يا عمال العالم اتحدوا!



AL-ITTIHAD. DAILY

جريدة يومية

אל-איתיחאד. יומון

● الجمعة ٢٨ حزيران ١٩٩١، الموافق ١٧ ذو الحجة ١٤١١ هـ ● العدد ٤٨/٣٩ ● ١٦ صفحة ● الثمن: ١٫٨٠ شاقل

יום ששי 28.6.1991 - המחיר: 1.80 שקל

Vol. 39/48 - 28.6.1991 - Price: 1.80 Shekel

ايبي نتان يسافر اليوم الى تونس لعقد لقاء آخر مع ياسر عرفات !

*** يقول: «اذكر تماما ان هنالك حكما مع وقف التنفيذ ضدي بسبب لقاء سابق مع قادة م.ت.ف ولكن قضية السلام اهم بالنسبة لي من اية حسابات شخصية. احب الحياة ولكني مستعد لان اموت في سبيل السلام» ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يتوجه داعية السلام، ايبي نتان، اليوم (الجمعة)، الى تونس للاجتماع مع الرئيس الفلسطيني،

ياسر عرفات.

وعلم ان نتان، المتواجد في باريس، سيعرض على الرئيس الفلسطيني مبادرته

● البقية على ص ٢ ●

عوزي برعام يلمح الى امكانية شق حزب «العمل» اذا رفض الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني:

ضغوط داخل «العمل» للموافقة على اقامة دولة فلسطينية مستقلة !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اثارت تصريحات الجنرال (في الاحتياط) اهرون يريف، رئيس لجنة اعداد البرنامج السياسي و«الامني» لحزب «العمل»، والتي ادلى بها، امس الخميس، واعلن خلالها تأييده لاقامة دولة فلسطينية مستقلة «بشروط» في المناطق المحتلة، جدلا واسعا داخل الحزب وصل الى حد تهديد السكرتير السابق للحزب، عوزي برعام، بشق الحزب في حال رفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره!

وكان حزب «العمل» اجرى، امس، نقاشا سياسيا و«امنيا» في اطار الاستعداد لمؤتمره العام الذي سيعقد في الاشهر القريبة. فاعلن يريف انه يمكن الموافقة على اقامة دولة فلسطينية مستقلة «بشروط» وطالب بادخال هذا البند في اطار برنامج الحزب الجديد.

ووضع يريف عدة شروط للموافقة على اقامة الدولة الفلسطينية منها:

● اعادة توطين اللاجئين خارج دولة اسرائيل وتحسين ظروفهم السكنية والمعيشية.

● عقد اتفاقية سلام مع الدول العربية

● حل مشكلة المياه

● اقامة قاعدة اقتصادية في المناطق المحتلة

● اقامة اطار للتعاون السياسي والتسوية الامنية

● الدولة الفلسطينية ستكون منزوعة السلاح وبدون جيش.

وقال يريف انه اذا جرت الموافقة على هذه الشروط «فحسب رأيي يمكن لحزب «العمل» الموافقة على اقامة دولة فلسطينية».

واثارت تصريحات يريف هذه ضجة ونقاشا داخل الحزب. فقد رفض النائب ميخائيل بار زوهر هذا الاقتراح وانتقد «على مجرد طرحه». بينما المح النائب عوزي برعام الى أن حزب «العمل» قد ينشق على نفسه في حال عدم اتخاذه قرارا يمنح الشعب الفلسطيني الحق في تقرير مصيره.

● تظاهر النواب الجبهويون هاشم محاميد ومحمد نفاع وتمار غوجانسكي، امس الخميس، ضد الوزير اريئيل شارون الذي زار وادي عارة لافتتاح مستوطناته. والتقى نواب الجبهة المواطنين والمسؤولين في عارة وعرعرة والعريان والشرايع وبرطعة وعين السهلة ومعاوية وكفرقرع واطلعوا على اخطار المخطط الاستيطاني الشاروني (التفاصيل على ص ٤)

(تصوير: جهاد عقل - «الاتحاد» - ام الفحم)

بتكليف من الحكومة والبرلمان

الجيش اليوغوسلافي يتحرك للدفاع عن سلامة اراضي الجمهورية

●الجيش في سلوفينيا للسيطرة على الحدود●

● بلغراد - «و.ص.ف» - نقلت وكالة انباء «تانيوغ» اليوغوسلافية عن بيان لوزارة الدفاع الاتحادية ان الجيش اليوغوسلافي «ماض حتى النهاية» في الدفاع عن سلامة اراضي يوغوسلافيا.

وجاء في البيان ان اعلان سلوفينيا وكرواتيا (الثلاثاء) الانفصال من جانب واحد «يهدد مباشرة سلامة اراضي يوغوسلافيا ويعلق بالقوة العمل في نظامها القانوني». واضاف ان هذا العمل ادى «الى تدهور خطير» للوضع في البلاد.

ورأت وزارة الدفاع ان الخطر المتمثل برؤية بؤر الازمة الموجودة والكامنة تتحول الى نزاعات واسعة النطاق «يكبر اكثر فأكثر».

وذكرت الوزارة بأن البرلمان والحكومة اليوغوسلافيين كلفاها ضمان عدم انتهاك الحدود اليوغوسلافية ومنع تعديلها وحذرت من ان الجيش «سينفذ واجباته كاملة حتى النهاية ايا كان حجم المقاومة الممكنة وطابعها».

واوضح البيان ان الجيش سيتحاشى استخدام القوة «لكنه سيرد على اي عمل عنيف وفقا لقوانين القتال» وذكر بأن الجيش يرغب في التوصل الى «حل سلمي وديمقراطي وشرعي» للازمة اليوغوسلافية.

وفي ليوبليانا ومحيطها التي تحلق مروحيات الجيش اليوغوسلافي فوقها بصورة متواصلة اتخذ عدد كبير من قوات الشرطة ووحدات الدفاع الاقليمية السلوفينية مواقع لها.

وعقد مجلس الرئاسة الجماعية في سلوفينيا فجر امس اجتماعا طارئا. وقد اعربت السلطات السلوفينية عن رغبتها في الحؤول دون تدهور الوضع. ومع ذلك

● البقية على ص ٢ ●

وزارة الخارجية السوفييتية:

الاتحاد السوفييتي سيبقى دائما مؤيدا لوحدة وسلامة يوغوسلافيا

● موسكو - و.ص.ف - اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية فيتالي تشوركين، امس الخميس، في مؤتمر صحافي ان الاتحاد السوفييتي «قلق من عملية تفتيت يوغوسلافيا» ويعلن تأييده الـ «وحدتها وسلامة اراضيها».

واضاف تشوركين معلقا على التوتر الذي اندلع بين السلطات الفدرالية اليوغوسلافية وجمهوريتي سلوفينيا وكرواتيا اللتين اعلنتا استقلالهما ان موسكو «لا تريد عشية القرن الواحد والعشرين العودة الى القرن التاسع عشر».

وفي بيان اوردته وكالة «تاس» السوفييتية اسفت الخارجية السوفييتية لقرار برلماني الجمهوريتين الذي «لا يساعد على ايجاد حل للمشاكل المعقدة في يوغوسلافيا».

واضاف البيان ان «الاتحاد السوفييتي كان دائما وسيبقى مؤيدا لوحدة وسلامة الاراضي اليوغوسلافية وضرورة عدم المساس بحدودها بما في ذلك الحدود الداخلية».

سفير الاتحاد السوفييتي في سوريا:

لا اساس من الصحة للحديث حول استعداد موسكو لبيع طائرات «ميغ ٣١» الى اسرائيل

● انها ضجة مصطنعة تتزامن مع الحملة الجديدة من التهديدات الاسرائيلية ضد سوريا ● وتستهدف زرع روح عدم الثقة بين العرب والاتحاد السوفييتي ●

● دمشق - و.ص.ف - نفى سفير الاتحاد السوفييتي في دمشق، الكسندر زوتوف، امس الخميس، ان تكون بلاده مستعدة لبيع اسرائيل طائرتها الاكثر تطورا «ميغ ٣١» مؤكدا ان ذلك لا اساس له من الصحة.

وفي تصريح ادلى به الى وكالة الانباء السورية اكد زوتوف ان «التصريح المزعوم لوزير الصناعات الجوية السوفييتي ابولون سيستوف حول استعداد المنتجين السوفييت لبيع اسرائيل تلك الطائرة المقاتلة «ميغ ٣١» لا يعكس سياسة الحكومة السوفييتية» و«ولا اساس له من الصحة».

وكان سيستوف اعلن، الخميس الماضي، في معرض «لوبورجيه» الدولي للطائرات الذي يقام حاليا قرب باريس ان الاتحاد السوفييتي مستعد لبيع اسرائيل طائرة «ميغ ٣١» للاستخدام الدفاعي ولكن يجب قبل ذلك اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. وكان الناطق باسم وزارة الخارجية، فيتالي تشوركين، ذكر ان الحكومة السوفييتية لم تتخذ اي قرار يتعلق بعملية بيع من هذا النوع.

وأكد زوتوف ان «الضجة حول هذه المسألة المثارة بصورة مصطنعة تتوافق زمنيا مع الحملة الجديدة من التهديدات الاسرائيلية ضد سوريا وعلى ما يظهر فانهم في اسرائيل يأملون زرع روح عدم الثقة عند العرب لا سيما السوريين لمتانة التعاون مع الاتحاد السوفييتي بالاضافة الى محاولات توتير الوضع في المنطقة ونسف جهود البحث الجدي عن السلام» في الشرق الاوسط.

وكان مسؤولون اسرائيليون عديدون اعربوا اخيرا عن «القلق حيال جهود التسلح لدى سوريا» وخصوصا وزير «الامن» موشي ارنس الذي اعرب عن القلق (الاربعاء) في واشنطن حيال مخزونات الاسلحة في سوريا التي هي في صدد ابرام «عقد ضخم» للحصول على عتاد عسكري سوفييتي حسب قوله.

في حادثي طرق، امس:

أربعة قتلى، بينهم اب لعشرة اولاد من مجد الكروم

● اصابة اربعة اشخاص بجروح، ثلاثة منهم جراحهم خطيرة ●

● عكا وام الفحم - من مكتبي «الاتحاد» - لقي مصرعهم، امس (الخميس)، اربعة اشخاص احدهم من مجد الكروم ويدعى محمد عبد الله نصراوي (٤٤ عاما)، فيما اصيب اربعة آخرون وذلك في حادثي طرق وقع احدهما على الشارع الرئيسي عكا - صفد، قرب مفرق قرية المكر، والآخر على المدخل الغربي لوادي عارة.

● حادث المكر ●

وافاد شهود عيان ان سائق سيارة «سوبارو» (موديل ١٩٧٩) وهو المرحوم محمد نصراوي نفسه كان برفقته فتاة يهودية، لم يتقيد بشارة المرور عندما اراد الخروج من المفرق بالقرب من المكر باتجاه عكا فصدمته سيارة باص مما ادى الى مصرع نصراوي والفتاة التي كانت داخل السيارة على الفور.

كما افاد شهود عيان ان سيارة «سوبارو» اخرى حمراء اللون (موديل ٨٨) لتعليم السواقة كانت واقفة على المفرق وبداخلها معلم السواقة وتلميذه صدمتها سيارة الباص خلال الحادث مما ادى الى اصابة من فيها بجروح.

وفي حديث لمراسلنا مع الناطق بلسان شرطة عكا، ايتان راز، قال انه «في حوالي الساعة العاشرة والثلث صباحا، لم يتقيد سائق سيارة «سوبارو» لدى خروجه من مفرق المكر بشارة المرور «قف» المثبتة في المكان، حيث كانت سيارة باص قادمة من صوب كرميئيل باتجاه عكا فصدمت سيارة «السوبارو» بقوة من الجانب الايسر، مما ادى الى مصرع اثنين بينهما سائق السيارة واصيب ثلاثة آخرون بجروح خطيرة نقلوا على اثرها الى مستشفى «مليئه» في نهاريا».

ويشار الى ان المرحوم نصراوي هو اب لعشرة اولاد. اما الفتاة فقد منعت الشرطة من نشر اية تفاصيل عنها.

● حادث عارة ●

ومن جهة اخرى وقع حادث طرق مروع في تمام الساعة الخامسة وعشرين دقيقة من مساء يوم امس الخميس على مفرق «برقاي» في المدخل الغربي لوادي عارة راح ضحيته شخصان.

وتفاصيل الحادث كما علم بها مراسلنا انه حدث صدام بين سيارتين احداهما من

● البقية على ص ٢ ●

منظمة ارهابية دينية متطرفة تختطف اسرائيليين في الهند:

وزارة الخارجية تدعو السياح الاسرائيليين الموجودين في الهند الى مغادرتها فورا

● القدس - اعلنت وزارة الخارجية ان اسرائيليا لقي مصرعه ليل الاربعاء - الخميس واعتبر آخر «مفقودا» بعد ان اختطفا مع خمسة اسرائيليين آخرين ومواطنة هولندية من قبل مجموعة انفصالية مسلمة متطرفة في «سريناغار»، العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير.

ودعت الوزارة من جهة اخرى جميع الاسرائيليين الموجودين في كشمير الى ان يغادروا في اسرع وقت ممكن هذه المنطقة الواقعة في شمال الهند.

وعرضت الوزارة، في بيان لها، حصيلة لجميع المعلومات عن الحادث الذي قتل خلاله الاسرائيلي ايرز كاهانا وجرح ثلاثة آخرون احدهم اصيب اصابة خطرة هم يائير فريش وايلي مامان وياكوف شيميش.

وافادت اذاعة «صوت اسرائيل» ان عملية الخطف بدأت الساعة الحادية عشرة ليلا (بالتوقيت المحلي) امس الاول، عندما هاجمت مجموعة من هذه المنظمة «الاسلامية» المتطرفة فندقا عائما في بحيرة «دال». وسيطر المهاجمون على حارس الفندق واوثقوا رباطه ثم دخلوا الغرف التي كان فيها سبعة اسرائيليين بينهم سيدة وبرفقتهم سيدة هولندية.

واجبر المهاجمون السياح الثمانية على الصعود في مركب وفروا بهم. وبعد بضع ساعات اطلقوا سراح السيدتين.

وبعدها وقعت معركة بين الاسرائيليين وبين خاطفيهم اذ نجح السياح في الاستيلاء على ثلاث بنادق من طراز «كلاشينكوف» وقتلوا احد الخاطفين

● البقية على ص ٢ ●

(٦) مستوطنين مسلحين من «يتسهار» يهاجمون الاهالي العزل في بيت امرين!

قداسة البابا: ارغب بزيارة القدس لتوجيه نداء من اجل السلام الحقيقي والدائم

(ص ٣)

المحكمة تلزم كامل الضاهر بالاعتذار لبلدية الناصرة

(الصفحة الاخيرة)

خمس سكان اسرائيل يعانون من سوء التغذية

(ص ٢)

● الملحق ●

■ مقالات باقلام: سالم جبران، سميح القاسم، بشير البرغوثي، علي عاشور، انطون شلحت، نسيم ابو خيط، عارف حدان

■.. سيدي القاضي لقد هدمت بيتي بيدي!!!

■ عيلوط تريد مجلسا محليا - تقرير آمال شحادة.

■ مقابلة خاصة مع الطبيب البيطري د. محمد عبد الخالق حول الاصابات الاخيرة بداء الكلب.

■ المرأة العربية السورية في هضبة الجولان المحتل.. كادحة ومكافحة - املي قضماني.

● ادب ●

■ قصائد وقصص ومقالات باقلام: سعود الاسدي، تركي عامر، وجيه ضاهر، نبيل عودة، حنان جريس خوري، ماجد عبيد.

● منوعات ●

■ المضافة - د. ادوار الياس

■ عَ الدعسة - «من وراء القضبان - ٢» - اسامة مصري

خمس سكان اسرائيل يعانون من سوء التغذية!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «نحو (٨٠) الف عائلة، اي ما يعادل خمس سكان اسرائيل، تعاني من سوء التغذية» - هذا ما اكده تقرير لوزارة العمل، مضيفا ان هذه العائلات تجد نفسها عاجزة عن تلبية الحاجات الغذائية الاساسية لاطفالها.

واشار التقرير الى ان العائلات المعنية هي العائلات التي تحصل على ضمانات اجتماعية وتتلقى تعويضات شهرية من التأمين الوطني، قيمتها (٩٤٩) شيكل للزوجين دون اطفال و(١٢٠٢) شيكل للعائلة المؤلفة من الزوجين وولدين.

ويتحدد حد الفقر للعائلة دون اطفال بـ (٨٨٦) شيكل وللعائلة المؤلفة من زوجين وولدين بـ (١٤١٨) شيكل.

واكد التقرير ان العائلات المذكورة تصرف كل دخلها الشهري على دفع الضرائب ورسوم البلدية والكهرباء واجرة البيت وتعليم الاولاد وغيرها «وهكذا لم يبق لدى هذه العائلات ما تصرفه على شراء المواد الغذائية»!!

ويشار الى انه بينما يتقاضى رب عائلة مع ولدين (١٤١٨) شيكل فقط من التأمين الوطني، فان سلة المشتريات لاربعة انفار (العائلة ذاتها) تقدر بـ (٣٨٠٠) شيكل شهريا!!

واثر نشر هذا التقرير اوصى نائب وزير العمل، مناحم بوروش، «بتعويض» العائلات التي تعاني من سوء تغذية والتي تتقاضى اجورا منخفضة. وحسب اقتراحه فان كل عائلة تعاني من ضائقة مالية ستحصل على الف شيكل (فقط!!) في السنة اضافة على الاجر الشهري الذي تتقاضاه!! وسيحصل على هذا المبلغ فقط العائلات التي تتقاضى «تأمين دخل» او «استكمال دخل» من التأمين الوطني.



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - واصل الممرضون والممرضات، امس ولليوم الثالث على التوالي، اضرابهم المفتوح احتجاجا على خطة وزير الصحة لبيع المستشفيات الحكومية الى القطاع الخاص. وكان رئيس قسم التنظيم النقابي في الهستدروت، حاييم هيرفيلد (الاول من اليسار)، قد زار خيمة الاضراب المقامة قبالة مكتب رئيس الحكومة.

وكان عاملو المختبرات قد اعلنوا، ايضا، انهم سيتظاهرون في مطلع الاسبوع القادم احتجاجا على الخطة ذاتها.

(تصوير: «سكوب ٨٠» خاصة بـ «الاتحاد»)

د. احمد الطيبي يجتمع مع مستشار غورباتشوف

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - الى البلاد عاد في مطلع هذا الاسبوع د. احمد الطيبي بعد ان انهى جولة في بعض العواصم الاوروبية بدأها في روما حيث شارك في ندوة سلام عقدت بدعوة من اتحاد النقابات الايطالية وحضرتها شخصيات اسرائيلية من بينها د. يوسي بيلين وزهافه غلئون المديرة السابقة لمؤسسة «بتسيلم» ود. غاد يتسيف من مبام وكذلك شخصيات فلسطينية ضمت السيد رضوان ابو عياش رئيس رابطة الصحفيين العرب في الاراضي المحتلة والسيد فريح ابو مدين نقيب المحامين في قطاع غزة بالاضافة الى السيد بسام ابو شريف المستشار السياسي للرئيس ياسر عرفات ونمر حماد سفير المنظمة في روما.

وفي روما اجتمع د. احمد الطيبي مع البروفيسور كارن بروتنس مستشار الرئيس السوفييتي غورباتشوف لشؤون الشرق الاوسط وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي. كذلك فقد اجتمع الطيبي مع الام الراهبة تيريزة الحائزة على جائزة نوبل للسلام. وقد قالت الام تيريزة في هذا اللقاء الخاص انها تتألم لاحوال الاطفال والفلسطينيين وقالت ان لمؤسستها فرعين في الاراضي المحتلة في نابلس وغزة.

وقالت انها سترسل قريبا حملة اغاثة عاجلة الى العراق.

وفي العاصمة البريطانية اجتمع د. الطيبي الى مسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية.

مجلس عمال مركز الجليل يمنح الشيخ امين طريف لقب «عزيز الهستدروت»

● فضيلة الشيخ امين طريف ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - جرى، يوم امس، احتفال في بيت فضيلة الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية، الشيخ امين طريف، في جولس بمبادرة من مجلس عمال مركز الجليل، منح فيه مجلس العمال الشيخ طريف لقب «عزيز الهستدروت»!!

وحضر الاحتفال حشد كبير من المدعوين وتحدث فيه لفيف من الحضور منهم سكرتير مجلس العمال، منير فارس، الذي قال: جئنا من مجلس العمال لمنح الشيخ شهادة هو ليس بحاجة لها بل نحن بحاجة لاعطائها له!!

ومنحت الشهادة للشيخ طريف تقديرا لاعماله في رفع مستوى التآخي بين الطوائف محليا وشرق اوسطيا ودعمه لمطالب العمال.

ووصلت برقيات تهنئة من مجالس عمال المنطقة ومن جدعون ساغي.

وشكر الشيخ امين طريف الحضور وطالبهم بأن يتحدوا جميعا قلبا وقالبا من اجل عمل الخير والسلام.

وزارة القضاء تنوي رفع الحصانة عن ليفي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنهي النيابة العامة، قريبا، عملها في اعداد لائحة الاتهام ضد عضو الكنيست يائير ليفي (شاس). فيما تنوي وزارة القضاء تقديم لائحة الاتهام وبدء الاجراءات البرلمانية بهدف رفع الحصانة البرلمانية عنه.

ويعتقد المسؤولون في وزارة القضاء بان رفع الحصانة البرلمانية عن ليفي لن تواجه بصعوبات عملية خاصة وان لائحة الاتهام تتعلق بمخالفات شخصية.

جائزة نقابة المعلمين لاحمد جبارين

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - حصل مفتش المعارف احمد صادق جبارين على جائزة نقابة المعلمين في يوم المعلم في بناية نقابة المعلمين في تل ابيب وبحضور وزير المعارف والثقافة زبولون هامر ومراقبة الدولة مريم بن بورات والسكرتير العام للنقابة يتسحاق قلبر. وتم الاحتفال بحضور جمهور كبير.

□ «بركان» في سخنين □



● مشهد من المسرحية ●

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - بالتعاون مع المجلس المحلي، وبمناسبة اليوم العالمي لمكافحة المخدرات، استضافت جمعية الهلال في سخنين، فرقة مسرح الغربال الحيفاوية، حيث عرضت في ساحة نادي الجمعية مسرحية «البركان»، وشاهد العرض المئات من اهالي سخنين والقرى المجاورة. وتتناول المسرحية التي كتبها د. محمود عباسي واخرجها فكتور قمر، آفة السموم وخطرها على الصحة النفسية والجسدية للفرد والمجتمع.

وفي نهاية المسرحية وجه رئيس المجلس مصطفى ابو ريا كلمة شكر قصيرة للفرقة المسرحية على اداتها الجميل وفنها الهادف، واهاب بالمواطنين ان يمدوا يد العون لانقاذ المتورطين في آفة المخدرات والسموم او على وشك التورط. كما تحدث مندوب سلطة مكافحة المخدرات عوفر بشاري، فأكد على ان قضية المخدرات يجب الا تهم متعاطيها فقط بل يجب ان تهم كل افراد المجتمع.

هذا وقد اثارت المسرحية مضمونا واداء اعجاب المشاهدين من مختلف الاعمار.

بتكليف من الحكومة والبرلمان

● تتمة من ص ١ ●

فقد دعا الرئيس السلوفيني ميلان كوشان في خطاب متلفز صباح امس العسكريين السلوفينيين الى ترك الجيش اليوغوسلافي.

وكانت وقعت حوادث عدة امس الاول الاربعاء بين الوحدات المدرعة في الجيش اليوغوسلافي والقوات السلوفينية. وحلقت طائرات الجيش اليوغوسلافي على ارتفاع منخفض فوق ليوبليانا.

وكانت سلوفينيا قررت (الثلاثاء) في اطار اعلانها استقلالها السيطرة على حدودها.

واتت معظم ردود الفعل في الخارج المحافظة على وحدة يوغوسلافيا.

وفي كرواتيا اوقعت الحوادث القومية اربعة قتلى و١٤ جريحا امس الاول الاربعاء حسب حصيلة رسمية. وقد فرضت حالة الطوارىء في مقاطعتين كرواتيتين على بعد ١٠٠كم جنوب زغرب.

واعلن مسؤول عسكري رفيع المستوى ان الجيش اليوغوسلافي احتل، امس الخميس، مطار ليوبليانا وتلقى الاوامر بالسيطرة على الحدود الدولية في اراضي سلوفينيا وحذر المسؤول من انه سيتم «القضاء على اية مقاومة».

وافادت وكالة «تانيوغ» ان الجنرال كونراد كلوسك، قائد المنطقة العسكرية الخامسة، التي تشمل سلوفينيا وكرواتيا قال في رسالة وجهها الى رئيس الوزراء السلوفيني لويزي بيترلي ان هذه الاوامر «ستنفذ دون شروط... وفق قواعد القتال».

وقد احتلت الوحدات المدرعة في الجيش اليوغوسلافي، صباح امس، مطار ليوبليانا/ بريك وسدت مدارجه. وكانت نحو ٢٠ دبابة وناقلة جند متوقفة على حواجز اقيمت على بعد كيلومترات عدة من العاصمة السلوفينية. والمطار مغلق منذ الاربعاء امام حركة الملاحة.

وكانت نحو ستين دبابة عسكرية تحركت خلال الليل باتجاه المطار والعاصمة مخترقة الحواجز التي اقامتها وحدات الدفاع الاقليمية والشرطة السلوفينية وقد حطمت خلال تحركها عدة شاحنات وسيارات.

ومع ذلك فقد تضاعفت الحواجز حول ليوبليانا صباح امس وكانت مئات السيارات والشاحنات متوقفة في المنطقة بسبب الحواجز التي اقيمت بواسطة آليات جرف الثلوج والشاحنات واجهزة الاشغال العامة لعرقلة تحركات وحدات الجيش.

ايبي نتان يسافر اليوم الى تونس

● تتمة من ص ١ ●

الداعية الى عقد لقاء بين شبان اسرائيليين وفلسطينيين.

ويشار الى ان المحكمة كانت حكمت على نتان بالسجن الفعلي وبالسجن مع وقف التنفيذ على خلفية لقاءاته مع عرفات ومع شخصيات اخرى من م.ت.ف. وفي حال التقاء نتان مع عرفات فان الحكم بالسجن ضده سيكون قيد التنفيذ.

وكان نتان حاول، الاسبوع الماضي، السفر الى تونس مع مجموعة من الكتاب والادباء الاسرائيليين لمقابلة عرفات، تحديا للقانون الاسرائيلي الارهابي الذي يمنع اللقاءات مع م.ت.ف. الا ان هذه المبادرة فشلت في اللحظة الاخيرة على خلفية خلافات نشبت بين اطراف الوفد المذكور. لكن نتان لم يتراجع، وسيسافر اليوم لوحده الى تونس!

وعلمنا، ايضا، ان نتان سيبحث مع عرفات في السبل لنجاح العملية السلمية التي تؤدي الى تصفية الاحتلال واقامة السلام الفلسطيني - الاسرائيلي الدائم والعادل.

وكان السيد نتان وصل الى باريس قبل عدة ايام حيث عقد لقاءات مع عدد من المثقفين الفرنسيين الكبار داعيا اياهم الى تنظيم حملة عالمية للضغط من اجل السلام في الشرق الاوسط. كذلك التقى ايبي نتان مع عدد من الصحفيين العرب والاجانب واعطى عددا من المقابلات الصحفية حول اضرابه الشهير عن الطعام ورؤيته للوضع في اسرائيل والمناطق المحتلة.

وقال ايبي نتان انه يذكر تماما ان هنالك حكما ضده مع وقف التنفيذ بسبب لقاء سابق مع قادة المنظمة، «ولكن قضية السلام وتأمين المستقبل الآمن لشعبي وللشعب الفلسطيني - قال - اهم بالنسبة لي من اية حسابات شخصية. انا اريد الحياة ولكني مستعد حتى الى الموت في سبيل تحقيق السلام».

منظمة ارهابية دينية متطرفة

● تتمة من ص ١ ●

وجرحوا اثنين آخرين. ونجح اربعة اسرائيليين في الفرار سباحة فيما هرب الخاطفون الذين لم يعرف عددهم ومعهم اسرائيلي ما زال مفقودا.

واقتحم الاسرائيليون الاربعة منزل رجل الدين المسلم «محمد اكرم» واجبروه تحت تهديد السلاح على الاتصال بالشرطة التي وصلت سريعا. وقال «صوت اسرائيل» ان الشرطة بدأت عملية بحث لم تصل حتى الآن الى نتيجة. ولم تحدد ظروف مصرع ايرز كاهانا.

ونقل الجرحى الثلاثة الى احد مستشفيات سريناغار.

من جهة اخرى دعت وزارة الخارجية جميع الاسرائيليين الموجودين في كشمير الى مغادرتها في اسرع وقت ممكن قائلة ان هذه المنطقة تحولت الى مسرح لصراع دام بين الحكومة الهندية وبين عشرات المجموعات المتطرفة التي هي بمعظمها مجموعات دينية متطرفة.

واوضحت الوزارة ان هناك ستين سائحا اسرائيليا في الهند حاليا. وشكلت الوزارة «خلية ازمة» تقيم اتصالا مباشرا مع القنصلية الاسرائيلية في «بومباي» ومع السلطات الهندية. واعلنت وزارة «الامن» انها ستعطي تعليمات جديدة للاسرائيليين الراغبين في التوجه الى الهند.

واعلنت وكالتا سفر اسرائيليتان انهما لن تنظما بعد الآن رحلات الى الهند بسبب التوتر الذي يعم المنطقة والخطر الذي يشكله ذلك على الاسرائيليين.

حفل تخريج طلاب ثانوية كفركنا يتحول الى مهرجان

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تحول حفل تخريج طلاب المدرسة الثانوية في كفركنا الى مهرجان شعبي كبير حضره جمهور يربو على الالف مواطن وتضمن الكلمات والاشعار والزجل وتقديم الهدايا.

وبلغ عدد الخريجين هذه السنة مئتي طالب سلم رئيس المجلس المحلي، السيد عارف حمدان، هدية لكل منهم. تولى عرافة الحفل المربي طه احمد مصطفى ثم توالت الكلمات فكانت للاساتذة: عيسى دبيات، مدير المدرسة، توفيق عباس، نائب رئيس المجلس، والشاعر عبد الرحمن عواودة، عضو المجلس، (القى كل منها قصيدة) والمربي عزمي نصار والطالب نزار الحاج، رئيس مجلس الطلاب، والطالبين ايمان امارة وصالح مريد عن الخريجين.

وكان اخر المتكلمين رئيس المجلس المحلي، السيد عارف حمدان، الذي القى كلمة شاملة استعرض فيها انجازات المجلس المحلي العديدة خصوصا في مجال التعليم، لا سيما دعم المدرسة الثانوية وتوسيعها وتزويدها بما تحتاج من الاجهزة والاثاث.

وتخلل الحفل تكريم المربية امل كردوش. فقدم لها رئيس المجلس هدية رمزية والمربي طالب عبد الله هدية اخرى باسم المعلمين.

كذلك جرى تقديم برنامج فني حافل شارك في تقديمه فرقة موسيقية محلية بقيادة المطرب جميل اسعد كما شارك الفنان رائق عباسي، بتقديم العاب سحرية.

وبرز بين الحضور في الاحتفال احد المربين القدامى في المدرسة نائب رئيس بلدية الناصرة الاستاذ سهيل القاهوم.

لجنة المبادرة الدرزية في رسالة للبروفيسور غابي دور:

هناك ضرورة لتغيير مناهج التعليم في المدارس العربية الدرزية

* المناهج الحالية، وباعتراف المسؤولين، تسببت في تدني التحصيل وهدفها تحضير الشاب الدرزي للجيش!! *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعثت لجنة المبادرة الدرزية برسالة الى البروفيسور غابي دور، رئيس اللجنة الحكومية لفحص التعليم في المدارس العربية الدرزية، ضمنتها عدة اقتراحات لتطوير ورفع مستوى التعليم في القرى العربية الدرزية.

ونوهت اللجنة في رسالتها الى الخطوات السلطوية التي اتخذت في سنوات السبعين لفصل التعليم في المدارس العربية الدرزية عن التعليم العام في الوسط العربي من حيث المناهج والمواضيع كسبب اساسي في وضع ومستوى التعليم المتدني اليوم في القرى الدرزية.

واكدت اللجنة ان الهدف من ذلك كان: «الاستمرار في بناء «الهوية الدرزية الاسرائيلية» بهدف تعميق نهج فصل الدروز عن العرب خدمة لسياسة «فرق تسد» ولتحضير الشاب الدرزي ليكون جنديا «مخلصا» في الجيش. ومحاولة دنيئة لاستخدام الشباب الدروز كسوط ضد الشعب العربي الفلسطيني الذين نحن جزء لا يتجزأ منه».

وارفقت اللجنة مع رسالتها للبروفيسور غابي دور عدة تقارير ومقالات وتصريحات حتى لمسؤولين عن جهاز التعليم في القرى العربية الدرزية كبرهان على الاوضاع المزرية.

ومن الاقتراحات التي تضمنتها الرسالة لتحسين اوضاع التعليم: * في مجال التفتيش والادارة والمعلمين جاء: النجاعة ليست بالضغط على المعلمين الوطنيين ومحاولة اسكات اصواتهم كما جرى لسميح القاسم في حينه وما يجري اليوم ضد المربي جمال معدي وغيرها العشرات. وانما تعيين مربين اكفاء. * وفي مجال المناهج: هناك ضرورة لتغيير المناهج ووضع برامج ومناهج تتلاءم والظروف القائمة اليوم. فمن السخافة تدريس موضوع «كالفيزياء والرياضيات للدروز»!! ويجب وضع برامج ومناهج تربي على اخوة الشعوب وحب السلام والانجازات العلمية بشكل عام. وهناك ضرورة لالغاء تعليم ما يسمى «التراث الدرزي» وبرامج «الجدناع» وكل ما يتعلق بالجيش، لان هذه البرامج جاءت على حساب برامج اخرى من شأنها خلق الشاب العصري والمعتز بانتمائه. وهناك حاجة لالغاء ما يسمى بـ «اللجنة للتعليم الدرزي». * في مجال الميزانيات: لا اساس للادعاء بأن هناك ميزانيات بوفرة للمدارس العربية الدرزية ويجب تخصيص الموارد اللازمة لسد الفجوات القائمة خاصة في مجال الابنية ووسائل الايضاح والمختبرات والمراكز التربوية والملاكات والتعليم المكمل وتحقيق المساواة في المجالات كافة.

في حادثي طرق

● تتمة من ص ١ ●

نوع تندر بيجو ٤٠٤ والاخرى سيارة خصوصية من نوع «ديهاتسو» ادى الى وقوع السيارة الخصوصية في الوادي المحاذي للشارع مما ادى الى مقتل السائق فورا.

وقد قتل الشخص الذي كان بجانب سائق تندر البيجو وهو الحاج محمد عبد الصباح من ام الفحم وجرح السائق بجراح بالغة.

تخريج الفوج الثامن من طلاب الثواني عشر في كلية مار الياس - عبلين

● مكتب «الاتحاد» - لمراسلنا مكرم سعيد - عبلين - «انتم خطابي.. وانتم نشيدي، يا حصاد الغمرة ومواسم الجني».

هذا ما جاء في الكلمة الافتتاحية لمدير كلية مار الياس الثانوية، الاستاذ الياس عطاالله في احتفال الكلية الذي تولى عرافته ايضا مع الاستاذ سهيل حاج بعيد تأسيسها العاشر (من سنة ١٩٨١ - ١٩٩١) وتخرج الكوكبة الثامنة من طلبة الثواني عشر الذين بلغ عددهم ١٩٦ خريجا وخريجة والذي جرت مراسيمه في القاعة الرياضية الفخمة والتي ما زالت بدون سقف ولغاية الآن.

واكد رئيس الكلية الاب الياس شقور ان الحكومة والعديد من الوزراء والمسؤولين وعدوا باعطاء الترخيص لاتمام البناء ومنذ اربع سنوات، والمدرسة بانتظار الخير من هذه الوعود... وقال نحن نسعى بأن نبني ببلادنا ليعيش فيها الانسان! ولنجري حوارا بين الناضجين لذا نحن في هذه الكلية نستخدم كل مفهوم اخلاقي وديني وسياسي في خدمة الانسان، وليس لخدمة فئة او طائفة او شعب دون شعب. «سنواصل المسيرة في تحقيق هذا الحلم الجميل. ولن نرضى بأن تكون كليتنا مدرسة ثانوية مبتذلة... بل جامعة... وهي الآن كلية، بعد شهرين ستفتتح فيها الصف الثالث عشر وبعد سنة الصف الرابع عشر، بالاضافة الى الفروع التكنولوجية المختلفة ونحن نعد الخرائط اليوم لبناء مكتبة حديثة وفخمة جدا».

والتحف الاستاذ يعقوب المحتفين بكلمة اتسمت بقوة البيان وصدق التعابير باسم الهيئة التدريسية موجها كلماته الطافحة بالحب والتقدير للخريجين.

وجاء في كلمة الخريجين والتي القتها باسمهم الطالبة هندية ابو الهيجاء والتي كانت مؤثرة جدا وفيها القلق من المستقبل خاصة وان البطالة تستشري وطوابير الخريجين دون عمل..

وفي الختام تم توزيع شهادات التخريج على الخريجين والخريجات والذين ارتدوا ملابس مزركشة شعبية من انتاج فرع الازياء في الكلية على مراحل وعلى وقع الاغاني الشعبية العربية المعروفة. وقد شارك في التوزيع الاب الياس شقور والاب ابراهيم عودة ورئيس مجلس كوكب ابو الهيجاء احمد الحاج ورئيس مجلس عبلين المحلي صالح مرشد سليم والاساتذة ناصيف فرنسيس، شوقي حبيب، موفق خوري، الياس عطاالله، جوني منصور، رمزي مسلم..

كلمة الاتحاد

نحو الانتخابات القادمة..

□ الانطباع العام في اروقة الكنيست وبين الرأي العام هو ان الحزبين الكبيرين، «الليكود» و«العمل» سيعملان، في آخر الامر، على اجراء انتخابات مبكرة للكنيست. واذا كان الكلام حول انتخابات في تشرين الثاني المقبل ليس واقعيا حتى من ناحية الصعوبات الدستورية القانونية، فان موعد الانتخابات المبكرة قد يكون بداية ربيع ١٩٩٢، نيسان او ايار منها.

الليكود يريد انتخابات مبكرة، سياسيا، لتجميد كل العملية السياسية بحجة ان «البلاد في دوامة انتخابات».

وهناك صعيد آخر، المركز الحالي لليكود ينتهي مفعوله، حسب قرار محكمة، في آذار القادم وعليه يجب اجراء انتخابات داخلية وعقد مؤتمر وانتخابات مركز جديد. والسيد شمير معني بدورة اضافية في رئاسة الحكومة بتفويض المركز الحالي ويخاف من ان مؤتمرا لليكود قد يوقظ نزاعات عنيفة سابقة ويفجر وحدته السياسية والتنظيمية.

بالمقابل، يبدو ان السيد بيرس، ايضا، رئيس «العمل» معني بانتخابات في ظل توازن القوى الحالي في حزبه. ومن المعروف انه تتبلور «معسكرات» داخل «العمل» رافضة لزعامة بيرس ورابين معا والتخلص منهما في قيادة الحزب، والسادة جاد يعقوبي وموشيه شاحال ويسرائيل كيسار يعتقد كل واحد منهم انه هو الزعيم القادم المناسب لحزب «العمل» والسيدة اورا نمير التي كانت من اشد انصار رابين اعلنت انها تريد زعامة الحزب.

الاحزاب اليمينية المتطرفة (هتحيا، موليدت، تسومت) مستعدة للانتخابات وتأمل ان تزيد قوتها.

اما القوى المعارضة العقلانية - من العمل ويسارا - فتريد تغييرا في توازن القوى لصالح العقلانية والسلام. وهناك اعتقاد في «اليسار الصهيوني» بأن «المناوشات» بين حكومة شمير والادارة الامريكية قد تساعد على اضعاف الليكود. كذلك هناك تفاؤل من ان اكثر من نصف سكان اسرائيل يعلنون رغبتهم في السلام بما في ذلك «اقامة كيان فلسطيني مستقل» مع بعض الشروط الامنية.

نحن نعتقد بأن الصراعات داخل الائتلاف وطرح مسألة انتخابات مبكرة هي تعبير عن ازمة السياسة الرسمية الراهنة، تجاه القضية الفلسطينية ومسألة السلام عموما وايضا تجاه القضايا الاجتماعية الداخلية.

في تصورنا العام ان المصلحة التاريخية للشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني، تتطلب اسقاط نهج الرفض القومجي المتطرف وانتصار سياسة السلام العادل والواقعي. ولذلك فاننا لا نفكر فقط من زاوية رؤية الجبهة فقط بل زاوية رؤية المصلحة العامة. نحن نريد صد اليمين واسقاطه، ونريد ان تكون نتيجة الصراع في داخل كل حزب انتصار الاتجاهات الاكثر واقعية وعقلانية.

وفي الوقت نفسه فاننا نقول، بعيدا عن الفئوية او حب الذات ان دور الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة كان عبر كل السنين الماضية مبدئيا، صحيحا، مسؤولا، شاملا يدمج بين المسؤولية القصوى تجاه قضية السلام وعلاقات الشعبين وبين المصالح اليومية المطلبية، الاقتصادية والاجتماعية والبلدية والصحية والثقافية للجمهور. اننا سعداء بأن قوى متزايدة تطرح الآن سلاما على اساس مبدأ «دولتان لشعبين» ولكننا نعتز ايضا بأننا كنا السباقين والاكثر مثابرة في هذا المجال.

نحن لا نحتكر الحقيقة ولا نحتكر الاخلاص، ولكننا واثقون بصحة طريقنا، الذي هو طريق انقاذ لمستقبل شعبي هذه البلاد. نثق بطريقنا ونحترم كل القوى والفئات التي تناضل للسلام والدمقراطية والمصالح العامة للشعب.

بهذه الرؤية العامة الصحيحة والواضحة نعتقد بأن مطلب الساعة الآن هو تقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، قطريا ومحليا، رص الصفوف وتقوية التنظيم وتوسيع النشاط وتنويعه، والانفتاح الصادق الاصيل على كل القوى والفئات والشخصيات الدمقراطية والتقدمية والوطنية لتوسيع صفوف الجبهة بطاقات جديدة، من بين العمال والفلاحين والمثقفين والموظفين والتجار والمستقلين، من كل الطبقات والفئات، بغض النظر عن الفوارق الايديولوجية.

ومن البديهي ان الجبهة تتسع، بكل احترام للناس العلمانيين والمتدينين المتفقين على النضال المشترك لتحقيق الاهداف المشتركة.

مؤخرا عقدت جبهة كفرياسيف مؤتمرها السنوي الذي كان ناجحا جدا ومشجعا الى ابعد الحدود. والجبهة الرائدة في الناصرة، ايضا، تستعد لمؤتمرها وجبهة ابوسنان الدمقراطية تستعد للمؤتمر السنوي الذي لن يكون اقل زخما من الجبهة الجارة في كفرياسيف. والمطلوب ان تبادر كل الجبهات المحلية الى «فحص البيت» واعادة تنظيم القوى ورفع قوى جديدة، اضافية، الى مواقع المسؤولية، وكل هذه العملية التنظيمية يجب ان تترابط وتتمازج مع تنشيط عملنا الشعبي، السياسي والاجتماعي والثقافي، وتوطيد الصلة الحارة والصريحة مع الناس، قاعدتنا ودرعنا ومصدر قوتنا ومبرر وجودنا كحركة سياسية.

وهذه العملية من النهوض على الصعيد المحلي هي الاساس الممتاز للوصول الى المؤتمر القطري للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (٩١/١٠/٥، الناصرة) وقد اعددنا قوانا الشعبية والسياسية والتنظيمية للمعارك المقبلة. واذ تنطلق الى المعارك الانتخابية المقبلة نريد المحافظة على قوة الجبهة وتعزيزها وفي الوقت نفسه زيادة قوة كل معسكر السلام في اسرائيل للمشاركة الحاسمة في تقرير صورة وآفاق المستقبل.

(«الاتحاد»)

في بيت جن

تخريج فوج جديد من طلاب التواسع وتكريم المعلمين

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - احتفل في المدرسة الاعدادية في بيت جن بتخريج فوج جديد من طلاب التواسع، حضره حشد غفير من المدعوين واهالي القرية.

وتحدث في الاحتفال مدير المدرسة الاستاذ جلال اسعد وممثلو عدة هيئات في القرية ومن خارجها. وتخلل الاحتفال أناشيد ورقصات ودبكات شعبية قدمها طلاب المدرسة.

وبلغ عدد الطلاب الذين تخرجوا (١٧٤) طالبا وطالبة.

واقيم في اليوم نفسه احتفال تكريما للمعلمين في مدرسة «نايف قبلان» الرسمية، تولى عرافته نايف حرب وتحدث فيه رئيس لجنة الاباء في المدرسة التي اقامت الاحتفال السيد هاني قيس، عن نشاطات لجنة الاباء ومعركتها المتواصلة وما تخللها من مظاهرات للقضاء على ظاهرة الغرف المستأجرة والانتقال الى بناية جديدة.

واعلن قيس ان اللجنة تقوم بحملة تبرعات وتجنيد الدعم لادخال الكمبيوتر الى المدرسة مع افتتاح السنة الدراسية المقبلة.

وتخلل الاحتفال فقرات فنية منوعة شارك فيها الطلاب والفرقة الشركسية والفرقة اليمنية وفرقة بيت جن الموسيقية بقيادة عازف الكمان أمل حرب.

والقيت الكلمات من قبل مدير المدرسة والمجلس المحلي والعديد من الهيئات الاخرى.

ووزعت الهدايا التقديرية على المعلمين والعاملين في المدرسة ولكل من تبرع لدعم المدرسة ونشاطاتها.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)

■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤ رقم ٨. هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧

■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٦٥٩٩١

■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع بيفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦

■ مكتب حيفا - شارع الوادي (٤٢) - حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

(٦) مستوطنين مسلحين من «يتسهار» يهاجمون الاهالي العزل في بيت امرين!

● استمرار حظر التجول على الخليل لليوم الثاني على التوالي ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هاجم ما لا يقل عن (٦) مستوطنين مسلحين من «يتسهار» قرب نابلس الاهالي العزل في قرية بيت امرين والحقوا اضرارا كبيرة في منازلها وهم يطلقون الرصاص الحي في كل الاتجاهات ويمارسون اعمال نهب وتنكيل وحتى اضرام النار في بعض الممتلكات (سيارتين على الاقل احداها فولكس فاجن ديل كبينا تعود للمواطن ناصر محمود). واتهمت عائلة حلمي طاهر محمد حسون، حسب مصادر مكتب «غربة» الصحفي نابلس، المستوطنين بسرقة حلي ومجوهرات في المنزل اضافة الى ضرب افراد العائلة المتواجدين في المنزل وقتها ومعظمهم من الاطفال.

وقالت مصادر مقربة من الحكم العسكري ان قوات الجيش التي وصلت الى القرية على صوت اطلاق الرصاص الكثيف، اعتقلت (٦) مستوطنين مسلحين من المشاركين في هذه الاعتداءات . ولاحظ مراسلنا ان هذا الاعتداء جرى بعد اقل من (٢٤) ساعة على «الاحتفال» الضخم الذي اقامه المئات من المستوطنين في مستوطنة «رفافا» قيد الانشاء بالرغم من اعتراض اهاليها. هذا الاحتفال الذي افسحت قوات الجيش له باغلاق مدخل قرية دير استيا التي يقع جزء من الاراضي التي وضع المستوطنون ايديهم عليها لبناء «رفافا» في اراضيها. وبالطبع فقد كان الاغلاق في وجه اهل القرية والمنطقة. وفي الاطار نفسه جرى فرض حظر التجول على قريتي حوارة وكفرقدوم فجر امس.

هذا ويستمر حظر التجول في مدينة الخليل لليوم الثاني على التوالي (امس) اثر طعن احد المستوطنين يوم امس الاول. وعلم ان اعتقالات جرت في مخيم العروب الليلة قبل الماضية اعقبها مواجهات قام خلالها الشبان برجم قوات الجيش بالحجارة.

● اعتصام احتجاجي ●

واعتصم ذوو المعتقلين في سجن الخليل ممن حاولوا زيارة ابنائهم في السجن، يوم امس، في مقر الصليب الاحمر في القدس لبعض الوقت وقدموا احتجاجا للهيئة الدولية على قيام حراس السجن بمنعهم من الزيارة والاعتداء على بعضهم حيث جرت مناوشات بين الطرفين عقب ذلك استخدم خلالها الحراس العيارات المعدنية والغاز المسيل للدموع. ويفيد مراسلنا ان الاضراب الاحتجاجي عن الطعام امتد، قبل يومين، الى معتقل الظاهرية/ الخليل بينما يستمر معتقلو نفحة وعسقلان في الاضراب منذ ثاني ايام العيد وانضم اليهم، قبل خمسة ايام، معتقلو سجن الخليل. وافاد احد المعتقلين الذي افرج عنه في الاخير (سجن الخليل) انه امضى (٦) شهور هناك استطاع ان يستحم خلالها مرتين فقط!!

وكان اعتصام تضامني مع المعتقلين جرى في مقر الصليب الاحمر في بيت لحم ايضا التي رفع حظر التجول في منطقتها عن قريتي الخضر وارطاس بعد ان استمر اربعة ايام فيها جرت مداهمة لقرية حوسان لازالة المظاهر الوطنية فيها وتم فرض غرامات مالية على بعض المواطنين بحجة وجود شعارات على ابنيتهم. اما بيت فجار فقد دوهمت مرتين، احداها ضرائبيا والاخرى لازالة المظاهر الوطنية.

وفي منطقة جنين استمر حظر التجول في قباطية منذ امس الاول فيما فرض الحظر على قرية جلقموس التي داهمها الجنود، من مداخلها الثلاثة في ساعات منتصف الليل لكن الاهالي تصدوا للجنود وعرقلوا تقدمهم بوضع الحواجز الحجرية واشعال النار في الاطارات. واستخدم الجنود مختلف العيارات اضافة الى قنابل الضوء. واصيب احد الشبان وعولج ميدانيا. وفي ساعات الفجر (امس) تم قذف زجاجتين حارقتين باتجاه دورية عسكرية استعان الجنود اثرها بطائرتين مروحيتين لملاحقة الشبان ومراقبتهم كما القيت قنابل غاز مسيل للدموع في عدد من المناطق. هذا واستمرت المواجهات المتفرقة في احياء جنين والمداهمات لمنازل عائلات المطاردين.

وفي اعقاب تعرض دورية تابعة لقوات «حرس الحدود» في جبل ابو ظهير اطلق الجنود وابلا من الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع والصوت سقط العديد منها داخل وحول المنازل كان اكثرها تضررا يعود للمواطن حاتم الاحد.

وداهمت احدى الدوريات العسكرية مقر نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في رام الله صباح امس بذريعة تعرضها للرشق بالحجارة واحتجزت بطاقات هوية جميع المتواجدين في المقر بمن فيهم امين سر النقابة حسين فرح الطويل وعضو الهيئة الادارية محمد خلف عياد والعاملان حسين خليل بحر ونادر عيسى ابو رداحة. وقد اقتاد الجنود الاخير الى الخيام الملحقة بمقر الحكم العسكري بحجة اشتباه احد الجنود به بقذف الحجارة والزجاجات الفارغة. وطوال ساعتين انهالوا عليه بالضرب المبرح قبل ان يفرجوا عنه وفي الوقت نفسه حطم الجنود جهاز مسجل وراديو واربعة الواح زجاج وصادروا حقيبة افلام وثلاثية عن الاتحاد السوفييتي واسلاك واجهزة كهربائية ملحقة بجهاز عرض افلام اضافة الى كتب وقمصان وملصقات للاطفال (حول يوم الطفل العالمي). ثم عاد الجنود لاحقا ليهددوا باغلاق مقر النقابة التي سبق وان اغلقت عدة مرات في اوقات سابقة.

من جهة اخرى وقعت مواجهات حامية في قرية كفر مالك التي داهمها عشرات الجنود قبيل الظهر وتمكنوا من اعتقال عدد من الشبان.

هذا ووقعت مصادمات ومظاهر احتجاج متفرقة اخرى في العديد من المواقع.

في اطار مساعي السلام
الشرع يستقبل وفدا امريكيا

● دمشق ـ و.ص.ف ـ ذكر مصدر رسمي سوري ان وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، استقبل، امس الخميس، في دمشق فريديريك فريلاند، نائب مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الادنى وشمال افريقيا.

وتركزت المحادثات التي شارك فيها تيودور كاتوف، رئيس قسم سوريا ولبنان والاردن في الخارجية الامريكية والسفير الامريكي في دمشق، ادوارد جيرجيان، على «ايجاد حل عادل وشامل للصراع العربي الاسرائيلي على اساس قرارات الامم المتحدة».

وشدد فريلاند في هذا الاطار على «اهمية دور سوريا في انجاح عملية السلام والتزام الرئيس الامريكي جورج بوش العميق بما تضمنته رسالته الى الرئيس السوري حافظ الاسد وتصميمه على عقد مؤتمر للسلام ومتابعة العملية السلمية على اساس القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام».

وكان الرئيس بوش وجه رسائل الى عدد من المسؤولين في الشرق الاوسط بينهم الرئيس الاسد حول الترتيبات التي من شأنها رفع اخر العوائق عن طريق عقد مؤتمر للسلام وفق مسؤولين في وزارة الخارجية الذين اوضحوا منذ اسبوعين ان سوريا لم ترد رسميا على رسالة بوش.

وفي تصريح الى مجلة «نيوزويك» الامريكية نشر هذا الاسبوع اشار الشرع الى ان سوريا تبحث عن «ضمانات» بان تكفل الولايات المتحدة نجاح مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط «من خلال فرض تطبيق القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ الصادرين عن مجلس الامن مع او بدون موافقة اسرائيل».

وينص القراران ٢٤٢ و ٣٣٨ على تبادل الاراضي مقابل السلام.

قداسة البابا:

«ارغب بزيارة القدس لتوجيه نداء من اجل السلام الحقيقي والدائم»

● الفاتيكان ـ «و.ص.ف» ـ اعلن قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، امس الخميس، انه يأمل في ان يتمكن من القيام بزيارة الى القدس «لتوجيه نداء من المدينة المقدسة لاقامة سلام حقيقي ودائم مع المؤمنين اليهود والمسيحيين والمسلمين».

وكان البابا يتوجه الى الاساقفة والمطارنة اعضاء جمعية تكرس نفسها لمساعدة الكنائس الشرقية.

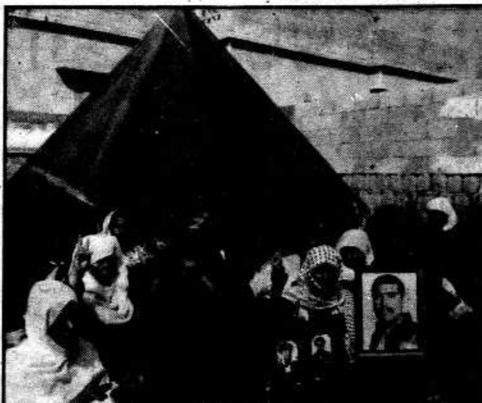
وقال البابا «آمل ان تسمح لي الظروف يوما بتحقيق هذا المشروع». واضاف «ليبارك الله الارض المقدسة التي تقع في قلب الموقع التاريخي والجغرافي للخلاص والتي تعد تراثا روحيا لكل مسيحي».

ودعا البابا الكاثوليكيين في لبنان لنجاح الاجتماع المقبل للسينودوس المسكوني المكرس للبنان.

ومنذ انتخابه عام (١٩٧٨) اعلن قداسة البابا يوحنا بولس الثاني مرارا ان احدى اكبر امنياته هي ان يتمكن من زيارة القدس.

ولا يقيم الفاتيكان علاقات دبلوماسية مع اسرائيل معتبرا انه من الضروري تسوية مسألة المدينة المقدسة والقضية الفلسطينية قبل اتخاذ هذه الخطوة.

اهالي معتقلي «نفحة» و«عسقلان» يعتصمون في مقر الصليب الاحمر في غزة



(تصوير: مصطفى البربار ـ غزة)

● غزة ـ لمراسلنا ـ يعتصم المئات من اهالي المعتقلين في سجن «نفحة» وسجن «عسقلان» في المجدل في مقر الصليب الاحمر الدولي في غزة وذلك تضامنا مع ابنائهم الذين نفذوا اضرابا مفتوحا عن الطعام منذ يوم الاحد الماضي. وتستمر وفود التضامن من المؤسسات والشخصيات الوطنية في الوصول الى مكان الاعتصام. ووجه المعتصمون نداء استغاثة عبر مدير الصليب الاحمر الدولي في غزة الى المؤسسات الدولية وامين عام الامم المتحدة والى قناصل الدول الاجنبية في القدس من اجل التدخل السريع لانقاذ حياة ابنائهم في سجون الاحتلال ومطالبة سلطات الاحتلال بالموافقة على مطالب ابنائهم التي هي مطالب عادلة. وتمس حياتهم المعيشية في المعتقلات وهي ● السماح للرجال بزيارة ابنائهم كما كان الوضع قبل حرب الخليج ● تحسين العلاج الطبي ● تحسين الطعام كما ونوعا ● ارجاع الفورة الى ساعات الصباح كما كانت في السابق.

والصورة اعلاه هي جانب من اهالي المعتقلين المعتصمين في ساحة مقر الصليب الاحمر الدولي في غزة.

اجتماع ثلاثي في جنيف حول قضية الصحراء الغربية

● جنيف (الامم المتحدة) ـ و.ص.ف ـ علم من مصدر مطلع في الامم المتحدة ان اجتماعا مخصصا لدرس كيفية تحرك البعثة التابعة للامم المتحدة المكلفة بتنظيم استفتاء في الصحراء الغربية بدأ، امس الخميس، في جنيف بوجود ممثلين عن المغرب والبوليساريو.

وتراس الاجتماع الذي يستمر يومين ممثل الامين العام للامم المتحدة للصحراء الغربية جوهانز مانز (سويسرا). واضاف ان الاجتماع هو خاص ولن يصدر عنه بيان.

وكان المغرب الذي سيطر على هذه المستعمرة الاسبانية السابقة عام ١٩٧٥ وجبهة البوليساريو التي تناضل من اجل الاستقلال شاركا في اجتماع مع مانز منذ عام في قصر الامم المتحدة في جنيف. وسيتم تحديد الصحراويين الذين يحق لهم المشاركة في الاستفتاء على اساس الاحصاء الذي قامت به اسبانيا عام ١٩٧١.

وانعقد اخيرا اجتماع في جنيف ضم عددا من الدول لتمويل تنظيم الاستفتاء حول الحكم الذاتي المتوقع في كانون الثاني ١٩٩٢ واعادة اللاجئين الصحراويين الموجودين في مخيمات في الجزائر الى ارضهم.

اللصوص يقتلون عائلة باكستانية مؤلفة من ١٣ شخصا

● اسلام اباد ـ و.ص.ف ـ قالت صحيفة «جانغ» الباكستانية، امس الخميس، ان ثلاثة عشر شخصا من عائلة واحدة قتلوا امس الاول في مدينة لاهور شمال غرب باكستان على ايدي لصوص سطوا على كمية كبيرة من المجوهرات.

واوضحت الصحيفة ان القتلة اوثقوا ايدي وارجل ضحاياهم وهم سبعة اطفال واربع نساء ورجلان قبل ان يقتلوهم جميعا.

وافاد جيران الضحايا ان صبيا في الثالثة من العمر نجا من المذبحة بالاختباء تحت طاولة لكنه فقد القدرة على النطق من شدة الصدمة.

ونجح القتلة في الفرار.

حريق في احد المنتجعات الفرنسية يسفر عن ١٩ قتيلا

● اوش (فرنسا) ـ و.ص.ف ـ افادت الشرطة ان حريقا شب في سقف المبنى الرئيسي لمنتجع في بربوتان لي تيرم (جنوب غرب فرنسا)، امس الخميس، مما ادى الى وفاة ١٩ شخصا اختناقا.

وقد سحبت ١٩ جثة من قرب المسبح حيث اندلع الحريق اثر سقوط قدر يحتوي زفتا حارا على السقف واشتعال مواد الديكور. ويحاول اكثر من ٨٠ اطفائيا السيطرة على الحريق.

وتم نقل رجل مصاب باختناق الى مستشفى مون دو مارسان.

مقتل اصولي واعتقال عشرة اخرين في بني سويف المصرية

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ اعلن متحدث باسم وزارة الداخلية المصرية، امس الخميس، ان مسؤول منظمة «الجهاد الاسلامي» السرية في مدينة بني سويف (صعيد مصر)، عبد الغني عبد الحكيم، قتل امس الاول اثر مواجهات بين نحو ٤٠ من الاصوليين الاسلاميين والشرطة.

واضاف المصدر ان ثلاثة اعضاء اخرين من المنظمة جرحوا خلال المواجهة كما اعتقلت الشرطة عشرة اخرين.

وقال المتحدث ان «اصوليين ينتمون الى الجهاد تجمعوا امام مسجد قرية ببا قرب بني سويف واطلقوا هتافات معادية للحكومة».

واضاف ان «قوى الشرطة تدخلت لتفريقهم الا ان الاصوليين رشقوا الحجارة وفتح بعضهم النار». واوضح ان رجال الشرطة «اضطروا للرد على الاصوليين فقتلوا اميرهم وجرحوا ثلاثة اخرين مطلوبين من قبل الشرطة لمشاركتهم في كتابة منشورات معادية للحكومة».

واضاف ان الشرطة استولت على ثلاث بنادق وعلى سكاكين وزجاجات حارقة.

مع الاحداث

مغزى الجهود النشطة لتوحيد الصف العربي

● عمرو موسى ● — ● عصمت عبد المجيد ●

□ تتواصل التطورات السياسية في العالم العربي في اتجاه تطبيع العلاقات والاتفاق على القواسم المشتركة والعمل المشترك لتحقيق الاهداف العربية العامة. وكلما ازداد صلف حكومة شمير وعنادها ازداد اقتناع الدول العربية بأن العمل العربي المشترك يجب ان يقف موازيا ومقاوما للغطرسة الرفضية الاسرائيلية على الساحة الدولية.

في هذا الاطار تتواصل جهود جامعة الدول العربية لرأب الصدع. وهناك محاولات من الامين العام د. عصمت عبد المجيد لعقد اجتماع بين مسؤولين عراقيين ومصريين وسعوديين لدفع عملية التطبيع.

وفي هذا الاطار بلورت مصر موقفا رسميا يؤكد أن للامم المتحدة دورا نشيطا في العملية السلمية لتطبيق قراري مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨). كما اكدت مصر على لسان وزير خارجيتها السيد عمرو موسى ان مصر تطالب بانسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة وهذا هو مبدأ عام وثابت برفض الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة. كذلك قال السيد موسى ان مصر تعتبر المستوطنات عقبة في طريق السلام وتعتبر اصرار حكومة اسرائيل على الاستيطان وتصعيده استفزازا يستهدف نسف العملية السلمية.

من جهة اخرى قال ناطق رسمي بلسان الخارجية السورية ان بلاده «ليست رافضة للسلام بل رافضة للاستسلام». وقال ان هدف العملية السلمية ومحطتها الاخيرة تحقيق السلام العادل والشامل الذي يضمن تحرير كل الاراضي المحتلة وتحقيق حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وضمان مستقبل كل دول المنطقة. وقال: «اننا بهذا الشأن نتفق اتفاقا كاملا مع الشقيقة مصر ومع الاشقاء الفلسطينيين».

على صعيد آخر تتطور بسرعة العلاقات المصرية ـ الاردنية وقال السيد نبيه نمر، سفير الاردن في مصر، ان العلاقات بين البلدين «تمر بمرحلة هامة ونشيطة متجاوزة خلافات الماضي». وقال لوكالة الشرق الاوسط المصرية «ان ازمة الخليج كانت كارثة للأمن القومي العربي وعلينا جميعا ان نستوعب كل الدروس المستفادة وعلى رأسها التأكيد على المشترك والالتزام به وحل كل الخلافات العربية عربيا».

م.ت.ف، من جهتها، قامت وتقوم باتصالات مكثفة مع الدول العربية المختلفة للتعاون والتنسيق. وتقول وكالات الانباء ان حكام الكويت الغوا احكام الاعدام تحت الضغط العالمي وتجاوبا مع طلبات مباشرة من مصر وسوريا والسعودية لأن تنفيذ احكام الاعدام يضر ضررا فادحا بجهود المصالحة العربية. وقال ناطق بلسان م.ت.ف، وكذلك وزير خارجية الاردن انه اذا كان هدف مؤتمر السلام هو فعلا السلام العادل والشامل فان الاردن وفلسطين مستعدتان للمشاركة بوفد مشترك.

بيان من بلدية شفاعمرو

ردا على التحقيق الذي نشر في مجلة «هعولام هزيه» ومع اننا نبدي اسفنا الشديد واستغرابنا بان تقوم مجلة بنشر مواد مليئة بالمغالطات بعيدة كل البعد عن الموضوعية والحقيقة، دون ان تبذل جهدا وتمارس واجبها الصحفي في التفتيش عن الحقائق وانتهاج الموضوعية في اي عمل صحفي، رأينا من الضروري الرد على هذا التحقيق البائس والذي نشك في أهدافه لكي نبين الحقائق التي حاولت المجلة طمسها وتشويهها بقصد تشويه سمعة بلدية شفاعمرو وسمعة رئيسها السيد ابراهيم نمر حسين لغاية في نفس يعقوب.

المسلخ البلدي

(١) المسلخ البلدي قرر تضمين المسلخ بعد ان اتضح له ان المسلخ يسبب خسائر مالية للبلدية ولضرورة الاستمرار في ابقاء هذه الخدمة للجمهور قررت البلدية اعلان مناقصة بهذا الخصوص في تاريخ ١٢ ـ ١٠ ـ ١٩٨٢.

(٢) السيد فخري نمر فاز في المناقصة حسب توصية لجنة العطاءات في جلستها من يوم ١٩ ـ ١٠ ـ ١٩٨٢ و ٨ ـ ١١ ـ ١٩٨٢ وحسب الشروط التي وضعتها البلدية.

(٣) تحويل اجرة الطبيب البيطري الى البلدية كان على ضوء تقرير قدم الى المجلس البلدي يشير الى ان المسلخ يعمل بخسارة، وقرر المجلس البلدي تحويل أجرة الطبيب الى البلدية في جلسته من يوم ٣٠ ـ ٤ ـ ١٩٨٣ (رئيس البلدية لم يشارك في الجلسة بسبب صلة القرابة مع السيد فخري نمر).

(٤) حسب توصية المستشار القضائي للبلدية من يوم ٣ ـ ١١ ـ ١٩٨٧ والذي اشار فيها الى المبالغ الكبيرة التي صرفها السيد فخري نمر في تطوير المسلخ البلدي وافقت البلدية على توصية المستشار القضائي للبلدية بتمديد الاتفاقية مع السيد فخري لثلاث سنوات، تنتهي في تاريخ ٣٠ ـ ١٠ ـ ١٩٩٠ بعدها تعلن مناقصة رسمية، ووقعت اتفاقية وضعها المستشار القضائي للبلدية مع السيد فخري نمر في شهر ٨٧/١١.

(٥) في جلسته رقم ٩٠/٧ قرر المجلس البلدي الاعلان عن مناقصة رسمية لتفعيل المسلخ وانتخب في نفس الجلسة لجنة من أعضائه مكونة من ٤ اشخاص شملت احد اعضاء المعارضة السيد هاني الدعقة لفحص شروط المناقصة وتقديم توصياتها الى المجلس البلدي، وبعد ان قدمت توصياتها الى المجلس البلدي، وأقرت التوصية في جلسة المجلس رقم ٩٠/٨، وعارض احد اعضاء المعارضة السيد هاني الدعقة احد بنود التوصية بخصوص الزام الفائز شراء الاجهزة التي حددتها اللجنة كأساسية وضرورية لاستمرار تفعيل المسلخ حسب سعر يحدده مخمن مرخص، في حين وافق على التوصية بقية الاعضاء بمن فيهم عضوا المعارضة الاخران.

(٦) البلدية أعلنت عن مناقصة علنية في تاريخ ١٩٩٠/١٠/١٤ نشرت في الصحف العربية والعبرية.وبسبب التماس قدم الى محكمة العدل لم تتمكن البلدية، وحتى اليوم، من فتح المناقصة، لان المحكمة لم تصدر حتى الان حكمها في الموضوع، مع ان البلدية أعلمت المحكمة عن استعدادها للتنازل عن احد شروط المناقصة والمتعلقة بشراء الاجهزة للاسراع في انهاء الامر.

هذه هي الحقائق حول المسلخ البلدي ويودنا التعقيب على ما نشرته «هعولام هزيه» حول الموضوع:

(١) بخصوص ما نشرته المجلة حول السيد نبيل العياص الذي قدم التماسا لمحكمة العدل حول شروط المناقصة، وابطل التماسه بسبب اغراءات وتهديدات له ولاخيه من قبل رئيس البلدية حسب ما تذكره المجلة. فانه يوجد في ملفات البلدية تصريح من السيد أديب عياص وأخيه نبيل أمن يوم ١٩٩٠/١١/٢٦ قدم لمحكمة العدل يصرح فيه السيد نبيل انه أبطل التماسه الى المحكمة لاسباب خاصة به وبعد ان اتضح له بعد التشاور مع مدقق حسابات ان المسلخ هو مشروع غير مربح، وفي التصريح ينكر السيدان نبيل وأديب العياص انه تمت دعوتها الى بيت رئيس البلدية، وانه تم اقناعها او تهديدها للتراجع عن التماسها للمحكمة كما ذكر في المجلة، ويشيران ان تراجعها عن الالتماس كان بارادتها الحرة ولاسباب اقتصادية، ويضيف التصريح ان الشخص الذي قدم التماسا اخر الى محكمة العدل حول الموضوع بعد تراجعها هو السيد صلاح ابو حمود زارها في بيتها بعد ان عرف انها تراجعا عن التماسها وعرض عليها مبلغ عشرة الاف دولار امريكي شريطة ان يوافقا على الاستمرار في الالتماس من اجل التخريب على رئيس البلدية. هذا التصريح موجود في ملفات البلدية ومصادق من قبل محام وأمر غريب من اين استشفت المجلة المعلومات التي اشارت اليها في تحقيقها حول هذا الامر.

(٢) المسلخ البلدي ضمن للسيد فخري نمر بواسطة مناقصة حسب اتفاقية وضعها المستشار القضائي للبلدية وللسيد فخري نمر الحق في تشغيل من يريد، والبلدية لها علاقة فقط مع السيد فخري نمر، فاذا كان ابن رئيس البلدية يعمل في المسلخ مع السيد فخري ـ ضامن المسلخ ـ فان للبلدية لا توجد أية علاقة مع ابن رئيس البلدية.

(٣) السيارة التي تشير اليها المجلة بان رئيس البلدية باع قطع غيار منها الى مواطنين من شفاعمرو لا اساس لها من الصحة، فالسيارة بيعت في حينه، وبعد مناقصة للسيد ابراهيم ابو العلا احد سكان شفاعمرو، وغريب أمر المصادر التي استشفت منها المجلة المعلومات حول هذا الموضوع.

(٤) بخصوص ديون المسلخ البلدي في البلدية فان السيد نزيه بقاعي ينكر ان بنت رئيس البلدية التي تعمل في شركة الجباية طلبت منه تزكية حسابات المسلخ في البلدية، والسيد بقاعي يؤكد ان عملية تزكية الحساب كانت بناءا على طلب من مدير قسم الجباية في حينه، لان المسلخ البلدي هو من ممتلكات البلدية وحسب الاتفاقية فهو غير ملزم بدفع الضريبة العامة، ويؤكد بقاعي الذي عمل في شركة الجباية في البلدية فترة قصيرة جدا (شهر ونصف) وانه لا توجد لديه اية امكانية للدخول الى حاسوب البلدية لانه لا يعرف الرقم السري، وغريب ما ذكرته المجلة بان مدير قسم الجباية (مدخولات البلدية) هو الذي حذره من الموضوع في حينه ان اقوال السيد بقاعي تؤكد ان السيد مازن البابا مدير قسم الجباية هو الذي طلب منه تنفيذ ذلك.

(٥) اذا كان المسلخ مربحا للدرجة الخيالية كما تصورها المجلة لماذا لم يتقدم اي شخص للمناقصات التي كانت البلدية تعلنها لتضمين المسلخ البلدي. يستغرب رئيس البلدية ما ذكر في البداية عن موقفه من جيش فوزي القواقجي مع انه في تلك الفترة لم يتعامل بالسياسة.

(٦) من المؤسف ان تشير المجلة في تحقيقها ان اموالا اختفت في طريقها الى صندوق البلدية ودون ان تكلف نفسها فحص الموضوع وذكر التفاصيل والحقائق اذا كانت لديها.

(٧)غريب ان تشير المجلة ان ضغوطا من قبل اعضاء المجلس أجبرت الرئيس على الاعلان عن مناقصة لتفعيل المسلخ البلدي من شهر ٩٠/١٠ في حين ان الحقيقة هي ان رئيس البلدية هو الذي اقترح الاعلان عن مناقصة، وهذا مدون في جلسة المجلس البلدي من يوم ١٩٩٠/٧/١١.

(٨) البلدية لها الحق بان تضع الشروط التي تراها مناسبة طالما ان هذه الشروط أقرت في المجلس البلدي، وصودقت من قبل المستشار القانوني للبلدية، من الغرابة ان تشير المجلة ان احد الشروط كانت شراء كافة الاجهزة التابعة للسيد فخري نمر سواء كانت ضرورية ام لا. في حين ان الحقيقة هي ان اللجنة حددت المواد الضرورية والاساسية ووضعتها في توصيتها، ووضح ذلك كتابيا في توصية اللجنة، وفي قرار المجلس البلدي، وهنالك العديد من الاجهزة التي لم تشملها اللجنة ضمن التوصية لانها لم تر فيها أمورا ضرورية واساسية لاستمرار تفعيل المسلخ بالشكل السليم.

تلبيس مبنى البلدية بالحجر

أ) البلدية قامت بتلبيس المبنى الخارجي للبلدية بالحجر بعد ان اتضح وجود ضرورة وحاجة لذلك ولصيانة المبنى، ولهذه الغاية حصلت البلدية على ميزانية خاصة من الوزارة لا يمكن تحويلها لاي عمل اخر، وعدم استغلالها معناه خسارة الميزانية.

ب) البلدية اعلنت عن مناقصة اقتراح اسعار حول تنفيذ المشروع، وقدمت للبلدية ثلاثة اقتراحات، لجنة العطاءات في البلدية لم توص بقبول اي اقتراح واعيد الموضوع للبحث في المجلس البلدي.

جـ) في جلسته من يوم ٨٨/٦/٢٠ بحث المجلس البلدي بتوصية لجنة العطاءات، وقرر تشكيل لجنة من المجلس البلدي لفحص اسعار العمل حسب طريقة العمل الاداري، اللجنة انتخبت من خمسة اعضاء وشملت عضوي المعارضة في حينه، رئيس ألبلدية لم يكن عضوا في اللجنة.

د) اللجنة قامت بفحص الاسعار في السوق وبعد دراسة الموضوع، قدمت توصية باحالة تنفيذ العمل للسيد غازي سمنية صاحب مصنع للشايش والحجر في شفاعمرو. حسب تسعيرة ١٣٥ شيكل للمتر المربع يشمل ضريبة القيمة الاضافية، وهذا السعر يشمل ثمن المواد وتنفيذ العمل حسب مواصفات وشروط مهندس البلدية التي وضعت في تاريخ ٨٨/٥/١٨.

هـ) في تاريخ ٨٨/٨/٨ صادق رئيس البلدية على توصيات اللجنة وحول متابعة الموضوع لمحاسب البلدية في حينه طالبا منه خطيا توقيع اتفاقية مع اتفاقية حسب توصية اللجنة.

و) المقاول قام بتنفيذ العمل حسب الشروط وبواسطة عمال مختصين ودفعت المبالغ حسب الامتار التي نفذت بالفعل، ونفذ العمل على عدة مراحل وحسب الامكانيات في الميزانية، وكان من الضروري اكمال تلبيس المبنى لوجود حاجة، ولضمان صيانة المبنى وبعد ان اتضح انه لا توجد امكانية لعمل قسم وترك قسم اخر.

ر) في الفترة من شهر ٨٩/٨ ولغاية ٩٠/١ عمل احد مواطني شفاعمرو كسجين «אסיר עבודה» في بلدية شفاعمرو ومهنته تلبيس حجر، واستغلت البلدية ذلك حيث قامت بشراء المواد فقط. وقام المذكور بتنفيذ اعمال التلبيس، وبدون اجر مالي مما وفر على البلدية مبالغ كبيرة ومن ناحية زاد من كمية الامتار التي تم تنفيذها بالفعل.

هذه هي حقيقة تلبيس مبنى البلدية بالحجر كما هو مدون في مستندات وملفات البلدية الرسمية، ومن الجدير ذكره ان مراقب وزارة الداخلية فحص الموضوع واطلع على هذه الامور.

وينبغي ان نشير الى بعض التساؤلات حول ما نشر في مجلة هعولام هزيه:

(١) غير معروف لدى البلدية عن اي مهندس من شفاعمرو او خارجها قام بلفت انتباه البلدية حول دقة العمل وملاءمته للمواصفات المطلوبة كما ذكرت المجلة، من ناحية اخرى فان مهندس البلدية وهو مهندس معماري صاحب خبرة غنية، وضع المواصفات والشروط واشرف شخصيا على العمل.

(٢) اللجنة المنبثقة عن المجلس البلدي أوصت باحالة تنفيذ العمل للمقاول غازي سمنية بالاسعار المذكورة وهذا مدون في محضر الجلسة، لا ندري كيف توصلت المجلة الى نتيجة بان اللجنة لم توص باحالة العمل لاي شخص.

(٣)البلدية دفعت للمقاول حسابات رسمية مصادقة رسميا من قبل مهندس البلدية وبعد قياسات رسمية، زيادة عدد الامتار كان بناء على متطلبات العمل خاصة وان العمل نفذ على طريقة العمل الاداري وعلى عدة مراحل، ومبنى البلدية لم يتقلص وبأمكان اي طرف فحص القياسات اذا اراد، وكان اجدى بالمجلة لو كلفت نفسها فحص الموضوع قبل ان تجتهد في الاستنتاجات.

(٤)المهندس رياض خوري الذي عمل كمهندس من قبل المقاول لم يكن في حينه يشغل اي منصب في البلدية ولم يكن من الصعب على المجلة فحص هذه الحقيقة.

(٥) ما حدث في احد حيطان البلدية كان عملية تصدع بسيطة في الحجارة ولم تكن ظاهرة خطيرة كما صورتها المجلة، والمقاول قام حسب كفالة العمل بازالة الحجارة عن الحائط وتلبيسها مرة اخرى. لماذا لم تقم المجلة بفحص هذه الحقيقة؟

(٦) سعر المتر المربع كان بعد فحص وتوصية مقدمة من لجنة كونها المجلس البلدي لفحص الاسعار، من العجيب ان تدعي المجلة وعلى لسان بعض الاعضاء انهم قاموا بمثل هذا العمل بتكلفة ٧٠ شيكل للمتر في تلك الفترة، في حين انه بالامكان وفي كل وقت فحص الاسعار في تلك الفترة والتأكد من ان الاسعار كانت معقولة ومناسبة لسعر السوق وأرخص الاسعار.

(٧) رئيس البلدية قام بتلبيس واجهة بيته بالحجر، وهذا حق طبيعي له ودفع حساب المقاول بواسطة شيكات ووصولات رسمية لا تزال قائمة ومحفوظة.

ابن رئيس البلدية قام هو ايضا بتلبيس بيته، ونفذ له العمل اشخاص مهنيون من بلدة سخنين واشترى الحجارة من قرية كفركنا.

من المؤسف ان تشير المجلة الى هذا الموضوع بنوع من الغمز المقصود منه الاساءة ودون ان تكلف نفسها عناء فحص الموضوع بشكل اساسي.

(٨) ان تشير المجلة ان رئيس البلدية رفض توصية لجنة العطاءات بخصوص تلبيس مبنى البلدية بالحجر واقام لجنة خاصة لفحص الموضوع، في حين ان التوصية درست في المجلس البلدي والمجلس هو الذي اقام اللجنة.

شفاعمرو

كل رجال حسين:

اشارت المجلة وبشكل يدعو للعجب ولهدف الاساءة لشخص السيد ابراهيم نمر حسين وبيته وكأنه يستعمل البلدية كمؤسسة لتشغيل اقرباته وذويه. فلنفحص معا ما ذكرته المجلة موضحين الحقائق حول كل نقطة.

١ ـ ابراهيم نمر حسين ـ رئيس بلدية ـ هل يوجد اي امر غير قانوني في الموضوع فمن لا يعرف بان السيد ابراهيم نمر حسين يشغل منصب رئيس بلدية شفاعمرو منذ عام ١٩٦٩ وبشكل متواصل، وفي الانتخابات الاخيرة كان مرشحا وحيدا للرئاسة بالرغم من وجود احد عشر قائمة للعضوية، هل هذه الثقة من الجمهور جاءت صدفة ام انها نتجت من ثقة اهالي شفاعمرو برئيسهم واقتناعهم باخلاقه ونزاهته وامانته.

٢ ـ حاتم نمر حسين (ابن الرئيس) المجلة تشير انه مدير المسلخ البلدي في حين ان المسلخ ضمن للسيد فخري نمر ولا توجد للبلدية اية علاقة مع السيد حاتم.

٣ ـ وداد نمر حسين (ابنة الرئيس) تعمل في شركة الجباية ولا توجد للبلدية اية علاقة مع عمال الشركة.

٤ ـ فاتنة نمر حسين (ابنة الرئيس) انتخبت للعمل كمعلمة في فرع التمريض في المدرسة الثانوية عن طريق لجنة التعيينات في البلدية ووفقا لمؤهلاتها العلمية، وقد تركت العمل في البلدية بعد سنة واحدة فقط من عملها.

٥ ـ محمد نمر حسين (ابن اخ الرئيس) يعمل في البلدية منذ عام ١٩٧٦ وانتخب للعمل بعد اعلان رسمي بواسطة لجنة التعيينات وحسب الكفاءات العلمية.

٦ ـ احمد نمر حسين (ابن اخ الرئيس) لا يعمل سكرتيرا في المدرسة الثانوية كما تشير المجلة فهو صاحب مكتبة فازت في مناقصة رسمية لهذه السنة لتزويد البلدية بادوات القرطاسية وذلك عن طريق لجنة العطاءات.

٧ ـ علي نمر (ابن اخ الرئيس) صاحب محل لبيع مواد البناء فاز بمناقصة رسمية وبواسطة لجنة العطاءات لتزويد البلدية بقسم من مواد البناء ومواد المياه التي وزعت على عدة مزودين من شفاعمرو حسب ارخص الاسعار.

٨ ـ فرحان نمر (ابن اخ الرئيس) عمل عدة أشهر مع شركة الجباية وترك العمل منذ شهر ٩١/٤.

٩ ـ عبد الرحمن صديق (ابن اخت الرئيس) فاز في وظيفة مدير قسم المعارف بعد اعلان رسمي وبواسطة لجنة التعيينات وبالرغم من التماس المعارضة الى محكمة العدل العليا فقد اقرت المحكمة التعيين والزمت الملتمسين دفع المصاريف.

١٠ ـ امين عنبتاوي (زوج ابنة اخ الرئيس) فاز في وظيفة مدير المركز الجماهيري عن طريق شركة المراكز الجماهيرية وهو ليس موظفا في البلدية، والبلدية لم يكن لها اي دور في اختيار المدير للمركز الجماهيري.

١١ ـ انيس قرعاوي (اخ زوجة الرئيس) يعمل سائقا للرئيس، والرئيس له الحق باختيار السائق الذي يراه مناسبا لانه من الطبيعي ان يكون سائق الرئيس مقبول ومؤتمن من قبل الرئيس.

١٢ ـ نهاية نمر حسين (ابنة الرئيس) تعمل كسكرتيرة في المدرسة الابتدائية وانتخبت بواسطة اعلان سنة ١٩٨٥ ومن الجدير ذكره ان رئيس البلدية ليس عضوا في لجان التعيين او العطاءات في البلدية.

هذه هي الحقائق وناسف بان تقوم المجلة بنشر الامور بشكل خاطىء تشتم منه رائحة الاساءة والتشهير برئيس البلدية دون ان تجهد نفسها فحص الامور والحقائق حسب ما يمليه عليها واجبها الصحفي.

هذه هي الحقائق التي نرى من الضروري وضعها امام القارىء ردا على المغالطات الكثيرة التي وردت في تحقيق مجلة «هعولام هزيه»، مبدين اسفنا الشديد لمحاولة بعض الصحف التشهير والاساءة لاناس معروفين بنزاهتهم واخلاصهم لمجتمعهم وشعبهم والبلدية معروفة بادارتها السليمة والنزيهة منذ عشرات السنين.

ومع هذا ليس جديدا بالنسبة لنا، فقبل عدة سنوات نشرت مجلة عبرية تقريرا صحفيا نسبته الى الرئيس هدفت منه زرع الخلافات الطائفية بين سكان المدينة، وفي حينه الزمت المحكمة المركزية الصحيفة ورئيس تحريرها نشر اعتذار رسمي لرئيس البلدية في الصحف لان كل ما نشرته كان عاريا عن الصحة، واننا اذ ندرك ايضا ما تحاوله بعض الاطراف غير المسؤولة مستغلة بعض الصحف لزرع الفتنة والخلاف بين ابناء شفاعمرو وتفكيك الوحدة والعلاقات الطيبة التي تميز هذا البلد لمكاسب سياسية رخيصة، وكذلك الاساءة لاسم السيد ابراهيم نمر حسين ـ رئيس البلدية ـ المعروف بصفاته واخلاقه ومكانته المرموقة بين ابناء شعبنا.

نتوجه الى ابناء بلدنا لردع كافة الاعمال المشبوهة وعدم تمكين اية جهة مهما كان مصدرها من تشويه سمعة البلد الطيب، وزرع الفتنة والخلاف بين ابنائه، وعدم الانزلاق الى مستويات بعيدة كل البعد عن سمعة هذا البلد ومكانته التاريخية، وان البلدية بادارتها الحكيمة والمسؤولة ستفوت كل فرصة على من تسول نفسه له التخريب في وحدة هذا البلد، ونؤكد ان بلديةشفاعمرو مفتوحة امام كل الصحافة او اية جهة مراقبة رسمية او اي مجموعة من سكان البلد بامكانهم الاطلاع على نزاهة العمل والملفات من مصدرها الحقيقي، والبلدية دائما تطلب على لسان رئيسها من مكتب الدولة تكثيف المراقبة على اقسام البلدية، ويذكر انه في المراقبة الاخيرة من مراقبة الدولة للبلدية لم تجد المراقبة اية نواقص تذكر، وحصلت البلدية على تقدير خاص من لجنة المراقبة في الكنيست.

ان بلدية شفاعمرو ورئيسها السيد ابراهيم نمر حسين يحضرون لرفع دعوى قضائية ضد مجلة «هعولام هزيه» وكل من نشر اخبارا غير صحيحة اساءت للبلدية ورئيسها.

والبلدية تقدر وتشكر كل مجلة او صحيفة لم تنشر اية معلومات حول الموضوع قبل الاتصال مع البلدية والاطلاع على الحقائق.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ٢٨ حزيران ١٩٩١ الصفحة ٤

الجبهة بين الناس في مقاومة مشاريع المصادرة والخنق:

النواب الجبهويون يتظاهرون ضد شارون الذي زار وادي عارة لافتتاح مستوطناته!

● يلتقون المواطنين والمسؤولين في عارة وعرعرة والعريان والشرايع وبرطعة وعين السهلة ومعاوية وكفرقرع ويطلعون على اخطار المخطط الاستيطاني الشاروني ● يدعون الاهالي الى النضال الفعال دفاعا عن الاراضي والبقاء وضد مشاريع الاقتلاع العنصرية ●

● الخريطة اعلاه تشير الى المواقع الاستيطانية التي يجري الاعداد لها، حاليا، في وادي عارة. والخطة الاستيطانية تقضي بدمج «كتسير» و«هريشا» و«حنانيت» و«ريحان» و«شاكيد» (المواقع الثلاثة الاخيرة تقع وراء الخط الاخضر في المناطق المحتلة) في مدينة واحدة كبيرة مركزها سيكون موقع «جفعات هريشا». وهذه «المدينة» ستحاصر برطعة وعين السهلة وعرعرة وعارة وكفرقرع والعريان وام الفحم ومعاوية ومصمص... وتنهب اراضيها!

● وادي عارة - لمندوب «الاتحاد» جهاد عقل - «نعيد رسم الخط الاخضر في مكانه الصحيح.. تعبيرا عن غضبنا الشديد لما يقوم به وزير الاسكان اريئيل شارون من هجمة استيطانية شرسة في منطقة وادي عارة.. في محاولة لمحو هذا الخط الذي يفصل بين الدولتين - فلسطين واسرائيل».

هذا ما صرح به اعضاء كتلة الجبهة في الكنيست النواب هاشم محاميد وتمار غوجانسكي ومحمد نفاع لوسائل الاعلام يوم امس عندما قاموا باعادة رسم «الخط الاخضر» في مكانه، بلدة «يعبد» الفلسطينية وعين السهلة الواقعة داخل اسرائيل.

جاء ذلك خلال التظاهرة الاحتجاجية التي قام بها نواب الجبهة باشتراك سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي السيد فضل نعامنة والمحامي وليد عسلية سكرتير جبهة ام الفحم والاستاذ زهير يحيى القائم بأعمال رئيس مجلس كفرقرع ومحمود محاميد عضو السكرتارية القطرية للجبهة وآخرون.

وقد قام الوفد في بداية البرنامج بزيارة لمجلس كفرقرع المحلي حيث كان في استقباله رئيس المجلس الحاج محمد حسن عثامنة والقائم بأعماله الاستاذ زهير يحيى وسكرتير المجلس السيد حسن مصالحة. واستمع الوفد الى شرح تفصيلي من الاستاذ زهير يحيى عن عملية الخنق ومصادرة الاراضي وكيف قامت لجنة التنظيم اللوائية بالقاء الشارع المحيط بالقرية وبعض مداخلها الذي وضع بناء على اقتراح مهندس المواصلات الذي اقترحته «لجنة التنظيم اللوائية». وقال ايضا: «هناك حوالي (٣٠٠) بيت من اصل (١٨٠٠) لم تحصل على رخص بناء بسبب ذلك».

بعد ذلك توجه الوفد الى منطقة الاستيطان على جبل الخطاف جنوبي وادي عارة، وعندما علم نواب الجبهة بأن الوزير شارون سيحضر الى مستوطنة «كتسير» للاحتفال مع القادمين الجدد ولتشجيعهم للاستيطان في المنطقة قرروا الاحتجاج على برنامجه الاستيطاني وقاموا بالتوجه الى مكان الاحتفال. وفور وصول الوزير استقبلوه بالاحتجاج على ما يقوم به من برنامج استيطاني على حساب اراضي عرعرة وبرطعة وعين السهلة وام الفحم ومحاولة منع تطوير هذه المدن والقرى من جهة ومحو «الخط الاخضر» عن طريق اقامة المستوطنات بحيث تقع على «الخط الاخضر» نفسه في محاولة لمنع اية تسوية سلمية في المستقبل. هذا وقد فوجئ الوزير شارون بوجود نواب الجبهة «في استقباله» وحاول التملص من اعطاء اجابة واضحة على احتجاجهم بقوله: «انا على استعداد لشرح برنامجي الاستيطاني لكم ان تفضلتم بزيارتي في المكتب».

وقد لاحظ مراسلنا وجود عدد قليل من القادمين الجدد في المكان. وتواجد ايضا اعضاء الكنيست غداليا غال (معراخ) وميخائيل ايتان (ليكود) اللذان شاركا في الاحتفال.

ثم قام الوفد الجبهوي باستطلاع اماكن الاستيطان والاراضي التي تم اعدادها لاقامة المباني في محاذاة «الخط الاخضر» وعلى اراضي عرعرة وعين السهلة وبرطعة لتوسيع مستوطنة «كتسير» القائمة واقامة (١٣٠٠) وحدة سكن في المكان على (٢١٠٠) دونم. وقد ارتفعت في المكان خريطة «ارض اسرائيل الكبرى» من البحر الى النهر.

ثم زار اعضاء الوفد قرية عين السهلة وكان في استقباله سكرتير الجبهة شهير كبها. واستمعوا من الاهالي واصحاب الاراضي عن برنامج المصادرة الذي تم ابلاغهم به من «دائرة اراضي اسرائيل» لشق شارع يأتي على معظم اراضيهم ليصل الى «جبعات هريشا» المدينة المخطط اقامتها من اراضي «عين السهلة» و«العريان» والشرايع وتمتد عبر «الخط الاخضر».

وستقام في المرحلة الاولى على حوالي (٢٠٠٠) دونم ويتم تشييد (٢٠٠٠) وحدة سكن لاسكان حوالي عشرة آلاف مواطن.

ثم قام اعضاء الوفد برسم «الخط الاخضر» في مكانه وتوجهوا الى قرية «العريان» غير المعترف بها.

وزار اعضاء الوفد قرية «معاوية» حيث كان في استقبالهم عدد من اصحاب الاراضي وقدم الاستاذ حسين محاميد شرحا وافيا عن المصادرة والمستوطنة المخطط اقامتها بجانب قرية معاوية «تل الرنيه» وعمليات هدم البيوت واطلاق الرصاص على الاهالي.

هذا وقد صرح النائب هاشم محاميد لمندوب «الاتحاد» بأن اعضاء كتلة الجبهة في الكنيست ستكون هذه خطوتهم الاولى في برنامج شامل احتجاجي وعام يتم تنفيذه بالتعاون مع لجنة الدفاع عن الاراضي والسلطات المحلية لفضح سياسة نهب الاراضي الحكومية وللوقوف في وجه هذه السياسة والعمل على ردعها.

وقد لاحظ مراسلنا اهتمام وسائل الاعلام بالعمل الاحتجاجي الجبهوي.

هل تبدد حلم حكومة شمير؟
عشرات اليهود، فقط، يغادرون الاتحاد السوفييتي يوميا، الى اسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اذاع «صوت اسرائيل» امس، ان عشرات من اليهود فقط يغادرون الاتحاد السوفييتي يوميا في الطريق الى اسرائيل، اي ان التوقعات الحكومية الرسمية بتدفق جماهيري واسع جدا قد تبددت.

وقال المعلق الاذاعي بأن هذا مرتبط بالقانون الجديد للهجرة في الاتحاد السوفييتي وبضمنه عملية اصدار جوازات السفر للمواطنين.

ولكن مصدرا سوفييتيا رسميا قال امس الاول ان اليهود السوفييت تصلهم رسائل ومعلومات حول صعوبات الحياة في اسرائيل، وخصوصا معاناة اليهود من اصل سوفييتي، ولذلك يتراجعون عن النية للهجرة.

انتحار مشوه حرب في نتانيا

● الطيبة - مكتب «الاتحاد»، من صلاح الحاج يحيى - اقدم المواطن اليغدور تسديق (٥٠ عاما) من مدينة نتانيا على الانتحار، ظهر يوم امس الخميس، في احد شواطئ المدينة حيث قام باشعال النار بسيارته التي تواجد داخلها.

وكانت شرطة نتانيا قد تلقت نبأ احتراق سيارة وبداخلها شخص على الشاطئ الاخضر، وهو احد شواطئ نتانيا الملئ بالمستجمين. والى المكان هرعت قوات كبيرة من الشرطة وسيارات الاطفائية والاسعاف. وكانت السنة النار قد اتت على السيارة ومن في داخلها كليا وتم انتشال الجثة ونقلها الى معهد الطب العدلي «ابو كبير» وثبت بأنها جثة رجل في الخمسين وهو عاجز جسمانيا نتيجة لاصابته في احدى «حروب اسرائيل».

وبعد تحقيق قصير من قبل شرطة نتانيا تبين انه قد انتحر وانه لم تكن هناك اية خلفية جنائية ادت الى الحادث.

طعن مواطن من ام الفحم خلال شجار بين جيران

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - اصيب المواطن الفحماوي محمد يوسف عبد اللطيف (٧٢ عاما) بجراح في رقبته واذنه جراء طعنه بسكين من قبل جاره البالغ من العمر ايضا ٧٢ عاما.

وتفاصيل الحادث كما ادلت بها الناطقة بلسان منطقة المروج انه نشب شجار بين جيران منذ يومين وذلك في حي المحاجنة حيث يسكنون وقد تطور هذا الشجار مساء امس وقام المتهم بطعن جاره محمد يوسف عبد اللطيف الذي اصيب بجراح وتم نقله الى مستشفى العفولة حيث تلقى العلاج وتبين ان جراحه بسيطة.

هذا، وقد تم اعتقال المتهم للتحقيق معه.

المحكمة تلزم كامل الضاهر بالاعتذار لبلدية الناصرة عن نشر معلومات مشوهة

*** الحديث يجري عن مقال نشره في «الصنارة» ضد البلدية زعم فيه بأنها تشغل عمال الضفة بشروط استغلال ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - من المفروض ان تنتهي، غدا، القضية التي رفعتها بلدية الناصرة ضد المحامي كامل الضاهر بخصوص ما نشره من تشوهات على البلدية وذلك بأن ينشر اعتذارا في الصحيفة التي نشرت تشوهاته («الصنارة») ويدفع مصاريف المحكمة واتعاب المحاماة.

وكان الضاهر، وهو رئيس كتلة الحركة «التقدمية» في مجلس بلدية الناصرة، قد نشر مقالا (في «الصنارة» طبعا - ١٩٨٨/٢/٥) يعتمد في اساسه على ادعاء كاذب وهو ان «بلدية الناصرة - مثل البلديات اليهودية - تفرض على عمال المناطق المحتلة العمل في الاعمال السوداء واجرتهم لا تزيد عن ٢٥ شيكل (وفي مكان آخر قال: تتراوح ما بين ٢٢ و٣٦ شيكل)». ويقول الضاهر في مقاله، الذي نشر في حينه على شكل «رسالة مفتوحة الى رئيس بلدية الناصرة» - ان المسؤولية الاساسية عن وضع هؤلاء العمال تقع على سلطات الاحتلال. ولكن البلدية تتحمل مسؤولية ثانوية بوصفها تقوم باستغلال هؤلاء العمال كقوة عمل رخيصة وكحطابين وسقاة ماء!!

واضاف ان ادارة البلدية الجبهوية قامت بخصم اجور هؤلاء العمال خلال ايام الاضراب كما فعل كل صاحب عمل يمني في تل ابيب بينما دفعت ايام الاضراب الى نواب رئيس البلدية.

ازاء هذه الاكاذيب بعثت البلدية برسالة الى الضاهر تطالبه بالاعتذار عما كتب واظهار الحقيقة للقراء. وجاء هذا التوجه بناء على قرار المجلس البلدي الصادر يوم ٨٨/٢/١١. واكد القرار في حينه ان السيد كامل الضاهر كتب هذه الاكاذيب مع انه كان يعرف الحقيقة او على الاقل كان بامكانه ان يعرف الحقيقة. فعمال المناطق المحتلة يحصلون في بلدية الناصرة على معاشات مساوية لبقية الموظفين ولم يخصم من اجورهم شيء لقاء ايام الاضراب. ولكنه رفض ان يعتذر او حتى ان يصحح ما نشر.

وفي المحكمة زعم محامي الدفاع عن كامل الضاهر، المحامي نبيل ابراهيم، بأن ذلك النشر جاء في اطار الحريات الدمقراطية للمعارضة في المجلس البلدي. وانه لم يمس ولم يستهدف المساس بسمعة البلدية، خصوصا وانها قامت بالرد على الادعاءات ونشر الرد للجمهور الواسع.

واقترح القاضي يتسحاق كوهن (في الجلسة التي عقدت في ٩١/٥/٢٨) حلا وسطا يقضي بأن يعتذر كامل الضاهر في «الصنارة» حتى يوم ٣٠ الجاري، معربا عن الاسف لعدم الدقة. ويتكلف بدفع مصاريف المحكمة واتعاب المحاماة (٥ آلاف شيكل).

وكان محامي الدفاع عن الضاهر اعترف امام المحكمة بأنه كان على موكله ان يفحص الحقائق قبل النشر. وقدم الاعتذار باسمه في المحكمة. وقال القاضي انه لا يستبعد ان يكون النشر تم بطيبة قلب، لان كامل الضاهر ابدى استعداده للاعتذار خلال جلسات المحكمة. ولذلك جاء قراره بالحل الوسط.

50
نقود مزيفة في الاسواق!
בנק ישראל
חמישים שקלים חדשים

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب، امس (الخميس)، عن وجود كميات كبيرة من الاوراق النقدية من فئة (٥٠) شيكل مزيفة في الاسواق.

وحذر بنك اسرائيل، امس، المواطنين ودعاهم الى الحذر!

رئيس اتحاد اصحاب الصناعات دوف لاوطمان: بدون تحقيق السلام لن يكون نهوض اقتصادي في اسرائيل

● تل ابيب - «بدون تقدم العملية السلمية لن نحقق اهداف النهوض الاقتصادي والتنمية ولن نستوعب القادمين الجدد». هذا ما قاله السيد دوف لاوطمان رئيس اتحاد اصحاب الصناعات مساء امس الاول (الاربعاء) في الاجتماع العام لارباب الصناعة في الدولة.

ودعا لاوطمان ارباب الصناعة الى توظيف الاموال في خلق قاعدة اقتصادية للتنمية، لاقامة اماكن عمل ولرفع حجم التصديرات من اسرائيل الى الخارج بشكل جذري مما يوفر للبلاد العملة الصعبة.

وقال لاوطمان ان الانتاج قد ازداد بنسبة ٨٪ بينما لم تحدث زيادة في الاجور للعاملين، وامتدح سياسة الحكومة الاقتصادية حاليا وقال انه لو ان الحكومة انتهجت هذه السياسة في السنوات السابقة لكان بالامكان تخفيض البطالة الى معدل ٣٪ فقط.

هذا وقد تم انتخاب السيد لاوطمان رئيسا لاتحاد اصحاب الصناعة بالاجماع لدورة جديدة.

المؤتمر الثاني للجنة متابعة الاوضاع الاجتماعية في ٧/٤

● ابحاث المؤتمر ستتركز على «الخدمات الاجتماعية في الوسط العربي» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأت لجنة متابعة الاوضاع الاجتماعية للجماهير العربية بتوزيع الدعوات للمشاركة في المؤتمر الثاني للجنة الذي سيتمحور حول «الخدمات الاجتماعية في الوسط العربي».

وسيعقد المؤتمر يوم الخميس القادم (٩١/٧/٤) في فندق «غراندنيو» في الناصرة. وسيشتمل على ثلاثة مجالس على النحو التالي: ● المجلس الاول - افتتاح وتحيات ● المجلس الثاني - تقرير رئيس اللجنة وندوة حول «الخدمات الاجتماعية - مشاكل وحلول» ● المجلس الثالث - ورشات عمل حول: الاسكان والازواج الشابة، الشباب والشابات في ضائقة، ظاهرة المخدرات والسموم، ظاهرة البطالة، حقوق وحماية الولد.

وبعد انتهاء المجالس الثلاثة يجري تلخيص المؤتمر واقرار التوصيات ثم ترشيح وانتخاب هيئات المؤتمر واتخاذ القرارات.

.. سيدي القاضي لقد هدمت بيتي بيدي!!

ماجد وشاهر عاملان كادحان وشابان. الاول عمره ٣٥ عامًا. والثاني عمره ٣٩ عامًا. للاول اربعة اولاد. وللثاني خمسة. يسكنان في اللقية في النقب. الارض هناك تعرفهما منذ الصغر، عليها ولدا وترعرعا دقيقة دقيقة. وهما يعرفان الارض الرملية تلك حبة حبة.

في مطلع هذا الشهر، عندما كان كل واحد منا دافئًا في فراشه يستهم لاستقبال اليوم الجديد، كان العرق يتصبب من كل خلية في جسميهما واجسام المحيطين بهما من الاخوة والاهل والأحبة. فقد استيقظا هذا النهار بموجب قرار من محكمة الصلح في بئر السبع. ونحن كما تعرفون نعيش في دولة قانون.

كلمة «صباح الخير» لم تستطع الخروج من فيه أي من افراد العائلة. الدموع انحبست في عيونهم. حتى ال-«آه..» اختنقت في صدورهم. وراحوا يخرجون اثاث البيت قطعة قطعة الى ساحة الدارين.



• اطفال عائلة الصانع فوق ركام احد البيتين المهدومين •

(صورة خاصة بـ-«الاتحاد»)

الوقت قصير. والمحكمة تنتظر الخبر. وعليهم ان ينجزوا المهمة في زمن معقول.

كل شيء جاهز الآن. الشباب اصحاب الزنود القوية واقفون على اهبة الاستعداد. النساء يقفن قبالتهم قبيل انفجار بركان الدموع. الاطفال يتفرجون لا يفهمون ما يجري من حولهم. الشرطة في مراقعها البعيدة عن القرية تسهر على راحة المواطنين. الحكومة منهمكة في استقبال المهاجرين وتوديع الوزراء الاجانب المتهافتين. والطرش، مهمل اليوم، لا احد يفكر في اطعامه وبلّ ريقه.

وبدأ الهدم..

بيتان متواضعان وجميلان.. يأويان ثلاثة عشر نفسًا.. هما كل حصيلة شقا العمر.. يتحولان الى ركام خلال بضع ساعات. اصحاب البيتين، قاموا ببنائهما بايديهم، يأتون اليوم بايديهم نفسها ويهدمون البيتين.

جميعهم يعرفون انهم، بهذا الهدم، يقلعون الى العراء ثلاثة عشر نفسا.. تسعة اطفال وامرأتين شابتين ورجلين شابين. جميعهم يدركون ان الهدم يعني التشرد والحسرة والالم والغضب والعذاب الرهيب. ولكنهم.. يفهمون في الوقت نفسه انهم بهذا ينفذون اوامر المحكمة. فاذا لم يفعلوا، سيضطرون الى رؤية قوات الهدم الحكومية، وهي كبيرة وجاهزة.. وتملك خبرة غنية جداً، تهدم بنفسها. وعندها سيدفعون المصاريف الباهظة (!!) وسيدخلون الى السجن بتهمة تحقير المحكمة.

• بداية القصة •

اللقية هي واحدة من القرى العربية العريقة في النقب. قصة اهلها مع نهب الارض قديمة جداً. في سنة ١٩٧٣ قامت ادارة اراضي اسرائيل ببيعهم الاراضي حسب ثمن، وذلك لتعويضهم عن جزء من الاراضي الواسعة التي صودرت منهم.

ماجد وشاهر كانا شابين في مقتبل العمر. وقد اشتريا قطعتين من الارض متجاورتين، مساحة كل منهما دونم.

في سنة ١٩٨١ باشرا ببناء بيتين، الاول في السنة نفسها والثاني في السنة التالية. وكما كل بيوت القرية بنيا بدون رخصة. فالوزارة لم تكن تصدر الرخص لاحد. ولكن احداً لم يتخيل ان ادارة اراضي اسرائيل، وهي مؤسسة حكومية رسمية، يمكن ان تبيع للمواطنين اراضي بناء وفي الوقت نفسه يكون البناء محظوراً عليها. لذلك بنوا البيتين وهم مطمئنون.

ولكن حسابات السلطة (السرايا) تختلف عن حسابات المواطنين (القرايا). فقد اختارت هذين البيتين، عن دون كل بيوت القرية وربما ليكونا نموذجين صارخين لتهديد اهل القرية، وارسلت مخالفات بناء ضدهما في سنة ١٩٨٢.

ورسائل المخالفة تحولت الى شكاوى في المحاكم. الصلح فالمركزية فالعليا.. الخ..

يقول شقيق ماجد وشاهر، سلامة محمد عامر الصانع، وهو طالب في جامعة تل ابيب، ان المحكمة المركزية فهمت موقفنا. فقد قال شقيقاي ان اهالي القرية أجمعين ينتظرون صدور الخارطة الهيكلية حتى تنتظم الامور بشكل قانوني. وان الخارطة الهيكلية، وهذا منطقي جداً، قد تشمل جميع البيوت. وبهذه الروح صدر قرار المحكمة.

الا ان ادارة اراضي اسرائيل رفعت استئنافًا الى المحكمة العليا، غير آبهة بأي عنصر انساني في الموضوع. وفي المحكمة العليا تقرر اعادة الموضوع الى محكمة بئر السبع.

وفي هذه الاثناء صدرت توصيات لجنة ماركوفتش الحكومية والتي اوصت بعدم هدم بيوت بنيت قبل العام ١٩٨٦. ولما قبلت الحكومة هذه التوصيات، اطمأن اهالي اللقية، وبينهم ماجد وشاهر الصانع، الى ان اجراءات حرمانهما من البيت لن تنفذ.

(ابو شهاب)

● البقية على ص ١٢ ●

• سلامة الصانع برفقة اربعة من اطفال شقيقيه ماجد وشاهر فوق ركام احد البيتين. •

(صورة خاصة بـ-«الاتحاد»)

* لجنة ماركوفتش اوصت بأن لا يهدم اي بيت بني قبل عام ١٩٨٦ والحكومة قبلت التوصية. ولكن البيتين في اللقية بنيا في ١٩٨١ و١٩٨٢ ومع ذلك فقد اصروا على هدم البيتين وتشريد ١٣ نفسًا، بمن في ذلك تسعة اطفال يعيشون فيهما *

عيلـوط تريد مجلسا محليا..

«يدق على الـطاولة»

* تعيين مجلس محلي جميع اعضائه من خارج القرية، بحجة خلاف الاهالي على عضوية ورياسة المجلس، اساء للقرية الى حد الاهانة. وهم يؤكدون ان عيلوط مليئة بالكفاءات القادرة على ادارة قرية واكثر. ولذلك يطالبون بتعيين موعد للانتخابات.. و«حتى ذلك الحين نتعاون مع المجلس المعين» * احد المعارضين: ليبق المجلس المعين عشر سنين * رئيس المجلس المعين: لا اتكلم الا بعد سنة *

● تقرير وتصوير: امال شحادة ●

● كل حي، كل شارع، بل كل ركن من أركان قرية عيلوط يصرخ ويستصرخ الحاجة الى من يضع حدا لاهمال عشرات السنين. بلدة الكادحين هذه، التي يعيش فيها عشرات المقاولين وتشمخ فيها الكثير من الفيلات وتجوب في طرقاتها السيارات الفخمة، ينقصها الحد الادنى من الخدمات الاولية شوارع ومجار ونظافة.. وقد شن أهالي عيلوط معركة طويلة حتى يقوم فيها مجلس محلي، حاولت السلطة خلالها اجهاض هذه الفكرة وايجاد بديل لها في الغاء وجود عيلوط كقرية والحاقها بمدينة الناصرة أو بمجلس نهلال الاقليمي. ولكن، امام اصرار الاهالي وتصميمهم تراجعت السلطة. وقررت اقامة مجلس محلي. ومع اقامة هذا المجلس هبت معارضة شديدة لتركيبته الغريبة. فقد تم اختيار خمسة اشخاص، جميعهم موظفو دولة من خارج القرية.

عندما سئل حاكم اللواء الشمالي، عمرام قلعجي، عن هذه التركيبة، قال: «لم يكن امامنا من مناص».. وعندما طلبنا تفسيرا لهذه الكلمات أجابنا أحد المسؤولين الذي فضل عدم ذكر اسمه: «المشكلة ان أهل القرية، وبسبب الحساسيات العائلية بينهم، لم يتفقوا على تشكيل المجلس من بين صفوفهم. فاضطررنا الى اتخاذ هذه الخطوة.ونامل الآن ان يتعاونوا مع المجلس فتكون هذه خطوة على طريق تفاهمهم»(«الاتحاد» - ١٩٩١/٦/١٧).

حتى لو لم يقصد ذلك المسؤول فان كلماته تنطوي على اساءة وربما اهانة لاهالي عيلوط. فهل يعقل ان لا يتفق الناس هنا على ادارة شؤونهم بانفسهم ويرضون بمن يديرها عوضا عنهم؟!

حملنا هذا السؤال وتوجهنا الى عيلوط، برفقة أحد نشطاء الجبهة المعروفين عزمي أبو الشيخ، الذي يعتبر هنا ابنا للقرية. يرافقها منذ عدة سنوات. يحتفظ بعلاقات اخوية مع جميع أطرافها. «انا متأكد من ان أهل عيلوط قادرون على ادارة شؤونهم بأنفسهم. فالكفاءات الموجودة فيها تشرف أكبر قرية أو مدينة»، يقول. ويطلب:«لتسمعي بنفسك ما يقوله الاهالي».

● لسنا حبة بندق ●

«انعليل ادرى برضه»، يقول أبو مفلح زيدان مفلح أبو راس (٥٤ عاما) ويضيف:«لن نجعل من انفسنا حبة بندق توضع تحت الشاكوش، فقرار وزارة الداخلية مجحف بحق أهالي عيلوط، ولا يمكن للعقل ان يصدق ان مثل هذه القرارات تصدر في دولة تدعي لنفسها الدمقراطية»

● ابو الوليد طه ●

ويتابع أبو مفلح: «ان مصلحة البلد فوق اي اعتبار آخر. ويخطىء من يقول ان المشاكل والنزاعات بين اهالي عيلوط هي التي منعت تشكيل المجلس. ولنفرض انه توجد مشاكل وحساسيات. فهذه موجودة في كل قرية وبلدة. وهذه الحساسيات نابعة من خلافات في وجهات الرأي السياسية. وهو أمر عادي وصحي. ولكن هذا كله لا يمنع من تشكيل مجلس من أبناء القرية. فنحن نعرف ألمنا وأدرى به من غيرنا».

ولكن مقابل رأي أبو مفلح نجد رأيا مخالفا عند السيد أحمد السعيد (٣٥ سنة) وهو واحد من الاشخاص الذين طالبوا بضم عيلوط الى الناصرة وعدم اقامة مجلس محلي مستقل:«ارى بأن هذا المجلس المعين يجب ان يبقى ويستمر حتى عشر سنوات. والافضل عدم تعيين أحد من القرية. فأي شخص يطالب باقامة مجلس محلي بادارة أهالي القرية يكون لمصلحته الشخصية فقط».

● المشكلة الاكبر ●

قرية عيلوط تضم ٤٥٠٠ نسمة، وتعيش وضعا مأساويا من حيث النقص في الخدمات، نادر وجوده في أي من قرانا العربية. من لا يعرف الطريق اليها يحتاج الى من يرشده. فلا تظهر على خارطة الدولة ولا توجد في مدخلها أو المفرق المؤدي اليها اية يافطة تدل على وجود هذه القرية. شوارعها، باستثناء الشارع الرئيسي، ترابية بمعظمها. أطفالها يلعبون بين أكوام من التراب والاسوار والسناسل الآيلة للسقوط. وذوو الحظ منهم اتخذوا من ساحة القرية، البيدر، ملعبا لكرة القدم.. مع كل ما يحمله ذلك من أخطار عليهم. اذ ان الساحة جزء من الشارع الرئيسي الذي تمر به السيارات الداخلة الى القرية. أما شباب عيلوط فلا ناد لهم ولا أي مكان تربوي ثقافي يجمعهم. ينهون الدراسة الاعدادية (حتى الصف التاسع) في القرية ثم يتوزعون بين الشارع والدراسة الثانوية. لا توجد احصائيات دقيقة بعد ولكن الجميع يؤكدون هنا بأن غالبية خريجي المدرسة لا يكملون دراستهم الثانوية، خصوصا بين البنات. فلهذه الدراسة يحتاجون الى السفر الى الناصرة أو عين ماهل أو غيرها..

وهناك من يحاول منهم الاستمرار في الدراسة. فلا يجد مكانا له في هذه المدارس. فينزل الى العمل. ويقول عزمي أبو الشيخ:«انزلي الى ورشات البناء في منطقتنا اليوم ستجدين العشرات من الفتيان أبناء ١٥و ١٦ عاما وهم يعملون فيها».

صحيح ان هذا مخالف للقانون ولكن أهلنا في عيلوط يقولون:«أليس العمل أفضل من التسكع في الشوارع؟!».

من هنا، فان قرية عيلوط بحاجة ماسة الى مجلس محلي. والقرار بتعيينه هو خطوة ايجابية لتلبية هذه الحاجة. ولكن السؤال يبقى: اي مجلس يريدون.

● مجلس مستقل ومكافح ●

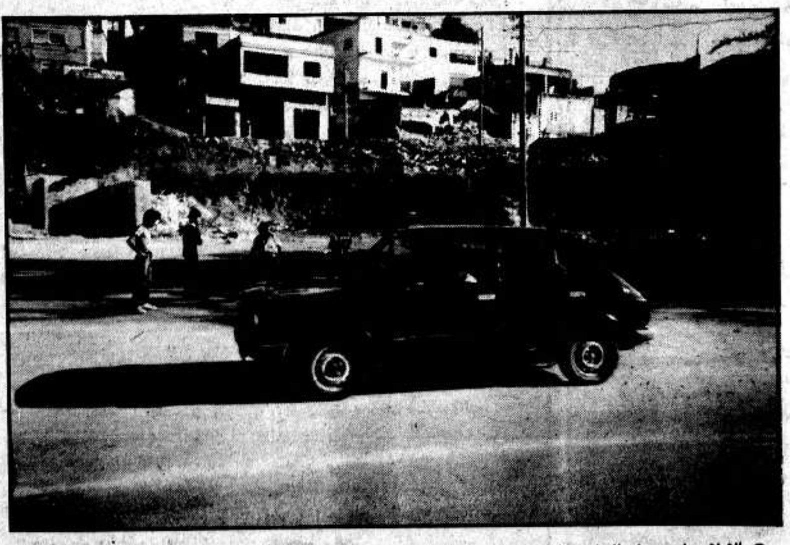
يقول السيد أبو الوليد، خالد طه (٥٨ سنة) «ان الاعتراف الحكومي بان عيلوط بحاجة الى مجلس هو انجاز هام لاهالي القرية وخطوة على الطريق الصحيح. وجميع الاشخاص الذين كافحوا لتحقيق مثل هذا المطلب يعتبرون تحقيقه ثمرة لكفاحهم خلال سنوات طويلة.. ولكن ان يتخذ القرار بتعيين اشخاص من خارج القرية هو استهتار بأهل القرية. فنحن أخبر

● البقية على ص ١٢ ●

● منظر عام لقرية عيلوط ●



● ابو مفلح وام مفلح في الارض ●



● الاولاد يلعبون في الشارع، امام السيارات ●

المعارضة لمجرد المعارضة

● بقلم: عارف حمدان، رئيس مجلس كفركنا المحلي ●

● عندما تتحول المعارضة الى مجرد معارضة من اجل المعارضة، فان هذا يكون ليس فقط دليل فشل لها بل دليل قوة للطرف الاخر. وعندما تصبح المعارضة اداة للتجريح والتشويه، فان هذا يكون دليل افلاس. فالمعارضة تفشل في ايجاد ما تنتقده. وتكون عاجزة.

اما عندما تلجأ المعارضة الى الكذب والتلفيق فهذا سقوط في الحضيض. فما بالكم وهذه المعارضة، التي تعتمد الاكاذيب دينا وديدنا، تتلفع باسم شريف طاهر بعيد كل البعد عنها - «الاسلام» وتزعم انها تنطلق في كل اقوالها وممارساتها من الدين الاسلامي الحنيف (؟!) فتشوه الدين في نظر الابرياء وتنفر الكثير من الاتقياء.

هذا هو حالنا مع «المعارضة»، التي تتستر بالدين الاسلامي في كفركنا. واعتقد ان هذا هو حال العديدين في سلطاتنا المحلية العربية الاخرى. وقد اصبح من الواجب بمكان ان نطلع جماهيرنا على حقيقة هذا النهج البائس، من آن لاخر، حتى لا تتمكن من تضليل احد في المستقبل بشعاراتها الزائفة. خصوصا وان وسائل الاعلام، التي من واجبها ان تطلع الجمهور على الحقيقة، تنسى في حالات كثيرة هذا الواجب وتضيع هي الاخرى في حسابات حزبية وشخصية، وفي حسابات مالية وغيرها.. حتى تصبح اداة بايدي اصحاب الاضاليل.

● المعارضة ●

ليكن واضحا في البداية انني حاربت من اجل اقامة ائتلاف شامل في المجلس المحلي في سبيل توحيد الصف لمواجهة سياسة السلطة ولتحصيل حقوقنا منها. ولكنني من الناس المؤمنين باهمية وجود معارضة ايضا. فالمعارضة، اذا كانت مستقيمة ومخلصة فعلا لمصالح البلدة، تعتبر ضرورة حيوية لعمل كل مجلس محلي سليم.

والمشكلة عندنا هي ليس فقط في البعد عن الاستقامة، انما ايضا في تناول المواضيع بشكل مشوه ومنقوص وانتهاج الكذب والتزوير. واليكم بعض الامثلة لما نشرته المعارضة، مؤخرا، في «كل العرب» (٩١/٥/٣١):

● اولا: السيد صلاح دهامشة، عضو المجلس المحلي عن الحركة الاسلامية (واسمها في كفركنا قائمة «الرسالة»، واستغفر الله العظيم على هذه التسمية) ، قال بان قائمته هي معارضة بناءة. خذوا امثلة على هذه البناءة: في احدى جلسات المجلس صوتوا ضد استرجاع مبلغ من اموال التحسين من دائرة التنظيم والداخلية. فمن جهتهم كانوا يفضلون ان تبقى هذه الاموال في صندوق الدولة على ان تدخل في صندوق المجلس ● في جلسة اخرى وقفوا ضد شراء تراكتور وتنك مع شفاطة لمياه المجاري، مع علمهم الاكيد بان هذا الجهاز حيوي لكل بيت في القرية الى حين تنفيذ مشروع المجاري.

● ثانيا: المدرسة الثانوية - ان احد زعماء الحركة الاسلامية في كفركنا، عاطف خطيب، والذي كان مرشحا لرياسة المجلس المحلي وهو معلم، لم يترك عيبا في الدنيا الا وضعه في المدرسة الثانوية في القرية. فالادارة فاشلة. والمدير ضعيف. ومستوى التعليم متدن. والمجلس المحلي يتدخل في شؤونها.. الخ.. لقد تجاهل حضرته امرا واحدا، لا يعرفه جميع القراء، وهو ان السيد عاطف خطيب هو معلم الرياضيات في هذه المدرسة وان احد المواضيع التي تعاني من الضعف الشديد فيها هو موضوع الرياضيات. فماذا نسمي هذا؟ واين الاستقامة؟ ماذا فعلت يا استاذ في سبيل رفع المستوى؟!

واكثر من ذلك: يتهمون المجلس بانه يتدخل في شؤون المدرسة (الذي يعتبر هو صاحبها، حسب القانون) وفي الوقت نفسه يتهمونه بعدم المراقبة على المعلمين والادارة. فما هذا التناقض؟ واين دور وزارة المعارف في مراقبة التعليم؟ ام ان الوزارات وحكومة اسرائيل محرم انتقادها في نظركم؟!

وليس هذا فحسب. يتحدثون عن محسوبيات في تعيين المعلمين وادارة المدرسة على اساس سياسي بهذه الروح. ثم يزعمون اننا نعين معلمين من خارج القرية بينما الاكاديميون من ابناء كفركنا بلا عمل. هنا ايضا نجد كومة اكاذيب وتزوير. انهم يعلمون علم اليقين ان احدا من المعلمين «غير المقربين» - حسب تعبيرهم - بمن في ذلك المعلمون المنتمون الى الحركة الاسلامية، لم يفصل من التعليم. ويعلمون اننا لم نعين معلما من خارج القرية الا اذا لم نجد معلما متخصصا في الموضوع من داخل القرية. والحديث يجري فقط عن معلمة واحدة للغة الانجليزية من مدينة الناصرة. واما المحسوبيات فهي فرية معروفة. واتحداهم ان يقدموا مثلا واحدا على ذلك. ولا يوجد عندهم مثل كهذا. ولو كان لقدموه وطرحوه في المجلس المحلي ايضا.

ونجدهم في الوقت نفسه يهاجموننا بسبب تأخير دفع المعاشات للمعلمين (لماذا «المعلمين» فقط؟! الا يهمكم عمال المجلس مثلا؟!). وانهم يعرفون بالطبع ان تأخير المعاشات هو ظاهرة تعم مجالسنا المحلية العربية وان سبب ذلك هو سياسة الوزارة. ويعرفون ايضا ان مجلس كفركنا بالذات لم يؤخر المعاشات سوى مرتين في السنة الماضية، عندما دفعناها في السابع عشر من الشهر بدلا من العاشر (اي اخرناها سبعة ايام) وفي ايار هذه السنة، اذ تأخر الدفع عشرة ايام. فما هو الضرر من هذا التأخير، اذا قارناه مع سلطات محلية عربية اخرى تضطرها ظروفها الى تأخير دفع المعاشات عدة اشهر (كفرمندا، البعنة، شعب..).

بقي ان نذكر في النهاية ان المشكلة التي تعانيها المدرسة اليوم فعلا هي مشكلة الكراهية التي قمتم ببثها في المدرسة ما بين ما تسمونه بـ «ملتزم» وغير «ملتزم»..

● ثالثا - مشروع خزان المياه. لو كانت الحركة الاسلامية في كفركنا معارضة بناءة فعلا لكانت وجهت التحية للمجلس المحلي على بناء خزان المياه الجديد الذي يتسع لالف متر مكعب (الخزان القديم يتسع لخمسمئة متر مكعب) ومن شأنه ان يسد حاجة القرية من المياه حتى سنة ٢٠١٥ في حالة استمرار النمو الطبيعي للقرية على هذا النحو. لكن اقطاب الحركة الاسلامية ابوا الا ان يروا فيه العيوب. لقد رست المناقصة على مقاول من القرية بموجب القانون بينما الحركة الاسلامية ترى انه غير قانوني. والصحفي الذي نشر هذا الكلام لم يكلف نفسه عناء السؤال - ولماذا لم تتقدموا الى القضاء ضد المجلس. ونحن والقراء اجمعين نعرف انه لو كان هناك اي شيء غير قانوني لوجدنا حضرتهم يقدمون الشكاوى. والعيب الثاني الذي وجدوه هو سقوط جدار خلال البناء. وهذا امر مؤسف ولكنه لا يزيد عن كونه حادث عمل. ونحمد الله على انه مر بسلام. والعيب الثالث هو سيلان الماء من الشقوق. وهذا ايضا فحصه مهندسون متخصصون من شركة «تيلم» (بينهم اذكر دودو جبرئيل ودافيد سوخوي) فاكدوا ان الامر ليس فيه اي ضرر. وهو معروف لاعضاء المجلس بمن فيهم من الحركة الاسلامية. ولم يعترض منهم احد على ذلك. ولم يطرح أحد منهم الموضوع على جدول ابحاث المجلس المحلي في اية وسيلة من الوسائل القانونية العديدة المتاحة امامه.

● رابعا - تهاجم الحركة الاسلامية اتفاق التناوب في المجلس المحلي وتقول بسخرية اننا علمنا بيرس وشمير على هذه الطريقة. صحيح، ان التناوب لم يبدأ في عهدنا بل في العام ١٩٧٦ ولكن من يتحدث عن تلك المرحلة، حتى لو لم تكن له علاقة به مثلي ومثلكم، يجب ان يتمتع بالحد الادنى من الضمير. تذكروا يا هؤلاء تلك السنوات في قريتنا، كيف كانت نارا موقدة ودما يهدر وارامل وجفاء وبعادا وجهلا وحقدا.. وقد جاءت اتفاقات التناوب يومها لتضع حدا للاحترابات وتحل السلام والوئام ووحدة الصف بين الناس. اجل، ان الذي يبني «سعادته» على تعاسة الاخرين ولا يهمه من الدنيا الا بث حقده.. تجده يدوس على تاريخ شعبه واهله دون وازع من ضمير او خجل من الاحياء.

واما اتفاق التناوب الاخير، فقد كانت الحركة الاسلامية مستعدة لتوقيع اتفاق مثله على نيابة المجلس المحلي قبيل الجولة الثانية من انتخابات الرياسة. وبدأنا مفاوضات معها في هذا السبيل. والذي منع استمرارها هو اعلان رئيس قائمتهم، السيد صلاح دهامشة، بان المعركة محسومة لصالح الحركة الاسلامية.

● سادسا: الخارطة الهيكلية والشوارع. لقد كان حديثهم عن هذا الموضوع اغرب ما ادعوه وزعموه من باطلهم واباطيلهم. فمن المعروف ان كفركنا قرية قديمة جدا وقائمة منذ ثلاثة الاف عام. ولذلك ترى شوارعها ضيقة وملتوية. والمشكلة مستمرة اذ ان هناك بناء حديثا لاسوار، بنيت في السنوات العديدة الماضية زادت في ضيق الشارع. ومع ذلك فان كل صاحب عين ترى وضمير حي في كفركنا يشاهد كيف نقوم بتوسيع الشوارع حيث امكن. ونفعل هذا بمشاركة وتعاون الاهالي. اما الخارطة الهيكلية فنحن انجزنا تخطيطها وهي مودعة حاليا بايدي لجنة التنظيم تنتظر اقرارها.



● سابعا: مشروع المجاري - وهو ناجز من حيث الاعداد والتخطيط وننتظر موافقة نهائية ورسمية من وزارة الداخلية. وسينشر قريبا في الجريدة الرسمية.

● ثامنا: هذا البند ينبغي ان نتركه للضحك. فالسيد صلاح دهامشة يقول ان «الجبهة قميص يلبسه الحزب الشيوعي ليستر عورته». لن نجادله في هذا الزعم الكاذب. لان كل صاحب ضمير ومعرفة يستطيع تفنيد ذلك. ولكن المضحك في الموضوع ان السيد صلاح بنفسه كان ذات مرة في الجبهة، فعندما رفضت الغالبية ترشيح شقيقه للرياسة انسحب منها وقفز الى قائمة اخرى اسمها «الضمير الحي» ثم قفز بعدها الى قميص الحركة الاسلامية.. ولا ندري ما هو القميص القادم. فهل هكذا تريدون ان يكون النقاش.

● وتاسعا: ان المميز لما تقوله المعارضة عندنا هو ان تنكر الانجازات ولا تتطرق اليها. فالانسان المخلص والمستقيم يقول ما له وما عليه. واذا كان الصحفي الذي اجرى المقابلة قليل التجربة او كثير النسيان، فان مندوبي المعارضة من المفروض انهم يذكرون ما تشاهده اعينهم. لنقدم عرضا قصيرا فيما يلي لبعض الانجازات: ● اقامة مدرج في الملعب المغلق يتسع لالف مقعد ● اقامة ملعب للتدريبات بقيمة ٢٥٠ الف شيكل ● انجاز الخارطة الهيكلية التي كلفت المجلس ١٥٠ الف شيكل ● بناء مدرسة صناعية مؤلفة من عشر غرف تدريس وملجأ وبناء ثلاث غرف تدريس في الابتدائية «ج» ● توسيع الشارع الرئيسي وتخطيط معابر للمشاة وزرع الاشجار على جانبي الشارع ● تخطيط بناء للمجلس المحلي اضافة الى عيادة صندوق المرضى ● تخصيص قطعة ارض لبناء مركز لنادي المكفوفين ● فتح وتعبيد شوارع وبناء العديد من الاسوار الواقية ومد العديد من خطوط المياه. وهذا اضافة الى الخزان المذكور اعلاه ومشروع المجاري الذي انجزنا تخطيطه.

● واذن.. ●

ان من يقرأ ويسمع ما تقوله «المعارضة البناءة..» من الحركة الاسلامية يحسب ان الدنيا مهدمة ولم يبق سوى ان يحل هذا المجلس الفاشل لتأتي السلطة وتعين مجلسا جديدا. وربما قيادة الحركة الاسلامية ايضا..

وبالطبع، فان هذا التصور المعاكس تماما للحقيقة الواقعة، جاء بهدف التشهير والتزوير وتشويه السمعة. يستغلون انشغالنا التام في اعمال البناء والتطوير والنضال من اجل تحصيل حقوقنا بطرق كل الابواب واستخدام كل الوسائل الشرعية، ويستغلون المنابر التي تقدم لهم على طبق من الفضة.. وينزلون خرطا، بدون استقامة وبدون اي اعتبار للمصلحة العامة وبدون ذكاء، وهمهم واحد - التعبئة ضد كل من ليس تحت كنفهم المشبوه. ودافعهم واحد - الحقد والكراهية.

ان هذا الاسلوب من التعامل هو ليس فقط اسلوب العاجزين والمفلسين والمفسودين، انما - وهذا الاهم - اسلوب ضار في مسيرة شعبنا. فلا هو دمقراطي. ولا هو حضاري. ولا هو انساني. وهو بالتأكيد ليس اسلوبا اسلاميا.

ومما لا شك فيه، ان هذا الضلال والتضليل لن يغمي ابصار شعبنا. واذا اخذ ببعض اهلنا على حين غرة، فانه لن ينجح في تضليلهم الى ابد الابدين.

تعزية

احر التعازي نتقدم بها الى العزيزين عليا ومحمود ابو شميس بوفاة الابنة المرحومة

رندة

راجين لكما الصبر والسلوان

الكس وسهير منيّر - اللد

* سالم جبران *

أين ينتهي صبرنـــا؟ اين يبدأ تخطيطنا؟

● بحثت لجنة العمل والرفاه التابعة للكنيست يوم الاثنين الماضي موضوع انتشار مرض الحصبة بين اطفال عرب النقب. وقد برر المدير العام لوزارة الصحة موشيه مشيح عدم تنفيذ التطعيم بين اطفال عرب النقب بـ «صعوبة وصول طواقم التطعيم الى السكان البدو.. المتنقلين»(!) .

وهذا التفسير ـ التبرير من المدير العام يجعلنا نطرح الاسئلة التالية: اولا: احقا عرب النقب («بدو النقب») هم متنقلون فعلا؟ الا يعرف المدير العام ان الاكثرية الساحقة من اهلنا في النقب صودرت اراضيهم واغتيلت مواشيهم ويعيشون من العمل باجرة بعد ان تركزوا سكنيا في بيوت ثابتة، في قرى او «مدن» شبيهة بمراكز سكن الافارقة الاصليين في جنوب افريقيا؟

ثانيا: لنفترض ان «بدو النقب» متنقلون فعلا. هل تصل اليهم ضريبة الدخل ام لا؟ هل تصل اليهم «الدوريات الخضراء» ام لا؟ هل تصل اليهم الشرطة ام لا؟ هل تصل اليهم مصلحة الاذاعة والتلفزيون للمطالبة برسوم التلفزيون ام لا؟ وهل اسرائيل دولة في حجم الولايات المتحدة او الصين او الهند او الاتحاد السوفييتي بحيث «تنسى» بعض سكانها «البدو» «المتنقلين»؟!

عن مثل هذا التفسير تماما قالت العرب قديما: «عذر اقبح من ذنب». والحقيقة ان رئيسة لجنة العمل والرفاه البرلمانية السيدة اورا نمير «لقطت» المسألة «على الطاير» عندما قالت: «لو ان مرض الحصبة الذي تفشى بين عرب النقب كان بين اليهود لتصرفت وزارة الصحة بشكل اخر تماما».

هذه «الحادثة» الصغيرة تجعلنا ننتقل، تلقائيا الى مسألة عامة اساسية وهي حقوقنا ـ هل نعرفها، وعندما نعرفها هل نطالب بها كما يجب. بكلمات اخرى، هل تعلمنا فن الضغط السياسي الجماهيري الحقيقي على السلطة للمطالبة بحقوقنا؟ احيانا يبدو لنا اننا نقول ما نقول لتفريغ نقمة او مرارة لاقناع انفسنا، وليس لهز المؤسسة الحاكمة، لتحريك الرأي العام، وبالتالي لانتزاع حقوقنا.

نحن لا ننسخ نسخا عن المجتمع اليهودي او غيره. ولكن لا غضاضة اطلاقا في دراسة واستيعاب التجارب الاخرى والاستفادة منها في صراعنا الانساني. ولعلنا بحاجة ماسة، اولا وقبل كل شيء الى القدرة على تحديد اهداف ملموسة وشن معركة حقيقية تصاعدية حولها حتى تحقيق الهدف.

ولنأخذ بعض الامثلة: مؤخرا كشف بحث علمي ان ٥٥٪ من الفقر في دولة اسرائيل يتركز في الناحية العربية وان ٦٠٪ من الاطفال العرب في الدولة يعيشون في عائلات فقيرة وان ٩٢٪ من العرب الذين يعتاشون من العمل باجرة يحصلون على رواتب في مستوى الاعشار الخمسة في اسفل سلم الاجور. وماذا فعلنا مع هذه الحقائق؟ استمعنا، علقنا، وواصلنا مشاهدة مسلسلات تلفزيون.. الاردن!

هل كان يجب ان تظل مسألة عدم وجود مجار في الوسط العربي مشكلة مزمنة الى ان صارت «حالة عادية»؟ في حينه قال هاشم محاميد عندما كان رئيسا لبلدية ام الفحم ان هنالك امراضا خاصة منتشرة في ام الفحم، بين الاطفال، بسبب مشكلة مياه المجاري المتدفقة على الشوارع. وماذا فعلنا، كهيئات، كشعب؟

هناك اربعون قرية عربية في هذه البلاد «لا تعترف» بها حكومتنا. وبعض هذه القرى قائم منذ ايام العثمانيين اي قبل ان يصل شمير الى هذه البلاد. ومع هذا فهذه القرى محرومة من ابسط الحقوق والخدمات الانسانية، وكل مدة نسمع عن «هدم بيت مقام بلا ترخيص».

احيانا نسير مع المنطق الى نقطة غير منطقية، ونسأل: اين هي نقطة الانفجار، «الخط الاحمر»، اين هي النقطة التي عندها ينفجر صبرنا؟

بامكاننا ان ننظر في اي اتجاه ونحاول التعمق في اية مشكلة من مشاكل حياتنا وعندها نذهل من طاقتنا على الصبر والاحتمال، نذهل من قدرتنا على التعامل مع الشاذ وغير العادي كما لو كان حالة عادية.

لنأخذ مسألة لا تمس لقمة الخبز والبقاء بالمعنى المادي، ولكنها نقطة حساسة جدا، وهي ان مقابرنا (في بئر السبع او طبريا او في بلد الشيخ مثلا) تهان وتحرث. وماذا نفعل؟ تعالوا نفترض ان بلدية بيونس ايريس في الارجنتين قررت اقامة مساكن فوق مقبرة يهودية قديمة. هل تتصورون ماذا يحدث هنا في اسرائيل؟ لماذا يفرض الاخرون اصولا للعبة تحترم حساسيتهم الانسانية، تحترم حقوقهم الانسانية، تحترم مقدساتهم، بينما نحن بمبادرتنا تقزّم توقعات الناس منا، الى درجة قد يبدو معها للدوائر الحكومية ان كل شيء ممكن التنفيذ وكل شيء مباح عندما يتعلق الامر بالعرب.

لا.. انني لا اكتب من موقع الانفعال او الغضب الطارىء. ولكنني احاول مس مشكلة اجتماعية، وهي ان التفكير عندنا لا يقود بالضرورة الى العمل، واحيانا يكون التفكير «تفريغا» فقط.. كأنما نريد ان نسجل غضبنا لا ان نحل المشكلة التي تغضبنا.

واذا كان هذا الكلام جارحا فيجب ان لا يكون جارحا لابائنا واجدادنا، للكهول بيننا. بل يجب ان يكون جارحا لممثلي الجمهور، في الكنيست والسلطات المحلية ومجالس العمال، للمثقفين والباحثين بشكل عام الذين من المفروض انهم يتحلون بعقلية عصرية. وللاسف فان العجز، عدم القدرة على رد الفعل واحيانا عدم محاولة رد الفعل هي ظواهر تنتشر ايضا بين المثقفين والاجيال الشابة.

كل هذا، بينما نحن اذا فكرنا بحالتنا، قد يطير النوم من عيوننا، ضياع الارض وتهديد دائم للبقاء في الوطن، وبطالة واسعة وفقر ينتشر وازدحام وافق المستقبل كله غامض ومحفوف بالاخطار.

ومع كل هذا ـ وربما كشكل من اشكال تفشي هذه الظاهرة ـ تزدهر الذاتية والركض وراء المصالح الشخصية والركض وراء ما يتصوره البعض «زعامة» و«مراكز».

ان حالة التطور الموهوم تبدو احيانا اكثر خطرا من التخلف. وللاسف الشديد فان مجتمعنا في المرحلة الراهنة يبدو اقرب الى التطور الموهوم منه الى التخلف.

تعالوا نطرح على بساط البحث كل حالتنا، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والنفسية، حالتنا العامة.. تعالوا نحدد بعقلية واقعية علمية مشاكلنا ونضع سلم اولويات لمعاركنا. تعالوا نتعلم من تجربتنا السابقة ومن تجارب غيرنا كيف نصعد المعارك نضاليا واعلاميا ونشغل بانفسنا حقا ونشغل العالم بنا الى ان نحقق الهدف.

وفي هذا المضمار بالذات يجب ان تنكشف الطاقات العلمية والسياسية للمثقفين من خلال المساعدة الفعلية على نقلنا كشعب، وعيا واهدافا واساليب، الى مرحلة جديدة. البديل لذلك هو المغامرة او اليأس وكلاهما مرفوضان..

---

* سميح القاسم *



لطمة اخرى على وجوه السختيان

* لا استطيع الجزم. غير انه اصبح من شبه المؤكد لدي ان وجوه عرب امريكا في الداخل وفي الخارج على السواء، ليست وجوها بشرية من لحم ودم. بل هي وجوه - اقنعة، من السختيان.

والا، فكيف نستطيع تفسير ظاهرة البلادة الاستثنائية هذه التي تميز وجوه هؤلاء الناس على مدار الساعة السياسية؟

لقد تبنوا الزعم القائل بأن "٩٩ بالمئة من اوراق اللعب هي في يد امريكا"، وانطلاقا من هذه القناعة فقد لجأوا الى المنطق الذليل اخلاقيا والخاطىء سياسيا: " ما دام الامر كذلك، اذن فلا سبيل امامنا سوى الركوع على ساحة النجيل الاخضر قبالة البيت الابيض، واستجداء اسياده شيئا من الشفقة والرحمة والضغط على اسرائيل"..

وسار هؤلاء على هذا النهج الى ان أكلوا يوم أكل الثور الابيض، ولأن امريكا "البراغماتية" تتعامل مع المصالح لا مع المشاعر والاخلاقيات المتخلفة، فقد واجهتهم مرة تلو اخرى بنظرية وزير خارجيتها السابق شولتس: "يجب ان افاوض من موقع القوة. واذا كنت في موقع القوة فلماذا افاوض؟!"..

ولطمة امريكية تلو لطمة امريكية على وجوه السختيان وما من رد فعل سوى المزيد من الركوع والسجود على ساحة النجيل الاخضر قبالة البيت الابيض.

وقبل ايام فقط، تلقت وجوه السختيان صفعة اخرى، بالاعلان عن تخزين المزيد من الاسلحة الامريكية في اسرائيل، وعن وجود الغام ذرية في الجولان، وعن "نجاح" اسرائيل في "تهريب" مائة كيلوغرام من الاورانيوم الصالح للتصنيع الذري، وعن صفقة طائرات امريكية - اسرائيلية جديدة وعن "عجز" امريكا وتحرجها من الضغط على اسرائيل، وفي الوقت نفسه اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي ان الضفة الغربية وقطاع غزة هما جزء لا يتجزأ من اسرائيل. وان حدود العام ٦٧ مرفوضة اسرائيليا، وان على الدول العربية الموافقة والقبول والاقرار بهذا الأمر الواقع.

وتواكب هذه الصفعات المتتالية حملة مستمرة ضد مصر التي تطور صاروخ سكاد (بالتعاون مع شركة بريطانية) وضد الجزائر التي تبني فرنا ذريا، وضد العراق الذي "ما زال يملك اكبر قوة مدرعة في المنطقة" وضد ايران التي تشكل خطرا استراتيجيا على اسرائيل وضد اليمن الذي "يضطهد اليهود"، وضد سوريا التي تشتري الصواريخ من الصين، وضد الصين التي تبيع الصواريخ او لا تبيعها لسوريا، وضد حزب المؤتمر الافريقي الذي يدعو الى مؤتمره ياسر عرفات الذي قد يحضر وقد لا يحضر، وضد الاردن الذي تضم حكومته وزراء لا تحبهم اسرائيل، وضد الاردن الذي يقبل الحكومة التي تضم وزراء لا تحبهم اسرائيل، وضد السعودية التي يزور بعض رجالاتها اسرائيل وضد الكويت التي تقاطع المقاطعة وضد ليبيا التي لم تقاطع مقاطعة المقاطعة وضد الطقس واللغات والامم المتحدة وغير المتحدة.

كل ذلك، وعرب امريكا "العقلانيون" "الواقعيون" "المعتدلون"، يستمرئون الصفعة تلو الصفعة، بحيث يصبح من شبه المؤكد ان وجوههم اقنعة من السختيان، والله اعلم.

● انطوان شلحت ●

هل تفرقون بين الحبة وبين السوسة؟

● عندما تسلم الشاعر المصري الكبير احمد عبد المعطي حجازي رئاسة تحرير مجلة «ابداع» عاب عليه البعض قوله في افتتاحيته الاولى، درءا لاي تسفيه محتمل، ان فضائل المجلة ستكون «البعد عن الابتذال والتطلع الى الافضل» مؤولا (البعض) ذلك بان المجلة ستصبح منبرا «للصفوة لا للحرافيش». فعاد حجازي ليهتف في وجوه هذا البعض، عبر افتتاحيته الثانية، بقولة حق يراد بها حق:

«الويل كل الويل لامة لا تفرق بين الحبة والسوسة، بين الحصى والطمي وبين الملح الاجاج والعذب الزلال»!

ما اشبه حال حجازي في «ابداع» بحالنا نحن في «الاتحاد» ازاء مختلف السفاهات المسددة اليها على عدة مستويات من لدن الخصوم الذين ينطلقون من القاعدة الخاتلة بان الخصام ينبغي ان «يفسد للود قضية»، ومن لدن اناس كانوا، لسنوات، اعضاء في الجوقة التي تولت ولا تزال تتولى مسؤولية العزف والانشاء في هذه الصحيفة العريقة واصبحوا الان خارج صفوفها.

وعلى كثرة ما قد يكتب ويقال في معرض الرد على تلك السفاهات لم اجد ابلغ ولا اوقع من الهتاف السالف: «الويل كل الويل لمن لا يفرق بين الحبة والسوسة وبين الملح الاجاج والعذب الزلال»!

ومع ذلك، وفوق ذلك، تبقى هناك حاجة للاستطراد في توضيح عدة مسائل منعا للالتباس وشرحا لما هو منطقي ومتحقق في الفعل.

اولى هذه المسائل هي ما ارتبط ويرتبط بالصعوبات المالية التي تواجه «الاتحاد» والتي في طريقها الى الحل. مثل هذه الصعوبات، ليست سرا كبيرا او مكنوزا في خزائن حديدية كما يحاول البعض الايهام في اطار من التعريض والغمز واللمز، ولا هي بخافية على جمهور قراء ومشتركي «الاتحاد» الموضوع في صورتها الكافية. ولم يكن عزاؤنا ونحن نجابهها وصولا الى مرحلة التغلب عليها نابعا فقط من واقع ان مثل هذه الصعوبات، واقسى منها بكثير، واجهت وتواجه صحفا و«ممالك» صحفية اكبر من صحيفتنا بما لا يقاس، حجما وموارد مالية وقراء. لكن اليس في هذا الواقع شيء من التعزية لمن ادمن على صنعة النعي محتالا على الخروج من قبور فكره لمواجهة الحقيقة، مرة واحدة على الاقل؟

لدينا، ايضا، معلومات موثوقة حول جسامة الازمات التي تعصف بسائر «الزميلات» العربيات، سواء ما توقف منها او ما يواصل الصدور، غير ان عدم استخدام هذه المعلومات للمناطحة او حتى للمراجعة هو من خصائص المرحلة المتجددة التي نحياها والتي تسندنا في تكريس فضيلة «التطلع الى الافضل والبعد عن الابتذال» عموما وعلى صفحات «الاتحاد» كلها خصوصا.

ثاني تلك المسائل هي ما ترتب ويترتب على اية تغييرات بشرية في «الاتحاد» من اهتمام وتمحيص ومن اهتمام بالتمحيص والاهتمام ومن بحث وتنقيب واستبطان فيما بين السطور دونما ادنى التفاتة الى ما في السطور وهلمجرا. وبالامكان طبعا، في هذا الخصوص، عزو ذلك الاهتمام المفرط في اي تغيير بشري مهما يكن «صغيرا» او «كبيرا» من جانب اوساط مختلفة الى مناخ عام متميز بالافراط في تسليط الضوء الكاشف على ما هو حاصل داخل شتى الحركات الشيوعية بنتيجة الازمات التي تمر بها. الى هنا تبدو المسألة داخل حدود «شرعية الاهتمام»، ولا عجب! اما تجاوز الحدود، الذي لا يحمل اية صبغة تبقيه ضمن حدود «شرعية الاهتمام»، فانه عادة ما يتم عن طريق كسر شكلية الاهتمام ودوس العرف الاخلاقي من خلال بث سلسلة من الافكار المسبقة التي تتقصد ان تجعل القارىء يأخذ معنى التغيير على غير المحمل الذي اريد له، حقا وحقيقة. وهذا ينطبق على المغرضين. وبالمقدار نفسه ينطبق على بعض «المغيِّرين» الذين يسعون جاهدين لان يقبل الاخرون بهم على علاتهم ويضعون ذلك شرطا يستحيل التنازل عنه.

واذا كان لا بد من قول شيء اضافي هنا فهو: لئن كان تشخيص المغرِضين لاي تغيير بشري يتقاطع مع تشكيلة الافكار المسبقة فلا غرابة في ذلك. انما الغرابة كامنة في مسلك الذي يطاوله التغيير، اولا واخيرا. وليس اخطر ، في هذا المضمار، من فيروس «توكيد الذات» والتصنم عندها، عبر الهروب من الانتقاد وقذف الكرة في ملعب الاخرين. عندها يصبح «توكيد الذات» تمسكا ليس بالخطأ فحسب بل، كذلك، بنظام لا يقود إلا الى الخطأ. واشد الخطأ فداحة اتهام الاخرين بـ «صعوبة الاعتراف بالخطأ» ومنح الذات عصمة مطلقة عن ارتكاب الخطأ.

اما المسألة الثالثة فمتعلقة بالاتهام الظالم والتعسفي ان «الاتحاد» منغلقة. وهو اتهام بائس جاهز يفنده في غاية البساطة والوضوح، ما هو متحقق فعلا من نشر للمقالات والمواقف ووجهات النظر المختلفة والمتناقضة احيانا مما تموج به ساحتنا السياسية ـ الفكرية. ان مفتاح تحجيم هذا الاتهام هو في فحص كيفية تحويل التعددية من شعار الى ممارسة فعلية على صفحات الجريدة عبر ركل الانغلاق والحجر على الرأي الاخر. بدون هذا المفتاح يتحول الاتهام الى طقس من الخداع وتزوير الحقيقة.

هذه المسائل الثلاث تعمدت ان اقتصر في شرحها على الشكل المنطقي ـ البدهي الذي يفهمه الناس. وتعمدت شرحها حصرا لان سائر المسائل المرتبطة بسيل الهجمات على «الاتحاد» تعميمية وتحتاج الى اثبات. وهذا الامر يعفينا من الرد عليها لجهة التفنيد وكاننا مهتمون بها ويمنحنا تفوقا نقديا على المتلفعين بها في اصرار مميت على عدم التفريق بين الحبة والسوسة بين الاجاج والزلال، اولئك الذين هتف شاعر مصر في تأنيبهم بقولة الحق: الويل، كل الويل، لهم!

حتى مطلع الفجر..

● علي عاشور ●

● حكام اسرائيل مثل ذلك الرجل الذي تعود ان يذهب كل يوم، الى السوق للتفرج فقط دون ان يشتري شيئا! يذوق العنب، مثلا، ويسأل عن الثمن فاذا قيل له ان سعره كذا يقول: لا، معلنا انه لن يدفع اكثر من نصف السعر المطلوب ومتوجها، بكل بساطة، الى بائع آخر!

ومع الايام عرف كل البائعين في السوق ان هذا الرجل يتفرج ولا يشتري شيئا!

ومرة وقف هذا الرجل امام شخص يبيع الارانب فسأله: زوج الارانب بكام؟

عرفه بائع الارانب واجاب: بعشرة شواقل يا عم.

ـ لأ ـ قال الرجل ـ فانا لا ادفع سوى خمسة.

ـ طيب يا عم هات خمسة شواقل وخذ زوج ارانب.

ولكن الرجل قال: لا ادفع سوى شاقلين ونصف!

ـ تكرم عيونك يا عم ـ قال بائع الارانب ـ هات شاقلين ونصف وخذ زوج ارانب.

لكن الرجل اخذ يهز برأسه ساخرا ويقول: لا.. لا...

وهنا امسك به بائع الارانب وقال له: انت عارف! خذ زوج الارانب ببلاش!

لكن الرجل اجاب بسرعة: لا! زوجين ببلاش!

وهكذا لو تنازل العرب لاسرائيل عن كل فلسطين ببلاش فسوف يقول لهم حكام اسرائيل: لا.. لا.. لن نقبل الا بكل فلسطين ومعها الاردن كمان!

فهؤلاء الحكام تعودوا ان يأخذوا ولا يعطوا شيئا.

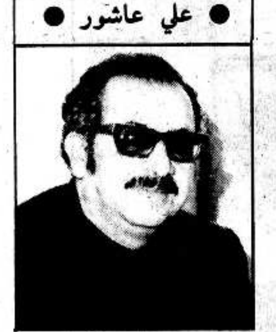
حتى السلام، قبل انتهاء ما يسميه بعضهم ضابط «توازن الرعب»، كانوا غير مستعدين لاعطائه ولا بأي ثمن!

اما اليوم وقد اصبحنا في «عالم جديد» تتربع على عرشه امريكا فنجد ان حكام اسرائيل مستعدون، بل ويتوقون شوقا الى السلام! ولكنه سلام بدون ثمن ـ «سلام الحكام بحق الحكام» وليس «سلام الشعوب بحق الشعوب» ذلك لانهم وحدهم ـ ومن ورائهم بالطبع «حلفاؤهم» عبر المحيط ـ القادرون على تحقيق مثل هذا السلام مثلما هم قادرون على شن الحرب. فلماذا يدفعون ثمن السلام الذي ينشدون ما داموا قادرين على فرضه بقوة السلاح!

و.. اليسوا هم «دلوعة» هذا «العالم الجديد» الذي يقدم لبلادهم الرجال من الشرق والمال من الغرب حتى يتمكنوا من تغيير الطابع الديموغرافي للاراضي العربية المحتلة ليصبح فيها اليهود اكثرية وبذلك يضمنوا امنها الى ابد الابدين؟! وهل هنالك «أجدُّ» من هذا «العالم الجديد» الذي اصبح فيه العرب يقاتلون بعضهم البعض لتدمير دولة عربية شقيقة وقتل عشرات الالوف من ابنائها اكراما لعيون امريكا «ودلوعتها» اسرائيل؟!

نعم يريد حكام اسرائيل السلام.. ولكنه السلام الذي ترعاه الولايات المتحدة وليس الامم المتحدة ـ السلام الذي يتيح لهم القضاء على الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ـ السلام الذي ينقلهم من الاحتلال العسكري للاراضي العربية في فلسطين وسوريا ولبنان الى الاحتلال الاقتصادي لكل البلدان العربية ويمكنهم من الغزو التكنولوجي لاسواق الوطن العربي والتحول الى اكبر دولة صناعية في المنطقة والى اكبر مركز تجاري سياحي فيها ومحط لانظار الكثيرين من ابناء العالم العربي وخاصة اولئك الذين يلعبون بعشرات الملايين من البترودولار.

هذا هو السلام الذي يحلم به حكام اسرائيل ويقاتلون بشراسة لاجله الان. انه على عكس السلام



الذي يقاتل من اجله الفلسطينيون ـ السلام الذي هو في الواقع «سلام الشعوب بحق الشعوب».

ولا احد ينكر الان ان السلام الذي ينشده الفلسطينيون بعيد المنال، على الاقل في هذا العالم الذي يتحكم به بوش وشمير، ولكنه السلام الوحيد الذي يمكن تحقيقه.

وما يجري في منطقتنا في الوقت الحاضر هو صراع اشد من الحرب بين مفهومين للسلام ـ مفهوم السلام الفلسطيني ومفهوم السلام الاسرائيلي.

ولا شك ان مفهوم السلام الفلسطيني ـ سلام الشعوب بحق الشعوب ـ هو الذي سينتصر في النهاية لانه لا يتعارض مع المستقبل او التاريخ.

وهذا الصراع بين هذين المفهومين للسلام سيشتد قسوة ومرارة في المستقبل ما دام يحتاج الى القوة التي تفرضه وتصونه على ارض الواقع.

ان شعبنا العربي الفلسطيني الذي عانى كثيرا ولا يزال يعاني، يجتاز مرحلة عصيبة. انه يجتاز اشد ساعات الليل حلكة ولكنها الساعات التي تسبق الفجر.

ويكفي هذا الشعب فخرا انه يمثل ضمير العالم.

انتظار الفرج من بيكر والتخاذل امامه صنوان!

بشير البرغوثي

«كل شيء يسير على ما يرام» والعمل «يجري كالمعتاد» في «يهودا والسامرة وغزة». وشمير يطلب من الدول العربية «التصالح مع دولة اسرائيل بما في ذلك يهودا والسامرة وغزة» ويؤكد تصميمه على «تحويل معتقداته الى واقع وزيادة التقدم لتوسيع هذا الواقع» (جيروزاليم بوست ٦/٢٥). وشارون، من جهته، يطلق كل يوم تصريحًا جديداً عن مشاريعه الجارية التنفيذ في يهودا والسامرة وغزة، ويرافق الوفود الاجنبية في جولات على المستوطنات الجديدة والموسعة في الاراضي المحتلة.

وارنس يجتمع مع تشيني ويعقدان مزيداً من الاتفاقيات العسكرية، و«الشرعية الدولية» مشغولة بالعراق وبغنائم حربها السياسية والاقتصادية والعسكرية. والرأي العام الاسرائيلي مشغول بما اعلن عن وجود قوات سرية اسرائيلية تعمل في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ومسيرة السلام التي وعد بها الرئيس بوش متوقفة عند نقطة البدء لانها حاولت الالتفاف على الشرعية الدولية وقراراتها.

والسؤال الآن: ماذا يطبخ وراء الكواليس؟ ومن الطرف الجالس على النار الامريكية الهادئة؟ من الواضح ان «الجماعة» في اسرائيل ليست قلقة، ويبدو انها تجلس على مقعد وثير في «قاعة السلام» الامريكية تنتظر الوجبة الدسمة التي يعدها لها الوزير بيكر من «رطل اللحم» العربي!

نعم «رطل اللحم العربي» وليس الفلسطيني وحده. ان رئيس الحكومة الاسرائيلية يستثني كليًا الجولان من منطوق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢، ويعيد الذريعة اياها وهي ان مبدأ مقايضة الارض بالسلام قد تحقق باعادة سيناء الى مصر ولا شيء آخر.

واذا كان المسؤولون العرب الذين شاركوا في اتصالات بيكر يدركون بعد المسافة بين توقعاتهم بعد انتهاء حرب الخليج والواقع الراهن، ويعبرون عن تشاؤمهم من نتائج تلك الاتصالات والمساعي الامريكية، فان مسلكهم، في واقع الامر، لا يشير الى وجود اية بدائل لديهم غير انتظار ما يمكن ان تفعله الادارة الامريكية لتحريك «مسيرة السلام». وهذا الانتظار يترجم بلغة السيد بيكر الى «فترة ترويض» بسوط العجز والتهديد بوضع ملف الشرق الاوسط ثانية على احد رفوف وزارة الخارجية الامريكية.

فما العمل اذن؟ هل ينفع التباكي على اخفاق المساعي السلمية في اعادة انعاشها رغم انها انطلقت، منذ اللحظة الاولى، في الطريق الخطأ، وهل اجدى هذا النهج الذي بدأ منذ عام ١٩٦٧، بل وقبله، في اقناع الادارة الامريكية بالضغط على اسرائيل حتى يعتمد ثانية في هذه الايام؟

ان الادارة الامريكية لا تضغط على اسرائيل. وقد صارحت جميع من اتصل بها بذلك. لكنها تضطر للضغط اذا ما تعرضت هي نفسها للضغط. ومن الخطأ الافتراض ان الدول العربية لا تملك اية وسيلة للضغط على الادارة الامريكية حتى بعد ان تقلصت بخروج دول مجلس التعاون الخليجي، على الاقل، على قرارات الاجماع العربي.

ان لسوريا دور مركزي في تقرير اتجاه العمل العربي. واذا كانت واشنطن لا تريد ممارسة الضغط على اسرائيل فلماذا يسمح لها بمواصلة ضغوطها على العراق؟ ان بيد سوريا فرصة وامكانية لافساد هذه الضغوط بفتح صفحة جديدة للعراق، والمساعدة في فك الحصار الاقتصادي عنه بالامكانيات التي تمتلكها وبنفوذها مع عدد آخر من الدول العربية وغيرها. وستكون مبادرات سورية مدروسة في هذا الاتجاه بمثابة اشارات قوية الى واشنطن بأن «النظام الجديد» الذي تحلم باقامته في المنطقة على حساب المصالح القومية للشعوب العربية لن يمر، وان لدى العرب بدائل تكمن في وحدتهم وسعيهم الجدي لاعادة بناء تضامن عربي على اوسع نطاق ممكن، وان ما يعجز الحكام العرب عن انجازه بالتخاذل ستحققه الشعوب العربية بالنضال المثابر الشجاع.

لا عجب.. بطل العجب!

● نسيم ابو خيط ●

● ما ان عرض التلفزيون شريطه المصور، يوم الجمعة الماضي، عن «الوحدات الخاصة في المناطق» ـ وهي وحدات احتلالية ارهابية انتدبت لمطاردة واعتقال وقتل «المطلوبين» من مقاومي الاحتلال في فلسطين المحتلة ـ حتى دشت (من دوش) الاقلام حبرها الغزير في الصحف، وتتالت القصص والروايات عن اشكال لا حصر لها من الاعمال المشينة التي استباحها «امن» الدولة في المناطق المحتلة.

وتبين ان الجميع يعرفون بامر هذه الوحدات، من رئيس الحكومة الى اصغر صحفي في البلاد، وانهم متفقون، دمقراطيا، على كتمان الامر، خدمة لـ «الامن».

• ومن بين الاعمال التي استخدمها جنود «الوحدات الخاصة» التخفي بزي النساء العربيات او الشيوخ او الملثمين (ولهذا تطلق عليهم وسائل الاعلام اسم «المستعربين») والتسلل الى صفوف المقاومة وانتحال شخصيات المنتفضين لدرجة الانخراط والمشاركة في رجم الجنود بالحجارة. وفي سبيل هذا التسلل لم يتورع افراد «الوحدات الخاصة» عن انتحال شخصيات صحفيين، او مصادرة سيارات السكان ذات اللوحات الزرقاء، واستخدامها في عمليات الملاحقة والتنكيل.. والقتل.

معروف، اسرائيليا، ان مصطلحات مثل «الوحدات الخاصة» او «حملة خاصة» او كل عملية تستدعي «الخصوصية» في قاموس التسميات الاسرائيلي ـ معناها الخروج عن المألوف وتنفيذ اعمال ممنوعة وفقا للاعراف الادمية. وكان اخر شيء «خاص» تشكيل «الوحدة الخاصة» لتنفيذ «الحملة الخاصة» التي اسميت «حملة شلومو» وهي عملية تسفير يهود اثيوبيا الى اسرائيل. وقبلها اقيمت وحدة شبيهة، خاصة، لتنفيذ عملية «عنتيبي» وهكذا دواليك توغلا في تاريخ الدولة الى ما قبل «العمل المشين» البنغوريوني، مرورا بـ «عمليات» تهريب السلاح لايران ابان حربها مع العراق او بيعه للمرتزقة والحشاشين في امريكا الجنوبية.

وغني عن القول ان كل عمل «خاص» يمنح اصحابه اكليل الغار.

قبل ان يلتقط الناس الانفاس ويعاينوا اي اكليل غار تحمله القضية (الباراشا) الجديدة ـ كانت طابة الثلج قد تدحرجت وحملت معها كتلتين جديدتين جلبتا اليهما انتباه وسائل الاعلام، هما: اعلان الوزير المهم رحبعام زئيفي عن عزمه على ترك الحكومة. وائتلاف عضو الكنيست، ذي الاصل والفصل، تساحي هنغبي، مع فريق عمل لتقديم اقتراح قانون لتقديم موعد الانتخابات.. وهكذا بدت جوقة متناغمة واحدة تعزف والاخرى تغني وبشرتنا الصحف بحل الحكومة واقتراب موعد الانتخابات.. حتى ان بطولات افراد «الوحدة الخاصة في المناطق» انتقلت الى الصفحات الداخلية، كما تحجمت اخبار اجتماعات ارنس مع تشيني في الولايات المتحدة. وكل ذلك لان بلادنا تحب «الاكشين» ولو كان اللعب به لليلة او لساعات..

***

قلنا ان الاقلام جادت بالمخزون المعتق من قصص «البطولة» التي اجترحها افراد «الوحدة الخاصة في المناطق». ومن بين اصحاب الاقلام من لطم الخدين على السماح بنشر هذه «المآثر الامنية»، التي «قد تفيد العدو في اتخاذ الحيطة والحذر».. ومنهم من رأى في النشر وسيلة ورسالة تحذير لسكان المناطق المحتلة، ترهبهم بالشريط المسجل المصور القاطع بان ايدي «صاهل» طويلة..

لكن الذي لا يقولونه، ان العديد من المناورات والخطط والكمائن، التي اشغلت حيزا كبيرا من مهمات «الوحدات الخاصة» افشلها السكان.. بل انها قوبلت بخطط معاكسة وكمائن «شبع» فيها «الجنود الخصوصيون» من رجم الحجارة وعادوا على اعقابهم. فمثلا: احد قوانين الانتفاضة يقضي بابلاغ اللجان «الشعبية» او «الضاربة» عن كل عملية يقوم بها الجيش بمصادرة سيارة محلية، وبهذه الطريقة يتم رصد حركات السيارات خلال فترة «اعتقال» السيارة.

لكن هذا لا يحول دون نجاح «الوحدات الخاصة» في تنفيذ مآربها في حالات كثيرة. ولعل الجديد في عملية نشر او كشف اساليب عمل هذه الوحدات هو فيما اعلنه رئيس الاركان، براك، بعد تقديمه التقارير للحكومة ولجنة الخارجية وهو ان الهدف كان زرع البلبلة بين الفلسطينيين واثارة الاحتراب فيما بينهم..



ومن بين الاساليب التي استخدمها افراد الوحدات الخاصة ونجحوا فيها كانت القصة الشهيرة التي تناقلها الناس في بيت فوريك ولواء نابلس ـ وهي تخفي الجنود في زي تجار ابقار ودخولهم بيت فوريك في سيارة فولكس محلية يقودها اللابس كوفية نحو قصاب في القرية للقبض على ابنه المطلوب..

ومرة تخفوا بزي تجار بطيخ للقبض على ابن صاحب عريشة لبيع البطيخ وهكذا..

وقد يجد الشخص المحايد عذرا لهذه الاساليب المنزوعة من روايات ارسين لوبين، لو ان الامر اقتصر على الملاحقة والاعتقال. فكثيرا ما كان افراد الوحدات الخاصة يقترفون الجرائم وعمليات القتل في الوقت الذي كان بامكانهم القبض على «المطلوبين» بدلا من قتلهم. وفي مدينة نابلس وحدها تمت تصفية ٩ شبان اعتبروا من «النواة الصلبة» في قيادة اللجان الضاربة. كما جرح حوالي ١٥ شخصا، منهم شخصان يقضيان عمرهما على الكرسي ـ مشلولين..

بقي ان نقول ان هذه الاساليب الارهابية التي اتت على زهق ارواح العديد من الشبان الذين لا ذنب لهم سوى انهم يقاومون احتلال بلادهم ـ هذه الاساليب تدعوها وسائل الاعلام في بلادنا بـ «اساليب مقاومة الارهاب ومظاهر العنف للانتفاضة» باعتبار ان «محاربة الارهاب هو في المجال الهجومي»..

ارهاب! بينما يخلدون ذكرى الافراد اليهود الذين قاوموا الاحتلال الانتدابي البريطاني ويقيمون لهم التماثيل!!

من يدري فقد يكون قلب الاشياء، عاليها سافلها، والاسماء راسا على عقب ـ من سمات عصرنا: فمقاومة الاحتلال تصبح ارهابا، واساليب ارهاب الدولة تصبح عمليات عسكرية..

فنحن نعيش في زمن تلونت فيه مهمة جيوش (٤٠) دولة عظمى وصغرى بالوان الطيف الشمسي، وتحولت من مهمة «الدفاع عن السعودية من خطر هجوم عراقي محتمل» الى مهمة «تحرير الكويت» الى مهمة تدمير العراق، اقتصادا وحضارة.. وكل ذلك باسم الشرعية الدولية، وبقرارات دولية.. فلا عجب.. بطل العجب!

الطبيب البيطري د. محمد عبد الخالق، حول الاصابات الاخيرة بداء الكلب:

يجب ان نأخذ بجدية التعليمات حول تطعيم الحيوانات الاليفة

١١ اصابة اكتشفت خلال هذا الشهر بداء الكلب في البلاد



* هذا المرض يقتل اي مصاب به، انساناً كان أم حيواناً، خلال عشرة أيام. ولا يوجد علاج منه. ولذلك فالمجال الوحيد امامنا هو في الوقاية من المرض. وهذا ممكن وسهل *

احدى عشرة اصابة بداء الكلب وقعت في البلاد حتى منتصف شهر حزيران الحالي غالبيتها في منطقتي تل أبيب والخضيرة. وبناءً عليه اتخذت التدابير في مركز الخدمات البيطرية والسلطات المحلية في تلك المناطق للحد من انتشار هذا الداء الفتاك.. بالانسان والحيوان اذا ما أصاب احدهما.

«داء الكلب هو مرض معروف عالميًا ومنتشر بشكل خاص في دول اوروبا.. التي تكثر فيها الغابات والحيوانات البريّة. واذا حدث وأصاب احداً لا يتركه الا ميتًا». هذا ما يؤكده الطبيب البيطري د. محمد عبد الخالق، الذي التقيناه للتعرف على المزيد عن هذا المرض الخطير.

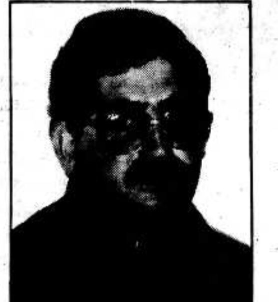
* ما هو هذا المرض؟!

د. عبد الخالق: «الكَلَب» أو «السّعر» هو مرض يسببه فيروس الكَلَب المعروف باسم «Rabias - رابياس». يصيب الجهاز العصبي للاحياء بمن فيه الانسان ويؤدي الى الموت.

* هكذا سريعًا؟!

د. عبد الخالق: نعم.. فلهذا المرض لا يوجد علاج. وعشرة أيام بعد الاصابة تكون كافية للقضاء على المصاب انسان كان.. أو من الاحياء الاخرى.

* وما هي طرق الوقاية؟!



د. عبد الخالق: الوقاية تكون فقط في تطعيم كلاب الحراسة والمرعى والحيوانات البيتية الاخرى كالقطط والقرود. والقضاء على الكلاب السائبة خوفًا من أن تكون حاملة لهذا المرض فتنقله الى حيوانات اخرى.

* هو مرض خاص بالكلاب فقط؟!

د. عبد الخالق: فيروس الكَلَبْ موجود في الاساس عند الثعالب والذئاب وينتقل الى الكلاب عن طريق العضّ من تلك الحيوانات. أو الحيوانات البريّة الاخرى.

* عندما يتعرض احد ما لعضة كلب.. ما الذي يجب عليه فعله؟!

د. عبد الخالق: في حالة التعرض الى أية عضّة خاصة في الوقت الحاضر، وعمومًا، مفضل التوجه الى وزارة الصحة والتبليغ عن ذلك وتلقي التطعيم المضاد اذا كانت هناك حاجة.. وقبل ذلك يجب غسل مكان الاصابة بالماء والصابون اذا كان المصاب آدميًا.

وهنا أود ان اوجه كلمة الى اهالينا المزارعين، في أن يحرصوا على إبقاء حظائر الابقار والاغنام مضاءة طول ساعات الليل، لان الحيوان المصاب يخاف الضوء، والماء ايضًا. ولا داعي للتاكيد على ضرورة تبليغ وزارة الزراعة في الحال حتى تقوم بدورها في متابعة الموضوع والقبض على الكلب وحجزه للتأكد من أنه حامل أو غير حامل للفيروس.

* وكيف يمكن التأكد من ذلك - الا يوجد خوف على أن يصاب الطبيب مثلاً؟!

د. عبد الخالق: الطبيب لا يقوم بلمس الكَلب، بل يقوم بحجزه داخل قفص حديدي مدة عشرة أيام للتأكد من حالته.. مع تقديم الطعام له طبعًا.

* وكيف يمكننا أن نعرف اذا كان مصابًا ام لا؟!

د. عبد الخالق: اعراض المرض تكون على ثلاث مراحل خلال العشرة ايام، في المرحلة الاولى يكون الكَلب هادئًا، وفي المرحلة الثانية يكون عصبيًا ويبدأ في عضّ كل شيء حوله والمرحلة الثالثة يصاب بالشلل ويموت. هذه الحالات الثلاث تنتقل بحذافيرها الى كل جسم يصيبه الفيروس بمن فيه الإنسان ايضًا.

* هل هناك موسم معين لانتشار هذا المرض؟!

د. عبد الخالق: لا توجد أية علاقة للموسم او المكان او الزمان، وبلادنا بالذات تعتبر من المناطق الاكثر اصابة في هذا المرض في العالم.

*لماذا؟!

د. عبد الخالق: لانه بلد صغير نسبيًا وعملية الانتقال لهذا المرض تتم فيها بشكل سريع.

* هل لديك احصائيات اذا كان هذا المرض قد أصاب آدميين في البلاد؟!

د. عبد الخالق: المرة الأخيرة التي أصيب فيها انسان في البلاد كانت سنة ١٩٦٠، وهذا يعود للرقاية التي توفرها وزارة الزراعة والصحة بالتعاون مع المجالس المحلية في البلاد.

* هل عدد الاصابات آخذ في الارتفاع ام بالعكس؟!

د. عبد الخالق: في سنة ١٩٨٩ كان عدد الاصابات ٥٨ حالة وفي سنة ١٩٩٠ كان ٥٦ اصابة، وفي الحالتين النسبة عالية.

* في اي جيل يجب تطعيم الحيوانات؟!

د. عبد الخالق: منذ الاشهر الثلاثة الاولى ومن ثم كل سنة، ويجب اخذ هذا الامر بجدية حتى النهاية، نحن خلال عملنا نواجه احيانًا عدم جدية اتجاه هذا الأمر.

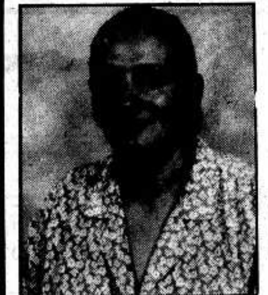
* اذن.. هل تنصحنا بعدم تربية الحيوانات الاليفة في البيوت؟!

د. عبد الخالق: بالعكس تمامًا.. فـ- ٩٠٪ من الاخصائيين النفسيين في اوروبا ينصحون بتربية الحيوانات الاليفة داخل البيوت لتنمية قدرات الاطفال، لكونهم يتعاملون مع كائن حي. والذي أنصح به فعلاً هو تحصين هذه الحيوانات ضد أي مرض والتقيد بتعليمات وزارة الزراعة والتجاوب مع الطبيب البيطري.. فهذا الضمان الوحيد لازالة اي خطر.



ينتظر دوره من أجل تلقي التحصين ضد مرض الكَلب في تل أبيب.

زيت الياسمين



**** اقبال رزق**

* هو زيت نقي خالص، يؤخذ من الزهرة فقط ويستخرج بطرق خاصة، ويدعى ملك الزيوت وذلك لتأثير كمية صغيرة منه على كمية مضاعفة من زيت آخر.. كما ان قوته تكمن في قدرته العلاجية السريعة.

يستعمل زيت الياسمين لعلاج حالات نفسية ومرضية عدة، كما انه يستعمل بكثرة لاعداد مستحضرات التجميل وصنع العطور.. لذا فهو غالي الثمن.

فمن الناحية النفسية يؤثر زيت الياسمين على مركز الاعصاب اذ يخفف من حدة التوتر وينعش الجسم ويقويه، خاصة للاشخاص الذين يعانون من الاكتئاب والخوف والفزع، فيعطيهم شعوراً بالامل والاطمئنان.

** قبل الولادة وبعدها أيضا:

يساعد زيت الياسمين في تقليص عضلات الرحم بعد الولادة، كما انه يخفف من توتر آلام الحامل قبل الولادة ويعطيها شعورا بالراحة والاطمئنان، يخفف الآلام ويدر الحليب.

** لمعالجة الالتهابات:

يساعد في معالجة الالتهابات الداخلية والخارجية خاصة اذا رافقها قيح او افرازات.

** للجلد:

يحافظ على نضارة ورطوبة البشرة وجمالها، يجدد الخلايا. ملائم لجميع انواع البشرة.

** للجهاز التنفسي:

يخفف من حدة السعال، يفيد لحالات ضيق التنفس والتهاب الحلق.

●● ليكن صيفا صحيا وممتعا ●●

**** الشرب.. الشرب ثم الشرب**

في ايام الصيف الحارة من المهم جدا تناول الشراب كل الوقت، الاحساس بالعطش لا يعطي صورة واضحة عن حالة السوائل في الجسم، ولهذا يجب عدم الاعتماد عليه، لا تنتظروا تناول المشروبات الباردة وليس الفوارة، وفيما اذا اضطررتم للشرب من حنفيات غير معروفة لكم، من المهم الفحص بأن مياه هذه الحنفيات معدة وصالحة للشرب.

**** ماذا تلبسون؟!**

من المفروغ منه عدم ارتداء الملابس الدافئة جدا، والافضل ارتداء الملابس القطنية الخفيفة، فالملابس تحافظ عليكم من الجفاف، لا تتعرضوا لفترة طويلة لاشعة الشمس.

من المهم جدا ارتداء قبعة عريضة الاطراف لحماية الرأس والرقبة والوجه.

ان اشعة الشمس القوية تضر بالعينين، ولذلك ننصح المحافظة عليها بمساعدة نظارات شمسية واقية.

**** الشمس**

افضل ساعات التعرض للشمس، هي ساعات الصباح او ساعات بعد الظهر حيث لا تكون اشعة الشمس باقصى قوتها.

دائما وفي كل وقت، من المهم المحافظة على الجلد عن طريق استعمال المواد الخاصة التي تقلل من حدة اشعة الشمس على الجلد.

**** ابدأوا نزهاتكم باكرا**

عندما تقررون الخروج للرحلات والنزهات، ابدأوها في ساعات الصباح الباكر قدر المستطاع. لان النزهات في الساعات الحارة تكون متعبة اكثر، تسبب الجفاف وتقلل من المتعة.

ولا تنسوا عند خروجكم التزود بكميات كافية من الماء، وحاولوا ان لا تحتاجوا لاستعمال ماء الحنفيات في الطريق. واذا احتجتم اشربوا من الحنفيات التي تجري عبرها مياه صالحة للشرب. لا تشربوا من الاعين، الينابيع والانهار او اي مياه سطحية مكشوفة.

**** بالصحة والعافية**

اذا كانت موادكم الغذائية من النوع الحساس، القابل للتلف، عليكم خزنها في ثلاجتكم المتنقلة، مع الحرص على ارجاع الباقي منها للثلاجة حال الانتهاء من تناولها. والاغذية الحساسة هي تلك المصنوعة من الحيوان كاللحوم والاسماك والحليب ومشتقاته، الطحينة، الحمص، وغيرها.

ننصح بغسل الفواكه والخضروات بالماء الجاري والصابون وشطفها جيدا. من المهم ايضا المحافظة على شراء البيض السليم، واذا وجدتم بيضة مشقوقة استبدلوها على الفور.

**** صحتك بين يديك**

حافظوا على غسل الايدي جيدا بالماء الجاري والصابون. ومن المفضل ان يقوم بتحضير الطعام والعناية بالمواد الغذائية شخص معافى.

●● وزارة الصحة ـ قسم التثقيف الصحي ●●

مسامير.. وعود كبريت داخل جسم الانسان

أثبت احد الكيميائيين الالمان ان جسم الانسان العادي يحتوي على كميات: من الحديد تكفي لصنع مسامير كبيرة. وكميات اخرى تكفي لصنع ٥ كغم من الشموع. وكمية من الفحم تكفي لصنع ٥٥ دزينة من اقلام. وكمية من الفوسفور تكفي لصنع ٨٢٠ ألف عود كبريت و١٩ ملعقة صغيرة من الملح. و٥٠ قطعة سكر و٤٢ لتراً من الماء.

وأن اي نقص في هذه المواد يؤدي الى اعتلال الجسم.

تطور العدسات مزدوجة الرؤية

انتشر استعمال العدسات اللاصقة في الأونة الاخيرة كبديل للنظارات الطبية. ومن انواع العدسات تلك التي تحتوي على نوعين من العدسات في آن واحد، حيث تستعمل واحدة منهما في القراءة والرؤية القريبة، والاخرى للرؤية البعيدة.

وكانت تلك العدسات تمثّل مشكلة عند تغيير مجال الرؤية من القريب الى البعيد، حيث يضطر الشخص الى ثني رقبته مما يسبب له آلامًا في العنق، وقد ادخل العلماء تطويراً على ذلك النوع من العدسات يجعل عدسة القراءة في مركز العدسة الاخرى التي تحيط بها وهي عدسة الرؤية البعيدة، وذلك عكس الماضي حيث كانت العدسة القريبة تحيط بالعدسة البعيدة، وهكذا تمر الاشعة الآتية من مكان قريب داخل حدقة العين التي تضيق عند النظر الى شيء قريب، بينما تتسع عند النظر الى جسم بعيد، وبذلك يسهل تكيف العين مع الرؤية بالعدسة دون ارهاق للعين او للعنق.

• • ليس على مسؤوليتنا • •

• الخضروات تقي من السرطان •

ان الاكثار من تناول الخضار، لا سيما القرنبيط والملفوف، كذلك الخضروات الغنية بفيتامين - أ - كالجزر وبفيتامين - ج - كالليمون، من شأنه الوقاية من الاصابة بمرض السرطان.

لذا فمن الضروري مراقبة وزن الجسم والابتعاد قدر الامكان عن الاطعمة المعلبة التي تحتوي على كمية عالية من ملح الطعام لحفظها، تكون معالجة بمواد حافظة كالنتريت لحفظها من التعفن والتخمر، ايضا الاقلاع عن التدخين والابتعاد عن المشروبات الكحولية وتجنب التعرض لاشعة الشمس.

ان اتباع هذه الارشادات، يمكن الوقاية من ٥٠٪ من الاصابات السرطانية. كما ان الدراسات الحديثة اشارت الى ان للرياضة دورا في الوقاية من عدد من انواع السرطان، كما ان الاكتشاف المبكر للورم يزيد من فرص نجاح المعالجة ووقف انتشار الورم والقضاء عليه.

المرأة العربية السورية في هضبة الجولان المحتل - كادحة ومكافحة



• بقلم، املي قضماني •

[ام المجيد ،أملي قضماني، واحدة من النساء الطليعيات في النشاط الاجتماعي والسياسي في هضبة الجولان السورية المحتلة. دعوناها لتحدثنا عن المرأة السورية في الهضبة. فكان هذا المقال:]

- في القرى الخمس في الهضبة السورية المحتلة (مجدل شمس وبقعاتا ومسعدة وعين قنية والغجر)، تشارك المرأة اسرتها في العمل خارج المنزل خاصة فيما يمت للزراعة بصلة كقطاف التفاح وتصنيفه وتعبئته وتربية الدواجن والحيوانات اللبونة.

وللنساء في ديرتنا المحتلة دور ملموس في المسيرة الوطنية ضد الاحتلال الاسرائيلي. يشاركن في التظاهرات والمسيرات الجماهيرية ولا يهبن التصادم مع جنود الاحتلال وللاعتقال والتحقيق واستشهاد البطلة غالية فرحات من قرية بقعاتا برصاص الاحتلال خير شاهد على ذلك.

وباتت بعض النساء تلقي الكلمات الخطابية في المناسبات وتحاضر داعية لتطوير وتقدم مجتمعها. لكن لم يصبح بعد للمرأة الجولانية دور معترف به ولا يمكن تجاهله في تدبير الامور واخذ القرارات التي تخص المجتمع. ولا زالت الهيمنة الرجالية قائمة في كافة المجالات... وهذا يحتم على المرأة عندنا مضاعفة جهودها، وتفعيل دورها، وزيادة ثقافتها ووعيها.. من اجل زيادة وزنها وتأثيرها على الساحة الاجتماعية لدرجة تمكنها من المشاركة في توجيه مسيرة المجتمع وفي صنع القرار.

وليس خافيا ان التقاليد والاعراف المتزمتة والمفاهيم المتعصبة موجودة في مجتمعنا مثل بقية المجتمعات الريفية الزراعية الاخرى. وما زالت هذه تشكل عقبة لا يستهان بها امام طموح المرأة التقدمية الواعية التي تروم خدمة مجتمعها وتجعل حركتها في مجال الخدمة العامة صعبة وشائكة.



• احرار الجولان يشيعون شهيدتهم غالية فرحات في موكب مهيب.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

مع هذا توجد لدينا في الجولان المحتل «لجنة نسائية» مقرها مجدل شمس تقوم ببعض النشاطات الاجتماعية والثقافية ايضا في باقي القرى لكن نشاطها يتراوح ما بين المد والجزر حسب الظروف المحيطة والعامل الذاتي ايضا.

يبقى لمجتمعنا خصوصية ملموسة تضع على عاتق المرأة الواعية الطليعية التي تندب نفسها للخدمة الاجتماعية مسؤولية التدقيق في نهجها وسلوكها تحاشيا للاصطدام مع القطاعات المتزمتة، خاصة والظرف ظرف احتلال والوحدة الوطنية تتطلب، مزيدا من طول النفس والحذر من الاخطاء قدر الإمكان التي ربما تضعفها امام المؤامرة السلطوية التي لا نهاية لها ضد الحركة الوطنية عامة. وهذا يقتضي تفضيل المشاركة الكفاحية المتأنية المدروسة في كل نشاط يتطلب ان تشارك المرأة فيه مع السعي المثابر لزيادة التراكمات المعرفية والثقافية والمكتسبات الحضارية الايجابية على امل ان يؤدي التراكم الكمي للتغير النوعي المطلوب والمنشود. وبالتالي يصبح العمل للتغيير والارتقاء بالمجتمع بما في ذلك الارتقاء بدور المرأة ورفع مكانتها اكثر يسرا وسهولة.

اما القفز فوق الواقع وتجاوز ظروف المرحلة الراهنة من اجل الاسراع في عملية التطوير فلن يؤدي بالطبع للتغيير المنشود لانه يساعد في التغير بالشكل الخارجي فقط ويكون على حساب تغيير المضمون والجوهر. وبمقدار وعينا وادراكنا الشمولي وتعاطينا الصحيح مع هذه القاعدة ننجح في تسهيل دوران وحركة آلية التقدم الى الامام.. وإلاّ لا نستطيع تحقيق التقدم الذي ننشده والذي هو في مصلحة المرأة فعلاً إذا كانت تنشد لمجتمعها التطور والتقدم. وتنشد لنفسها ولاسرتها الكرامة والسعادة والانعتاق من قيود الرجعية والتخلف بل من الممكن ان تؤدي الاخطاء التي ترتكبها المرأة باسم التقدم الى الاضرار بقضية المرأة نفسها وتلطيخ سمعتها.

هذا ولا توجد في قرى الجولان المحتلة الآ اعداداً قليلة من النساء العاملات والموظفات وهن موجودات في سلك التعليم وبعض المكاتب والحوانيت ومخازن تبريد التفاح. ولا يوجد اصلاً في قرى الجولان اماكن عمل شاغرة ولا أي «معامل ومصانع» ولا توجد وظائف وما شابه حتى الآن. وخروج المرأة للشغل والعمل والتوظف خارج الجولان امر غير مرغوب فيه في مجتمعنا.

اما من جهة اخرى فقد بات عدد الطالبات في مدارسنا موازيا لعدد الطلاب. وتتلقى الآن عشرات الطالبات من الجولان العلم في الجامعات. [في جامعتي تل حاي وحيفا] وفي معهد التمريض في صفد وايضاً في جامعة دمشق. وفي جامعات الاتحاد السوفييتي.. والامل كبير بازدياد عددهن عاماً بعد عام..

ان المرأة الطليعية تدرك بأن تطور القطاع النسائي في أي مجتمع يعتمد بالاساس على زيادة الوعي لدى النساء وعلى زيادة المشاركة في عملية الانتاج حيث «الوعي والعمل» هما الكفيلان بانجاح مهمات [الحركة النسائية العاملة لتحقيق المساواة التامة مع الرجل]. ايضاً التغيير والتقدم يحتاجان للنضال المثابر. وفي هذه الحالة لا استغناء عن تأطير النساء داخل اطر نسائية ومشتركة مع الرجال ايضاً، غايتها في ظروفنا الحالية النهوض بالمجتمع وإفشال مشاريع الاحتلال وتقريب ساعة الخلاص منه وإسقاطه. وان الارتقاء بمجتمعنا سياسياً وثقافياً واجتماعياً يتطلب بالطبع مجهوداً مشتركاً ما بين شبابه وشاباته ولا يستغني عن اسهام النساء بذلك.

حاربي التجاعيد



• للمحافظة على مرونة الوجه ومحاربة التجاعيد يتبع ما يلي:

المسموحات

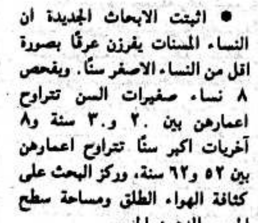
النوم لمدة كافية (ثماني ساعات يومياً).
الحياة الهادئة.
التدليك اليومي للوجه.
تمرينات رياضية للوجه (انظري الصورة).
النظافة.
كميات معتدلة من الادهان والفيتامينات.

الممنوعات

الارهاق.
تعرض الوجه للشمس القوية والرياح الشديدة.
التدخين.
استعمال الكريمات غير الطبية.
المشروبات الكحولية.
الافراط في الطعام.

النساء وافراز العرق





• اثبتت الابحاث الجديدة ان النساء المسنات يفرزن عرقًا بصورة اقل من النساء الاصغر سنًا. وبفحص ٨ نساء صغيرات السن تتراوح اعمارهن بين ٢٠ و٣٠ سنة و٨ آخريات اكبر سنًا تتراوح اعمارهن بين ٥٢ و٦٢ سنة، وركز البحث على كثافة الهواء الطلق ومساحة سطح الجسم والدهون بالجسم.

وتضمن البحث برنامجًا للمشي لمدة ساعتين في جو حار وجاف ودرجة الرطوبة به كانت ١٥٪، فكان افراز النساء المسنات للعرق اقل بنسبة ٣٠٪، بينما ارتفعت درجة حرارة اجسامهن بسرعة الى درجة عالية نسبيًا. وهذا ليس نتيجة لتنشيط عدد قليل من الغدد العرقية ولكنه نتيجة للكميات القليلة التي تفرزها كل غدة عرقية على حدة.

وأعيدت التجربة في جو رطب ودافئ وكانت درجة الرطوبة ٦٠٪، فزادت درجة حرارة الجسم بصورة طفيفة في النساء المسنات على الرغم من افراز كميات متساوية من العرق وبذلك يبدو ان السن يؤثر على خلايا الجلد التي تحيط بالغدد العرقية، فالوظيفة الطبيعية لهذه الخلايا هي ان تتمدد وتنقبض لتضغط وتفتح القنوات العرقية، فاذا جفت هذه الخلايا نتيجة للسن لا تعمل بكفاءة حسب التغيرات الجوية.

لذلك يحسن ان تستخدمي الكريمات العازلة للشمس لتحمي نفسك من اشعة الشمس فوق البنفسجية التي تجفف الجلد وتجعله أقل مرونة.

للزهور والعطور.. لغة تفهمينها!



لغة الزهور والعطور، لغة عالمية. وفي الكثير من المناسبات السعيدة نهدي الاصدقاء والاحباء باقات الزهور وزجاجات العطر. ومرسل هذه الزهور والعطور يختارها احيانًا لتعبّر عمّا بنفسه.. والازهار لها عالمها الخاص لذلك فان كل زهرة لها رمز في هذا العالم الوردي..

فإليك اسماء الزهور وما ترمز اليه من معنى.. سواء في الزهرة او في عطرك.

اسم الزهرة	معناها
السوسن	قلب حنون
النرجس	مشوب بحزن
مارجريت	تقدير وثقة
زهرة الخشخاش	أحلام
الورد الاحمر	حب مشتعل.
الورد الاصفر	غيرة
الكاميليا	الشهامة
قرنفل	اسرار
ياسمين	رغبات
اقحوان	انتهاء الحب
زنبق	دلال

• سعود الاسدي •

موتسارت الالهي!!


• موتسارت •

• يصادف هذا العام ذكرى مرور مائتي سنة على وفاة الموسيقار النمساوي «ولفغانغ اماديوس موتسارت» الذي ولد سنة ١٧٥٦ وتوفي سنة ١٧٩١ ودفن في ڤيَنّا... ويعتبر موتسارت واجهة كبيرة في الموسيقى الكلاسيكيّة الى جانب الموسيقار بتهوفن... وهذا العام هو عام الاحتفال بموتسارت عالميًا... ويسرّ «الاتحاد» ان تقدّم قصيدة للشاعر سعود الاسدي إسهامًا في احتفالات البشريّة بهذا الفنّان العظيم!!...

برأيي العمر يا ناس ما بينقاس
العمر اللي كلّو جهد إنساني
وموتسارت كان بفنّو متفاني
وفنّان مثلو عبقري تاني
الطفل الإلهي بوَحي ربّاني
وهالكلمة ما بحكيها عَ لساني
الموسيقى ما هي وحي شيطاني
الدنيا بلا موسيقى خرباني
ولمّا تكون بالفكر مليانة
شوف الشّجر أغصانو طرباني
والغصن هيكي عَ الغصن حاني
ونحنا شو بدنا ناس فهماني
نحنا ما بدنا ذواق تلفاني
الموسيقى ما هي طرب برّاني
الموسيقى فيها طرب جوّاني

قدّيش طولوا حيك بالمناس
بنقاس عمقو بسّ بالإحساس
ومن مزغرو مغمّس بفنّو غمّاس
من وين يجي وينهر الأنفاس!؟
بشهد على عَظمة إله الناس
تا أطرد الوسواس والخنّاس
الموسيقى ثورة أنبيا وأعراس
حيث الموسيقى للحضارة ساس
بتظلّ عايشة، ومجدها ما خاس
وأزهارو بشفاف النّدى بتنباس
بجو الموسيقى بزهر اليبّاس
تميّز م بين معدن ذهب ونحاس
الورد عندنا بدرجة النّسناس
بتهزّ. وقدك يا حلو ميّاس
روحاني بتعدّى الستّ حواس

لموتسارت بطرب طرب عقلاني
وبحسو لمّا بشربو بدناني
موتسارت!! حبّي إلك خلاني
موسيقتك أفكار مليانة
وانت اللي بخفق فيك شرياني
حزنك رهيف، وياما أعطاني
ولحنك أليف، يزيد إيماني
وجوك لطيف، وياما ورجاني
موتسارت!! فيك الناس حيراني
سنينك قليله بس حزناني
عينيك كانت دوم سهراني
بذكراك فرح القاصي والداني
أمّا أنا أرضيت وجداني
نيّالك بهالذكر يا باني

من القلب بطلع عا دماغ الراس
مثل اللي شاربلو اتنعشر كاس
أرفع تحيتك في الشّرق نبراس
و«الثيمه»١- عندك شرحها كرّاس
خفقات نجم سهيل في الأغلاس
فرصه وأحزن مع زهور الآس
بعظمة نبوغك، والعرق دسّاس
في وحشة الغربة شذى الإيناس
بقصة نبوغك، والنبوغ جناس
بالموهبه، وعمرك حجر ألماس
عَ الفن وعينين الحسود ٢- نعّاس
والناس عملوا طنطنة وجراس
للي ختم موسيقتو بقدّاس
هيكل قداسه، وانت يا موتسارت
شعلة النور بهيكل الأقداس!!

١- الثيمة: أصغر شكل لحني [خليّة] كاملة المعنى أو يكمل معناها بما يأتي بعدها وهي تنمو وتتكاثر بفضل القوى الدافعة الكامنة فيها.

٢- من حُسّاده ومنافسيه أحد كبار العازفين كلمانتي والموسيقار ساليري الذي لم يدّخر وسعًا حتى يفسد على موتسارت نجاحه الباهر.

بير الامير/الناصرة/حزيران ١٩٩١

نداء خوري: جديلة رعد شعرية

• بقلم، تركي عامر •

• اصدرت الشاعرة نداء خوري (فسوطة)، حتى الآن، ثلاث مجموعات شعرية، هي: «اعلن لك صمتي» (١٩٨٧)، «جديلة الرعد» (١٩٨٩)، و«النهر الخافي» (١٩٩٠) والاخيرة، عبارة عن مختارات من قصائدها، ترجمها الى العبرية الشاعر روجيه تاڤور.

نداء خوري، شاعرة صعبة. ولا ابالغ، ان قلت صعبة جداً. ولكن، كيف السبيل الى «ترويض» هذه الفرس الشعرية «الضارية»؟! ينفع القول فيها: «وانها مهرة الحبر تخب في سهول الحلم، لكن لاحلامها طبيعة الجبال» (ادونيس).

ومن اين الطريق الى هياكل قصائدها، المعتقة بأنفاس الدين والاسطورة، والمعرقة بأنسام الجنس والثورة؟! دين، دونما تعصب. اسطورة، دونما نكوص. جنس، دونما سوقية. وثورة، دونما غوغاء.

اعرف نداء. غير ان معرفتي بها، لا زالت غير كافية للاحاطة بكامل تضاريس عالمها الشعري الغريب. صورة، تتراكض خلف صورة. مطر من الصور. كأني به، مطر بعد انحباس. لوحة بعد لوحة. هنا، تشويق. وهناك، اثارة. هنا، دهشة. وهناك، مفاجأة. بالرمز، آنا. وباللغز، آونة. على جناح الفرح، طوراً. وفي صقيع الحزن، تارة. ومن أعالي ذلك الحشد الشهي من الشهد المتهالك، ينهمر شلال سخي من العسل الرخي: شلال شوق وشهوة.

«إنزل من جسدك/ واعطني لعبتي/ لا تدعني أبكي/ ....../ إمسح جبيني وكتفي/ إمسك يدي واعطني لعبتي وسريرها/ أصنع جديلتي بكفي الصغير/ ألعب وألعب ثم انام على/ بساطي كابنة الأمير» (أعلن لك صمتي/ ص١٤).

قصائد كهذه، حرام ان تفسر، اذا اردت قتلها، فنفسروها!! القصيدة عصفور طليق، اما التفسير فقفص صفيق. القصيدة انعتاق امداء، والتفسير انغلاق اهواء.

ما اصعب الكتابة في نداء! ألأنها امرأة وشاعرة، في آن؟! الا يكفينا ان المرأة، بحد ذاتها، لغز كبير؟! فكيف بامرأة وشاعرة؟! لغز على لغز. وينشق، على مصراعيه، فضاء السؤال. سؤال الشاعرة. وأية شاعرة؟! شاعرة حرة، متجاوزة، لم تشرّع نوافذ قصيدتها، الا لغير المألوف من سلالة الريح والشمس والمطر.

«كل يوم اقبّل طعنتي/ لمجدك يا مرسلي/ افتح الجرح للهواء/ للشمس الضياء/ اداريه... ينمو../ يفتق اضلاعي/ يملأ العالم/ والعالم كله جرحي/ البلسم تحت الجرح/ فاجرح مرة اخرى/ لينزف بلسمي/ ......» (اعلن لك صمتي/ ص٢٨).

ساحاول، في هذه المقالة غير النقدية، التعرف الى بعض ملامح عالم نداء خوري الشعري، وذلك من خلال قراءات، لا قراءة، غير عابرة في بعض قصائدها، التي «من يرى شفاها مثلها/ تكون له لغة جديدة/ ولا يكون له صوت ابداً/ يكون قارئ القصيدة/ ويكون شهيد الشهيدة» (اعلن لك صمتي/ ص٥٩).

تعترض القراءة في جسد القصيدة الندائية «الضارية»، سدود وحواجز، عبرت هي عنها بقولها: «عند حدود الكلمة/ سياج شائك طويل» (جديلة الرعد/ ص٧). وعند حدود كلمة نداء، لا سياج شائك طويل فحسب، بل حقل الغام شائق جميل. فعلى القارئ في هذا الحقل، اذن، الا يحث مهرة الخطى بمهماز قصر الوقت، لئلا يثور في عينيه، لغم من ألق، ينسف الروح والجسد في آن معاً.

قصائد نداء، حطمت - مع غيرها من قصائد الشعراء العرب المحدثين - اسوار الوهم القائمة بين جانب النثر وجانب الشعر من عملة الكلمة الواحدة، متخلّفة عن «تجربة شعرية جديدة وجادة»، على حد تعبير الشاعر سميح القاسم في تقديمه لمجموعة نداء الاولى، مؤكداً «اننا لسنا ازاء لعبة شعرية جديدة او نزوة ظهور عابرة، بل نتعامل مع هم شعري حقيقي لا تدعي أداته الكمال الا انها تشتغل ولا تعبث وتتطور ولا تتهافت».

وها هي نداء، في مجموعتها الثانية، تحقق ما قاله فيها شاعرنا القاسم: «سابقى احاول البحث/ عن قصيدة خاصة/ لأقولها لك/ لاقول انها منك/ سابقى ابحث/ بك/ عن قصيدتي الضائعة/ لن تمل الطريق/ جلدي/ زاحفة اليك/ بخبث تفاحة/ ......» (جديلة الرعد/ ص٢٩).

نداء خوري، امرأة عربية، تشتعل بالشعر على مدار الساعة. ولكن، هل هذا هو الجديد في هذه الظاهرة الشعرية؟!

لا يتسع المجال لتعداد النساء العربيات اللواتي قرضن الشعر قديماً، مثل الخنساء وليلى الاخيلية، وعنان ورابعة العدوية، والرباب وقمر المغنيّة، وميسون ونزهون الغرناطية، وغيرهن كثيرات، «رعى الله عهدهن، انهن فتنة الوجود، وساعة يكن الشاعرات، فعلى الارض اعراس النعيم ومواسم الجنة» (جورج غريب/ تقديم «شميم العرار» لغادة الصحراء/ بيروت - ١٩٦٤).

كما لا يتسع المجال لذكر الشاعرات الحديثات، مثل مي زيادة ونازك الملائكة، وفدوى طوقان وثريا ملحس، وغادة السمان وناديا تويني، وسعاد الصباح واديل الخشن، وانصاف الاعمى وحنان يوت، وغيرهن الكثيرات الكثيرات.

اذن، كون نداء خوري امرأة عربية تكتب الشعر، لا يمت الى الجدة بشيء، لكنها امرأة وعربية، وشاعرة ذات نكهة خاصة، لا تكتب في تلك المواضيع التقليدية التي تغلب على الادب النسوي العربي فحسب، بل تتعداها الى غير مواضيع قلما نجد شاعرة عربية معاصرة تتجرأ على الاقتراب منها.

«تضرّعَ: لا لا تقتليني/ كالزر في قميص نومك الحريري الازرق/ تضرع: انك تشنقيني كالزر/ تشنقين الزر/ واموت فوق الحرير والرخام/ ثم تلد العروة الزر/ فوق الرخام ما اجمل شقائي/ اموت وتلدني العروة» (اعلن لك صمتي/ ص١٦).

قصيدة نداء، كقصائد غيرها من الشعراء العرب المعاصرين، خارجة على «هُبَل» الوزن و«لات» القافية. خروج القصيدة العربية على طواطم الاوزان والقوافي، ليس جديداً. منذ جبران على الاقل، اذا ما استثنينا كتابات المتصوفة، والقصيدة العربية تحاول «التحرر» من قوالبها الخليلية.

ولكن، ما حاجة هذه الرائعة الصافية لدناديش الوزن والقافية: «حين اعود ليلا الى جلدي/ أسلح الناس عني/ احس بالحرية/ اعانق الحب/ آتيك قبلة» (جديلة الرعد/ ص٦٠). الوزن والقافية، يربّمان القصيدة، اذا جاز التعبير، او يسطحانها. اما النثر، فيدوّرها، يكوّرها، يجعلها مفتوحة على جميع جهات الريح و«الروح» والجسد. النثر، يحرر القصيدة، فتأتي عفوية رشيقة منبسطة. واذا حاولنا تلبيس قصيدة نداء، اي قصيدة، وزناً وقافية، فتصير كامرأة تلبس فستان سهرة امام مجلى المطبخ، او كرجل يلبس بذلة رسمية وربطة عنق في «بكنك».


• نداء خوري •

منذ «اعلن لك صمتي»، ونداء خوري تتلاعب بالالفاظ، ايضاً. ولكن، معها، سمعنا غادة السمان تصرّح «اعلنت عليك الحب»، وادونيس يصرّف «مفرد بصيغة الجمع»، ومحمد القيسي يرثي «شتات الواحد»، وسعاد الصباح تنظّر «في البدء كانت الانثى»، ونزار قباني يكشف النقاب عن «مسدسات كاتمة للحب»، ومحمود درويش يجوّد «باسم الفدائي الذي خلقا/ من جزمة افقا»، وسميح القاسم يرصد «الجانب المعتم من التفاحة، الجانب المضيء من القلب»، وغير ذلك من الالعاب النارية بالكلمة الشعرية.

انه تلاعب واع/ لا واع بالكلمات. انظر كيف نجحت نداء في مثل هذه الاجتراحات الجديدة: «وسهيل العراء يخبو في مضجعي»، «اكفن عريهم بثلوج نفسي وأذوب»، «خلفه عروس ملح تلحس منها الجراح»، «ابني اعشاشاً من الفرح فوق غابتي وامضي انتظر خواتم الفرح»، «وفي عنقي حبال من قُبل»، وغير ذلك الكثير من التزويجات الرائعة الممتدة، في خريطة نداء الشعرية، من الشاطئ الى الشاطئ. انها تزويجات لذيذة، غير مألوفة، غير تقليدية، لم تعرفها كنائس/ جوامع/ خلوات لغتنا الشعرية المحلية، من قبل ان تأتي جديلة الرعد الشعرية، وتقتحم هياكل اللغة وتعبث فيها خراباً جميلاً رائعاً.

ولكن، لدى نداء خوري، ليست العملية الشعرية مجرد تلاعب بالكلمات، بقدر ما هي رسم بالكلمات، لتتكشف عن صور ولوحات غاية في الجمال والروعة، تروح فيها بعض الكلمات الى ما هو ابعد من معانيها القريبة، فاسمع هذه الصورة: «واقطف كل الورود/ وارمها على جسدي/ اجمع كل الندى/ وابكه على فمي» (اعلن لك صمتي/ ص٣١).

قصائد نداء، شظايا فدائية اجتماعية. فدائية بوح المرأة العربية عما يتناهش لحمة الروح وسداها من حيتان وديدان وفئران وثيران وغربان. فها هي تنتفض وتقول: «الألم يقطعني ونداؤك يشدني/ انتفض وتتمرغ اجنحتي/ في دماء عنقي/ واهوي اعانق الضياع/ على تراب لدغته الارجل/ ذبحتني ريشة الطهر» (اعلن لك صمتي/ ص٢٠).

ثمة ثورة اجتماعية نسائية، تُشتمّ رائحة كبريتها من بين وما وراء سطور بعض قصائد نداء. هل هي الجديد الذي اتتنا به الشاعرة؟! معظم الشاعرات، والشعراء قبلهن، اعلنوا حرباً لا هوادة فيها على جليد التقاليد، وعفن العادات، وقيود القبيلة، واعراف المجتمع. الم يصرخ نزار قباني «ثوري على شرق يراك وليمة فوق السرير»؟! اولم تستغث سعاد الصباح «انني فاطمة/ اصرخ كالذئبة في الليل/ وسيارات اهل الكهف جاءت لاعتقالي»؟! وقد قالت غادة السمان «ايها القريب على مرمى صرخة/ البعيد على مرمى عمر/ اني اعلنت عليك الحب/ ...../ رغم كل ما كان وما قد يكون».

ولولا ضيق المجال، لأمعنت في سوق غير نماذج من شعرنا الحديث، لا النسوي فحسب، الذي يجند طواعية في صفوف حركة تحرر/ تحرير المرأة العربية، التي لا زالت تعاني بعض (تفاؤلا) قهر وقمع وقتل، وتعذيب وتعليب وتغريب، وتحريم وتحجيم وتجريم، واغتصاب واستلاب وانقلاب. كل هذا، برغم النفط والحداثة، برغم الشمس والثقافة، برغم الريح والحضارة، برغم هروب شلالات الحرير/ سنابل الشمس من اعالي عتمة الحجب الصفيقة، برغم سيقان النبيذ المطهمة/ المطعمة بخلاخيل من ذهب وخرز وسكر. رغم كل هذا وذاك وذلك، لا زالت المرأة العربية في «فلاجة الخليفة»، ولا زال ابو جهل «يبحث في الليل عن رومية بيضاء كالزبدة/ او مليسة الفخذين كالهلال/ يأكلها كبيضة مسلوقة/ من غير ملح في مدى دقيقة/ ويرفع السروال» (نزار قباني).

نداء، المرأة العربية، تنشر عذاباتها وحرائقها ومخاوفها، تعطيها تأشيرة خروج الى الشمس، تقول: «لا تدعني الاقي صدرك/ احب ان القى شقائي/ ان احيا فوق بقائي/ اخاف ان ادخل اليك/ إن عانقتك/ واعلم انك تعشي/ ألحس الغبار والعرق/ واحارب الديدان/ وأطهو الرصاص بدمي/ واطعم الحساء للفقراء» (اعلن لك صمتي/ ص٣١).

انها تشتعل بثورتها. ليست ثورتها اجتماعية - نسائية فحسب، بل ثورة سياسية - وطنية. وكأني بها تريد ان تقول لنا ان الثورة ليست قصراً على الرجال، بل ثمة متسع للنساء للمشاركة في صنعها. فاسمعها تقول: «في صدري فراغ/ احشوه بندقية ورجلاً ثائراً/ واسير آمنة/ في صدري ولد يتيم/ عار وحاف/ واذا ما انفجرت شهيدة/ ألمّ جسدي من جديد/ واطلق رصاصتي الاخيرة» (اعلن لك صمتي/ ص٢١).

نداء خوري، جديلة رعد شعرية. انها الثورة النسائية. الجديلة، استعارة للمرأة. والرعد، استعارة للثورة. استميحكم عذراً على التفسير! وقد يكون، لهذه الصورة تفسير آخر. وهذه هي تعددية القصيدة الحديثة، الرمزية بخاصة. ولكن، كيف تجدل الرعد، هذه الشاعرة الثائرة؟! ها هي ترعد قائلة: «من رحم امي/ الى الابد/ يمتد صراخي وجديلة الرعد/ صراخ لا لغة فيه/ فأنت تدرك معنى الموت/ وتنكر علي وجودي/ ...../ وألد منك الموت/ الد لك مجانين الثورة/ وكل مخاوف التاريخ/ ...../ تلاحق اطفالي/ ويقرأ الرصاص دفاتر التاريخ/ وتنام البنادق في عيون الليل/ ويرضع الاطفال صمتاً/ من عيوني/ .... / ما زلت اموت اعزل/ الا من دمي/ وعشقي/ ومن وسالك الاخير/ ومن حكاية الليل/ وفي حضن الشاطر حجر/ .... / سمعت حكاية الافران/ كرهت الرغيف/ عشقتك يا انسان/ .....» (جديلة الرعد/ ص٨٢-ص٨٦).

اكاد انزلق الى مهاوي التفسير. لكني، اتذكر ان تفسير القصائد حرام. وعلى اية حال، «جديلة الرعد» قصيدة، تقول فيها الشاعرة انه «ليس على الخبز وحده يحيا الانسان»، وانها تحب الانسان اكثر من الخبز، وانها تكره «حكاية الافران» التي حدثت مع «الذي» يلاحق اطفالها.

جاء، في تظهير الناشر لمجموعتها المترجمة الى العبرية، ان نداء خوري «تعتبر احدى الشاعرات الواعدات في الشعر العربي المحلي وفي العالم العربي، شعرها حسي - شهواني

• البقية على ص ٩ •

• قصة قصيرة •

حمودة

• بقلم: وجيه ضاهر •

• مشهد •

مخيم يفيق من ليلة ماتعة.
ضباب طري وسماء واهنة.
اطفال اعجازهم تطل من بناطيل مثقبة وواسعة.
كراتين صغيرة تجمع الى بعضها لتصبح قطارات سوداء او سفنًا حربية في بحر بلا أمواج.
علب تنك صدئة تدق بايد صغيرة، افواهها لا تتقن الحكي بعد.

حمودة يضع يديه على اذنيه ويحاول ان ينقل للاولاد، بتعابير وجهه، رجاء لا يحسن التعبير عنه. الاولاد يضحكون ويتجاهلونه. حمودة يزيح يديه عن اذنيه وينهرهم. الاولاد يبتعدون عن المكان بتثاقل.

• حمودة – ٧ •

صوت امرأة تسب ظلالاً متوارية. فضاء ساكن يبتلع صوت المرأة ويجثم على المكان. حمودة مستلق على ظهره بلا حركة. كصرصار اصطادته اللحظة فانقلب ولما حاول الرجوع الى عالمه القديم لم يستطع وصفن في سقف الغرفة.

على السقف رأى حمودة احصنة تركض ومراكب تهدر وجنوداً يطلقون النار ويقودون ما بقي من الجسد في مركباتهم الى مدنهم البعيدة.

على الحائط كان السطيح ينادي اباه بصوت خفيض، وابوه لا يسمع. كان جندي غريب السحنة يسوقه الى الامام، وهو مغمض العينين ويترنح من التعب. ناداه حمودة ان التفت يا ابي الى السطيح، ولكنه استمر يترنح في الصحراء ويبدو غير منتبه لشيء.

• حمودة – ٢٥ •

اصحاب المركبات ما زالوا يجثمون على صدره. ابوه الذي ذهب لم يرجع. اخوه ذهب الى مدنهم مراراً ورجع في كل مرة (الا مرة) واخفاق ابيض يرتع على جسده.

في المرة الوحيدة التي لم يبد فيها مخفقًا رجع حليق الوجه وباقي الرأس وبعينيه لمعة متدفقة. لقد تعلمت الا ايأس (قال)، الخيبة من نصيب من لم يدخل السجن.

حين وقف حمودة آخر مرة امام المحقق، قال المحقق:

هذه المرة لن تكون كالاخريات. اعترف افضل لك.

اما حمودة فقد اجاب:

ليس لدي ما اقوله ايها المحقق. تستطيع ان تفعل ما تحب.

في تلك اللحظة فتح باب الغرفة وقال صوت رفيع:

قبضنا على «س».

وسأل المحقق:

هل اعترف؟

ورد نفس الصوت الرفيع:

ليس بعد.

وقال المحقق:

ليصدر امر بهدم بيته ووالديه. وليكن الامر منتهيًا قبل طلوع الفجر.

واحس حمودة انه يترنح وان السقف يهبط عليه ببطء. الجرافات بدأت تقترب، هديرها يملأ جزيئات الفضاء الضحل بين البيوت الملتصقة ببعضها. لم يعد حمودة طفلاً ليصفن في السقف، ولكن ماذا يفعل؟ ان ابدى اعتراضه فهذا لن يؤخر الهدم طويلاً، وفي كل الحالات سيعتقلونه، الا يكفي اعتقال الاخ الاكبر؟

بعد ساعة كان الهدم قد نفذ، هدموا اجزاء من بيوت اخرى ليهدموا البيت بالكامل، وحين انتهوا وجد حمودة نفسه في العراء، ينظر في كل الاتجاهات فلا يرى الا بيوتًا او اجزاء من بيوت متهدمة. كانت الجرافات تتراجع الى الخلف، وهديرها بات في المكان.

هذا الهدير لم يتركه بعد ذلك ابداً. رافقه في كل الاوقات، المفرحة والحزينة، وخصوصاً عندما يسمع صوتًا متصلاً، كالموسيقى او صفارة سيارة الطوارئ.

اكثر ما آلم حمودة في وضعه هذا دق الاولاد الصغار لعلب التنك الصدئة منذ الصباح الباكر وحتى المساء. كان يضع في اذنيه كل اصناف الورق، صغيراً وكبيراً، ولكن صوت التنك المتداخل بهدير الجرافات لم يكن يغلبه شيء. يزيح حمودة الورق، يضع يديه، ولكن دون طائل. يذهب ليرجو الاولاد الابتعاد. في البداية يضحكون، حتى يبدأ حمودة بالزفزفة فينتقلون الى مكان آخر.

كانت لحمودة علاقات حسنة مع الاولاد. يبقى ساعات يتفرج عليهم وهم يلعبون «يا جمّال» أو «الغماية» او «وانا ابوهم». ويتتبع كل تجديد يدخله الاطفال على الالعاب. في المدة الاخيرة بدل الاولاد «وانا ابوهم» ب-«وانا حاكمهمش ووانا امهم» ب-«وانا بلدهم». وعندها احب حمودة ان يشاركهم العابهم. وعندما ارادوا ان يعطوه دور الاب رفض وقال: اريد دور الام. وبالرغم عن دهشة كل الاولاد الا انه اصر، ومن خلال ضحك الاولاد، على لعب الدور الذي اراد.

في صغره احب حمودة ان يشترك في لعبة «الحاكم والجلاد» وكان اقصى ما يتمناه ان يصبح الحاكم، ولكن بعدما ذهب ابوه ولم يرجع اصبح حمودة يتمنى ان ينقلب الى عبد، يفعل كل ما يأمر الحاكم، بل ويفرح ان انزل به حكمًا قاسيًا.

وعندما سأله احد الاولاد: لماذا اصبحت تكره دور الحاكم يا حمودة؟

اجاب: اريد ان اكون مثل ابي. ومرة وحمودة يمثل دور العبد برز له ابوه كما تركه آخر مرة، نحيفًا قد غادره اللحم. عيناه صغيرتان حزينتان. تأمل الاب وجه ابنه بشرود، وبعد تردد قال: متى ستصبح حاكمًا يا بني؟ ولما وجده لا يجيب اكمل: المهم الا تبقى عبداً يا بني. قالها ثلاثًا واختفى.

الاولاد غيروا قوانين هذه اللعبة ايضًا. اضحوا لا يذعنون لرغبات الحاكم دائمًا. واذا وجدوا احكامه قاسية يرمونه والجلاد بحجارة صغيرة جداً. واحيانًا يحولون رأسيهما الى تنك صغير. يدربكون عليهما ويغنون اغنية «رأس الحاكم صار مزراب». ويبولون عليهما. الى أن يكون الحاكم او الجلاد قويًا، عندها يكتفون بالدربكة والغناء.

والمحقق سأل حمودة: قلت بانك لست خائفًا، فلماذا انت اصفر الوجه؟

وقال حمودة في نفسه: لن اسكب نفسي امام المحقق، فالمحقق هو المحقق، ويجب الا ابدو الا طوداً من فولاذ.

ولما لم يجب قال المحقق: تستطيع ان تجلس ان تعبت.

وركز ناظريه على رجلي حمودة.

ودخل ذو الصوت الرفيع الى الغرفة. هناك مشكلة صغيرة، قال، احد المسوكين يدعي انه يجب الا يمسك، ولم نستطع تبيان حقيقة الامر.

جيئوني به، قال المحقق بغضب.

وادخل شاب صغير الجسم نحيفًا. لا يبدو انه جاوز الخامسة والعشرين من عمره. حين رأى المحقق قال: اين بطاقة هويتي؟ قالوا لي انزل العلم المعلق واحضره الى المركز نرد لك بطاقتك.

– لماذا امسكوك اذاً؟

– ما ان انزلت العلم حتى اقتربت مني فرقة جديدة. سألوني ماذا افعل، ولماذا العلم بيدي، ولما اخبرتهم لم يصدقوني، ما اكثر تهذيبك، قالوا لي باستهزاء. يجب ان تعلم ان لكل فعل جزاء في هذه الدولة. ثم قاموا بضربي في كل انحاء جسمي، وما افادت اعتراضاتي شيئًا. في النهاية احضروني الى المركز، وعندما قصصت قصتي لم يصدقني احد هنا ايضًا.

– ولماذا اخذت الفرقة الاولى بطاقة هويتك؟ سأله المحقق بغضب.

– لم اشأ في البداية ان انزل العلم فهددوني واخذوها.

– جزاؤك اذاً عادل، قال المحقق بتشف، ثم بعث بمن يبحث عن احد افراد الفرقة التي صادرت بطاقة الهوية.

والتفت المحقق الى حمودة:

لا تعتقد باني قد نسيتك، او ان التحقيق سيكون سهلاً.

وضغط المحقق على زر امامه.

وذو الصوت الرفيع اطل.

– خذه الى الغرفة واضئ النور الضعيف.

وقبل ان يغيبا عن نظره قال:

لا تنس ان تفتح نافذتها في الموعد المحدد.

مرة واحدة فقط قبل هذه المرة اخذوا حمودة الى الغرفة:

حين دخلها تسربت الى جسده انفاس من الرطوبة قديمة. احس كأنه يهوي الى بئر بلا هواء، بئر لم تفتح منذ سنين. دخل وهو يضع يده على انفه. وتذكر كل ما قاله عنها اصدقاؤه. فجأة احس بشيء ما ينقص الغرفة. تطلع الى اعلى فوجد النافذة مغلقة. اكتنفه تيار من البرودة، تيار لطيف، منعش. هو لن يدخل اذاً في تجربة النافذة، والقمر لن يلقي باشعته الخائفة على الحيطان. البقع لن تضيء في الليل، وهو سينام ملء جفنيه.

ولكنه عند منتصف الليل افاق. كانت اقدام قوية تدق الغرفة. بصوت واهن صاح: انا آت. ولكن الاقدام ذهبت والصوت بقي يدور في الحيز الخالي. كان القمر يتساقط بضعف على الحيطان، وعلى جسده المتعب. سحره سقوط القمر. بضعف اعتدل في جلسته. ولما آلمته قدماه وقف. كانت بقع دم ناشفة تلتصق بالحيطان وبالارضية، واشعة القمر تحاول ان تغمر البقع فلا تنجح. كانت البقع تطل برعونة من خلال الضوء وتحاول ان تتسلق جسده. بصوت محبوس داخل جسده صرخ، واغمض عينيه، ولكن البقع بقيت تطل من خلال الضوء. واصوات اصدقائه تأتيه من بعيد. في المسلخ يجب ان تصمد.. فقط بعد المسلخ يمكن ان تدعي انك لن تهن ابداً.

المسلخ، المسلخ، والبقع لا تتركه.

فجأة فتح باب الزنزانة، واطل وجه المحقق: لعلك تريد ان تعترف.

واحس حمودة ان ماءً بارداً ينسكب على عنقه، وعلى وجهه، وانه يفيق.

(الناصرة)

اهلاً بعودة الفارس!

* لدينا فيض من الشعراء وشحّ في الشعر الحقيقي. وهناك تسيب وضياع للمقاييس الادبية، بحيث من كل عشر قصائد او عشرات القصائد تجد قصيدة تثير فيك المتعة الجمالية. وعودة توفيق زياد الى حديقة الشعر تثير الفرح والبهجة وتساعد على اعادة المقاييس الحقيقية للشعر *

• بقلم: نبيل عودة •

□ احدى العلامات البارزة في حياتنا الثقافية الراهنة عودة شاعرنا توفيق زياد الى مركز الساحة الشعرية، بعد ان طالت رحلة نفيه القسري – الاختياري.

لست ناقداً ادبيًا. ولكني ناثر متعصب للنثر، وقارئ متحمس لكل ألوان الادب، بما فيها الشعر بالطبع، وبصراحة اقول اني عشت واعيش أزمة الشعر، الشعر العربي عمومًا وشعرنا المحلي خصوصًا، وألاحظ وجود فيض من الشعراء وشحّ في الشعر حيثما ينشر، فاصاب بالكآبة والحيرة والحزن، واحيانًا الغضب... ثم نلخص الوضع بانه «أزمة»!!

وفي ندوة حول الشعر... جزم بعض الشعراء ان شعرنا بخير متجاهلين ازمة الشعر، والتسيب الشعري والادبي... ولم اجد صفة اخرى اسمي بها ما ينشر، لأنه شعر من حيث شكل الصياغة فقط، اما محتواه فلا شيء شعري فيه، رغم انه موزون احيانًا.

في هذا الجو الخانق يعود فارس مخضرم لفرسه الاصيلة، التي طال نزوله عنها، فتمردت عليه، كما يخيل لي، في اللحظات الاولى.... ثم يروضها.. وها هي تصبح اطوع له من بنانه... فينطلق بها متحديًا الريح!!

ان عودة توفيق زياد للشعر، هي مكسب جدي للغاية، لأدبنا المحلي عامة و لشعرنا خاصة.

توفيق في قصائده المنشورة في «الاتحاد» خلال الشهر الماضي اعاد لنا متعة تذوق حلاوة الشعر وعذوبة اللحن، واعاد للشعر اسمه ولونه...

واثر ذلك سينجلي قريبًا كما آمل.

قلت اني لست ناقداً انما قارئ وكاتب. وخلال اطلاعي على الحياة الفكرية والثقافية يؤلمني ويحز في قلبي هذا التسيب وهذه الفوضى وضياع المفاهيم والمعايير الادبية والجمالية في خضم الصراع على الاسماء، و«السباق» على الالقاب. وانتظر مثل غيري نهاية لهذه المعاناة وهذا التسيب، بل هذا الخجل، الذي يسمى شعراً، حيث بالكاد تجد قصيدة واحدة تُقرأ من بين عشرة قصائد او عشرات القصائد احيانًا.

قد يسأل سائل: هل تعتبر توفيق زياد مسيح الشعر المنتظر؟!

نحن لسنا في عصر المنقذين الالهيين. نحن في عصر المنطق عصر العقل. اني اعتبر توفيق زياد شاعراً مجيداً، يحترم معايير الشعر الجمالية، واضح الكلمات، جلي المعاني، ناصع الفكرة، لا يعطينا معادلات لغوية ولا فذلكات صياغية، ولا ينبش بمقابر اللغة. وعودته للشعر، سيكون لها اثرها الايجابي البالغ في دفع وتطوير حركتنا الادبية واثرائها بالابداع الجيد والعطاء المتميز، والنكهة الخاصة.. الزيادية!!

ان ميزات شعر توفيق زياد هي ميزات شعبية، نضالية... انه يكتب شعراً للمسحوقين، للعمال، للطلاب، للناس العاديين، ولكل المثقفين والمتنورين مهما بلغت القابهم.

قد توافق على افكاره وقد ترفضها. قد لا تهزك مقطوعة هنا او فقرة هناك... ولكن بالتلخيص الاخير تبقى نكهة توفيق زياد الشعرية نكهة مميزة وخاصة. يبقى شعره شعراً، يحمل هذا اللقب بجدارة وبحق، ويبقى صوته ذلك الصوت الذي طالما اشتقنا لسماعه، شاعراً...

احد زملائي الادباء قال لي: ان اسلوب توفيق لا يختلف عن اسلوبه منذ عشرين سنة خلت. قلت له: وما الضرر؟! أليس الشعر الذي كتبه شعراؤنا قبل عشرين سنة اجمل واروع وافضل من كل ما نشر في العشرين سنة الاخيرة؟!

اجل. اذا كانت العودة للجذور، جذور شعرنا المحلي، التي رفعته الى مستوى افضل الشعر العربي، وجعلت العالم العربي ينبهر بشعرنا، ويفقد توازنه امام قصائد شعرائنا، اذا كانت العودة للجذور تعيد التوازن لشعرنا وادبنا المحلي، فيستعيد مكانته واحترامه وسطوته، فلتكن عودتنا ميمونة. لعلها الطريق الوحيدة لانهاء التسيب وفرض المقاييس الجمالية والمعايير الادبية، بحيث يتحول النشر، ليس الى مسؤولية للمبدع نفسه فقط، وانما للصحافة ايضًا – الناشر!!

انا، بصراحة، هزتني قصائد توفيق، واصبحت استطيع لاول مرة منذ وقت طويل جداً، ان ابدأ بقراءة قصيدة وانهيها... لا، بل واعيد قراءتها من جديد. واحيانًا لأكثر من مرة...

اهلاً بتوفيق زياد الشاعر العائد الى حديقة الشعر. اما التقييمات الادبية، فاتركها للنقاد ومقاييسهم. واكتفي باعلان فرحي لهذا المكسب المثير لحركتنا الادبية والثقافية.

اهلاً بعودة الفارس!!

(الناصرة)



نداء خوري:

• تتمة من ص ٨ •

مثلف برموز صاغتها بنفسها، لتصبح هذه الرموز جزءاً من لغتها الشعرية. هذه الترجمة، التي قام بها روجيه تافور الذي يعد من ابرع مترجمي الشعر العربي فضلا عن كونه شاعراً بالأصل، تلقي ضوءاً على جانب آخر من الشعر الفلسطيني المعاصر، غير الملتزم بالضرورة، بعض قصائد نداء، ترجم الى الانكليزية، ونشر في مجلة «ديلوس» الادبية. شعر نداء، شعر صاف».

انه شعر صاف، حقًا. فاسمع شذى البوح في هذه الرائعة الندائية، «شهوتك دار نشر/ تطبع كلماتي/ تجمع اوراقي/ وتجلد جلدي/ قصيدة شوق/ تنشرني على الشفاه/ كلمات ترجو الصمت/ وهذا الفم المسعور/ يدغدغني/ حتى اصبح جلداً معطراً منثوراً/ يسرجني الليل اليك/ ويهربني الشوق في يديك/ منفاك لغة تحاورني/ خارج اقطاب الحب/ يقطعني قربانًا/ وطقوس التوبة تملأني/ بخوراً/ يأخذ كاهنك/ قرباني/ يحتصر خمري/ ويقدم للمذبح لحني/ وتعزفني هياكل من دخان» (جديلة الرعد/ ص١٤– ص١٥).

شعر نداء خوري، نموذج مبدع رائع لادب البوح العاطفي الرفيع. تكتب الحب، وفي الحب، وعن الحب، ولاجل الحب. ولكن، دومًا تعبد في محاريب المثالية، ودومًا تعثر في زواريب السوقية. تكتب، ولا تكتب، فيلماً طويلاً جميلاً من الصور الجديدة المدهشة. ولكن، دومًا تجرجر وراء شياطين الصنمانية المتكلمة، ودومًا تلفت الى اساطين الصرف والنحو المترفة. وكأني بنداء، لا تنقح قصائدها، لا تجملها، لا تحدث فيها اي تغيير. تنشر قصائدها كما تولد. واذا ولدت، بين حين وآخر، قصيدة شوهاء، فلا تعرف الى النشر سبيلاً، بل تشيعها نداء الى سلة المهملات، منتظرة موسماً آخر من مواسم الحمل والعطاء، لعل «ربة» الشعر تجود عليها بقصيدة احسن تقويمًا.

اعلنت نداء خوري صمتها، لتخرج من الصمت جديلة رعد، تمطر حبًا وثورة فوق نهر خلع حذاءه. واعتقد ان نداء عاكفة، منذ صدور «النهر الحافي»، على تفصيل حذاء له، يليق بمقامه، او انها تريد لنهرها ان يظل حافيا. الم اقل انها نعمة/ نقمة القصيدة الرمزية.

واخيراً، كانت هذه مجرد قراءة في بعض قصائد شاعرة صعبة، متحررة، جريئة، متجاوزة، كافرة، مخربة. صعبة، من حيث ان قصائدها عصية على الاستسلام للمتلقي. متحررة، من تابوت القالب المنمط في ذهنيتنا عن المرأة العربية. جريئة، من حيث انها لا تخجل ولا تخاف من قول ما يجب قوله. متجاوزة، من حيث انها تطرقت كامرأة عربية وشاعرة الى ما لم يُتطرّق اليه من قبل. كافرة بصنمية الاوزان والقوافي وبقدسية الشكل والموسيقى. ومخربة، من حيث انها حمّلت الكلمات محمولات جديدة، وعقدت بينها قرانات غير شرعية.

(حرفيش)

● حنان جريس خوري ●

عندما غنيت.. للحياة

آتية اليك..
فوق امواج الصباح

آتيةٌ اليك..
من وطنِ الأحلامِ
والقصائدْ
آتيةٌ..
وعلى صدري تورقُ الحروفُ
وتزهرُ..
ضحكات الاقاح
آتيةٌ اليك..
رغم قسوة الاحزانِ
رغم الدمعِ..
وجلجلة الالحانِ
آتيةٌ اليك
الى زنبق العمر المنثور
في عينيكِ
لأهمسَ في روحكِ
سرَّ فرحي
وبعضَ نجومٍ
وأقواسِ قزحٍ
لتصيرَ الحروفُ انهاراً
وتصيرَ الاحلامُ.. انهاراً
وانهاراً..
تمرقُ في ذاكرة الجرحِ
فتجنُّ مواكبُ القهرِ
وتعبث.. بأشواقي الرياحُ
ولكنْ زورقي..
كان يعلو
ويعلو..
فوق امواج الصباح
آتيةً اليك..
الى زنبقِ العُمرِ المنثور..
في فجرِ عينيكِ
يحملُ في دمعهِ
سرَّ الفرحِ العائدِ
منْ وطنِ الاحلامِ
من وطنِ الاحلامِ..
والقصائدْ
آتيةً اليك..
من وطنِ الطفولةِ الجائعِ
للطفولة..
منْ وطنِ يمتصُّ الرحيقَ
منَ الاشواكِ
آتيةً اليك..
منْ وطنِ الشمسِ المزروعِ بالليلِ
أو..
بالليلِ
والاسلاكِ
آتيةً اليك..
لحناً مخضوباً
من الافقِ المحروقِ الأخضرِ
ليردَّ الحياة..
من لوعةِ المهجرِ
.. فتجنُّ مواكبُ القهرِ
وتعبث بأشواقي الرياحُ
ولكنَّ زورقي..
كان يعلو
ويعلو
فوق امواج الصباح
وكنتُ اغني..
واغني..
آتيةً اليك..
فوق امواج الصباح
آتيةً اليك..
من وطنِ الاحلامِ
والقصائد..
آتيةً..
وعلى صدري تورقُ الحروفُ
وتزهرُ.. ضحكات الاقاح
(حيفا)

● قصة قصيرة ● ● بقلم: ماجد عبيد ●

ازهار الحلم

... الساعة الثانية ليلاً.

كل محاولاتي للانضمام الى ركب النائمين ذهبت عبثاً، عملية الاسترخاء باتت مستحيلة، ولعبة التنفس العميق صارت تملأني بالغيظ.. وتغريد بعيدة، تركتني عارياً لوحش الليل الثقيل.. عارٍ انا.. اذناي تلتقطان ابسط التأمات، وقلبي طبل افريقي مجنون.

تمرق سيارة مسرعة في الشارع المجاور للسجن، فتوجه طعنة اخرى لهذا الليل المثخن بالجراح... لماذا يسرع هذا السائق؟! هل يطارده احد ما؟ يموت الاستغراب ويذبل التساؤل، وتنمو بسمة ميتة بين الشفتين الجافتين حين افكر انه يهرب من ضجره.

الغرفة الزنزانة الشاهقة ثبوت الالهة مليئة بالشخير، اسرتها المكونة من طبقتين تحنو على الرفاق النائمين او الذين يبدون كذلك... وحدي اتقلب من وجه لآخر... عيناي مفتوحتان تتحدياني، وفي داخلي طبل افريقي مجنون يتجاوب مع أبسط التأمات، شخير عال مفاجيء، حلم من زنزانة بعيدة، او خطوات حارس بعيد.

الكوى الصغيرة المغطاة باربع طبقات من الاسلاك والقضبان، ترسل لفضائنا المخنوق ليلا اخر، ليلاً.. لا يمت باية صلة لذلك الليل البعيد الازرق.. ذلك الليل الذي كنا نصلي لقدومه هربا من نهاراتنا البائسة، فننفث في احضانه بان السماء جميلة والعالم بخير، ثم ننام كاجمل الاطفال، ذلك الليل.. الذي من اجله انكرت صديقي جمال حين وصفه بغلظة الله الكبرى اذ لم اكن اتصور في تلك الايام ان الله يخطيء مثل تلك الاخطاء الفادحة. وفاتني ان افهم جمال القرمطي يستحيل بليل العباسيين الى حسنة ضالة. يطاردها جند السلطان ليسجلوها في كتاب ربهم او اربابهم.

... يقرع الطبل الافريقي معلنا خطوات الحارس، الحارس بخطواته الثقيلة يقترب رويدا رويدا، ويزيد فيغني اغنية تأخذني الى ليل مقبرة قريتنا الموحشة وصراصيرها التي لا تصمت... ويقفز جني اسود من بين القبور، يرقص بجثته الكريهة قريبا من وجهي، ويكاد يلامسني... انت مستيقظ وتتقلب، لا تصدق ان رفاقك نائمون كلهم يرنون اليك.. كلمة، ويراقبونك... كلهم.. ها.. هاها...

وقبل ان يختفي الوجه الكريه اعانق الحائط، واترك ظهري مكشوفا للباب... وجهي للحائط وظهري للباب، احس بنظرات الحارس لزجة على ظهري احس كما لو اني احاصر، واني جبان وان افكاري غبية، ومع هذا فان تغريد لا تأتي..

فلماذا لا تأتين يا تغريد.. لماذا؟! صورتك اتعهدها كل يوم عشرات المرات، اعيد اليها تفاصيلها العتيقة، واعلقها على ما تبقى لي من روح.. فلماذا لا تأتين.. لماذا؟!؟

سيدتي ما عاد مني شيء يدثرني، تعالي قبل ان اسقط ويضيع وجهك.. تعالي سيدتي واسحبيني من غابة الاسرة المتراصة والشخير الطويل، تعالي وانقذيني من ايقاع الموت في خطوات الحارس واغنيته الرصاص... فتعالي سيدتي، سيدة الضحكات الاحلى واماني الاطفال.. سيدة الافراح المتخفية في جوف الزلزال تعالي تغريد تعالي..

على بساط السندباد اخترق السماء تلو السماء، اركض خلف الفراشات في حقول الطفولة، وانتقل عبر السموات بسهولة عجيبة ادخل الى بلاد اهلها يفرحون واخترق شارع قريتنا المحاطة باشجار السرو العالية لادخل مباشرة الى كافيتيريا الجامعة، ارى تغريد تجلس وحيدة الى طاولة وتنتظرني، اتجه صوبها، فتستقبلني بضحكات صاخبة، اجيبها بضحكات اشد صخبا.

يسرقني شعرها الملتف الرافض لكل الصيغ، فاخبرها ان شعرها جميل وانه اجمل من شعر كل الفتيات في العالم.

ـ ومن شعر بنات قريتك؟!

تقول ذلك لكي تبدو خبيثة كبيرة، فاخبرها انني لم ار من شعر بنات قريتنا الا الجزء الظاهر اسفل المنديل، وهو جزء مؤدب يؤمن بالقضاء والقدر وليس مغلفلا كشعرها.

تضحك تغريد وتحمر وتدافع بانها كسولة، وان روحها تطلع من تمشيط شعرها وتصفيفه وانها بسبب ذلك تترك شعرها قصيرا مغلفلا.

ودون ان ارتبك او اخاف اخبرها انني احبها واحب الكسل والفلفل، وكل شيء كل شيء حتى انفها الصغير الشبيه بمنقار الحسون، تدخل تغريد في الاحمر لبرهة قصيرة، لكن ضحكاتنا سرعان ما تتوالى فرحة زنانة، وتستمر احاديثنا جذلة سعيدة، دون ان يعكر صفونا احد او نلفت انتباه احد، فقط هو النادل عندما يحضر كأسي نبيذ وابتسامة معافاة وينصرف.

تنكمش شياطين كافرة وتتضاءل وتحس بالاختناق فيهرع السجانون مدججين بخطواتهم الثقيلة وفحيح الافاعي، يمرون مسرعين امام صف الغرف الطويل ويتوقفون امام غرفي، يخرجون اسلحتهم ويطلقون النار على الحالمين.

يرتفع شخير الزملاء وتبرز الاسرة ذات الطبقتين غابة حديد سامة متراصة وتعود الكوى الصغيرة لتختنق باربع طبقات من الاسلاك الشائكة والقضبان، اما الحراس فينصرفون جذلين.

اتطلع للساعة اجد انها ما زالت الثانية، لكنني اقرر ان الصباح ليس ببعيد.

(جنين/دولة فلسطين المحتلة)



أخبار ثقافية

«ادبيات» ـ كتاب جديد للدكتور فاروق مواسي

● صدر للدكتور فاروق مواسي كتاب جديد بعنوان «ادبيات» يشتمل على مجموعة كبيرة من المقالات والخواطر والدراسات النقدية.

وأوضح المؤلف، في كلمته الاستهلالية، ان محتويات الكتاب سبق ان نشرت في «الاتحاد» و«الجديد» و«القنديل» و«العربي».. كما نشر بعضها في مجلة «الناقد» اللندنية مؤكداً أنه يعيد «نشرها للقاريء تعميماً لما يمكن أن يكون فيها من جدوى مجزية. ومن يدري فقد أكون اضفت لبنة على لبنة وقولاً على قول مستظلاً بلواء العطاء».

جاء الكتاب في (١٩٢) صفحة من القطع المتوسط ويذيله كشاف بأسماء الأعلام.

● فاروق مواسي ●

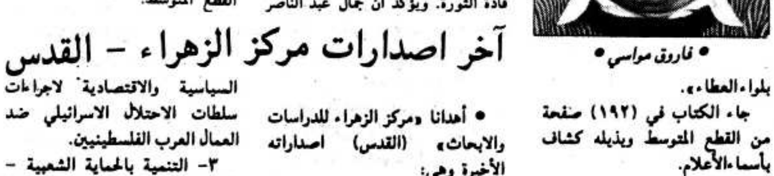
كتاب لمستشرق سوفييتي عن ثورة الضباط الاحرار في مصر

● القاهرة ـ صدر مؤخرا ضمن سلسلة «كتاب الاهالي» في القاهرة كتاب «ثورة الضباط الاحرار في مصر» للمستشرق السوفييتي البارز ا.ف. كوفتونوفتش ويعد هذا الكتاب أهم بحث اكاديمي سوفييتي عن ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ في مصر، وهو مكتوب بشكل علمي راق جدا ولكن مع الكثير من التعاطف والاعجاب بمصر.

وضع مقدمة الكتاب المستشرق السوفييتي روبرت لاندا. وترجمته الى العربية عزة الخميسي.

الكتاب يكشف، بموضوعية، بحث ثورة مصر عن مسلك اقتصادي ـ اجتماعي وايديولوجية وطنية ـ تقدمية، كما يكشف عن التمايز في المواقف بين قادة الثورة. ويؤكد ان جمال عبد الناصر كان الروح المحركة والشخصية الاكثر ذكاء وابداعا وصدقا ثوريا، وهو في الحقيقة مهندس الثورة ومفجرها وقائدها.

يقع الكتاب في ٢٠٤ صفحات من القطع المتوسط.



مجلة جامعة بيت لحم ـ المجلد (٩)

● صدر حديثا المجلد التاسع من مجلة جامعة بيت لحم الاكاديمية. وقد حفل العدد بمجموعة من الدراسات العلمية والمقالات المتخصصة. ومن هذه الموضوعات: تقييم طلبة العلوم لفاعلية التعليم أثناء فترة اغلاق الجامعة، ودراسة حول مؤشرات تلوث مياه الشرب في قطاع غزة ببكتيريا الكوليفورم. اما في مجال اللغة العربية وادابها فقد احتوت المجلة على موضوعات ثلاث هي: نفي التعددية في المدارس النحوية، والمستحسن وغير المستحسن في فروع اصوات اللغة العربية، ودراسة تطبيقية في شعر عبد الله بن قيس الرقيات.

كما ضم العدد في صفحاته موضوعات اخرى باللغة الانكليزية منها جيولوجيا واد كريزان، وتوجيه صفائح الحمامات الشمسية، وخلاصة المسح الاجتماعي الاقتصادي الذي قامت به الجامعة، واستراتيجية اعطاء الامتحانات.

(من مكتب بيت لحم الصحفي)

آخر اصدارات مركز الزهراء ـ القدس

● أهدانا «مركز الزهراء للدراسات والابحاث» (القدس) اصداراته الأخيرة وهي:

١ـ التركيب الطبقي في الضفة والقطاع (١٩٤٨ـ١٩٦٧) ـ تأليف ابو كامش (١٤٦ صفحة من القطع المتوسط). وهو محاولة لدراسة ما تمخضت عنه حرب ١٩٤٨ من نتائج اقتصادية واجتماعية وسياسية ودراسة بنية الطبقات في مجتمع الضفة والقطاع.

٢ـ طرد العمال العرب، مأزق سياسي اقتصادي ـ تأليف ربحي قطامش (١١٨ صفحة من القطع المتوسط). وهو مساهمة في النقاش الفلسطيني حول الاسباب والأبعاد السياسية والاقتصادية لاجراءات سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد العمال العرب الفلسطينيين.

٣ـ التنمية بالحماية الشعبية ـ تأليف عادل سمارة (١٩٨ صفحة من القطع المتوسط). وهو يتحدث عن ضرورة بلورة سياسة اقتصادية للانتفاضة بدل الاكتفاء بسياسة سياسية للانتفاضة.

وسبق لمؤسسة «الزهراء» أن أصدرت كتباً اخرى خلال العامين الماضيين. وهذه الكتب هي: والاقتصاد تحت الطلب» و«الطبقة العاملة الفلسطينية في مواجهة الكولونيالية» و«فلسطينيو ٤٨ ـ نضال مستمر» و«الأسلمة والسياسة في الأراضي الفلسطينية المحتلة».

«الخروج الى الأفران الكبرى» لسمير رنتيسي

● للكاتب الفلسطيني سمير رنتيسي صدرت حديثا مجموعة قصصية تحمل عنوان «الخروج الى الافران الكبرى» (٦٨ صفحة من القطع المتوسط).

تضم المجموعة سبع قصص ومقدمة بعنوان «مطاردون في الزمن الضيق».

ويهديها الكاتب «إلى ابناء جيلنا تلامذة واساتذة وعاملين في اكاديمية المعاناة الفلسطينية».



وقد صمم غلافها الفنان غصوب علاء الدين.

«الثابت والمتغير» ـ دراسات في المسرح والتراث الشعبي للناقد المصري حسن عطية

● للناقد المصري حسن عطية، طالب الدكتوراة في جامعة مدريد الاسبانية، صدر مؤخرا كتاب جديد عن «الهيئة المصرية العامة للكتاب» (القاهرة) يحمل عنوان «الثابت والمتغير» ويضم دراسات في المسرح والتراث الشعبي.

ويتركز هذا الكتاب (١٨٠ صفحة من القطع الكبير) في معالجة ما سمي بالمسرح الشعبي أو الدراما الشعبية وما دار حول ذلك من تنظيرات وتطبيقات تحت لافتات الاحتفالية والسامرية وغيرهما. وتتابع الدراسات، التي يضمها الكتاب، أبرز توجهات جيل ما بعد ١٩٦٧ في تلك الصياغة المسرحية في الواقع المصري على امتداد مساحة زمنية تبلغ عشر سنوات.

وينطلق المؤلف في هذا الكتاب من تعريف اجرائي للمسرح الشعبي يرى فيه عرضاً فنياً راقياً ومعبراً فكرياً وجمالياً عن الجماهير الشعبية ومتجهاً بالايجاب لها، مستخدماً كافة الأشكال المتفقة مع طريقتها في الحياة وفي الابداع، ويعتمد على فكرة التمثيل لا التجسيد ويرتكز على اعادة إذابة الموروث الشعبي الجمعي داخل صياغة فنية استاتيكية غير قابلة للاستنساخ. ومن كل ذلك يصل الى خلاصة ان المسرح الشعبي لا يعني تعبيره عن القيم الثقافية للجماعة الشعبية العاملة بمجرد حمله لشعار «الشعبية» أو استلهامه «البطولة الشعبية» بل إن القضية كامنة في الرؤية الفكرية التي وراء صياغة ذلك المسرح الشعبي وفي انتمائها لثقافة الجماعة الشعبية العاملة وقيمتها.

تنويه

نلفت نظر القراء الكرام الى ان رقم الهاتف لقسم التدريب المهني والاثراء للكبار في ام الفحم هو ٠٦/٣١٣٩٣٥ وليس كما نشر في اعلان سابق.

تهنئة

احر التهاني واطيبها نتقدم بها الى الاعزاء

● محمد وهالة زيدان بالمولود الجديد علي

● عرسان وسزين حوراني بالمولود الجديد نضال

تتمنى للطفلين حياة سعيدة وهنية في ظل اهليهما.

ابراهيم وحفيظة نعامنة

مع فنانينا ....

ع الدعسة

* يحررها: اسامة مصري *

■■ محمد بكري.. في «من وراء القضبان ـ ٢»!

* «الباطر» بالعبرية اولا! *



● اوري برباش ● ● محمد بكري ●

● جرى، قبل اسبوع التوقيع على عقد انتاج فيلم «من وراء القضبان ـ ٢» بين المخرج اوري برباش والممثل محمد بكري.. والذي سيبدأ تصويره في اواسط شهر ايلول.

وفي حديث مع الممثل محمد بكري قال: «حتى الان لم اقرأ السيناريو بعد، وسيصلني خلال اسبوعين».

وعن مشاكل في النص، ربما تصادفه، مثلما حصل في فيلم «من وراء القضبان» الاول يقول بكري: «هذا الامر محتمل، ولكني ساتغلب عليها كما في السابق وامل ان لا يكون هناك اية مشكلة».

وعن فريق الفيلم الجديد قال: «هو الفريق القديم نفسه تقريبا مع بعض الشخصيات الجديدة التي تدخل في تتمة القصة».

اما بالنسبة لاخر عمل وهو مسرحية «الباطر» قال البكري في ندوة عن المسرح عقدت قبل ايام: «ان المسرحية الجديدة ستظهر في البداية باللغة العبرية، وهذا لاني اخشى من رد فعل الجمهور العربي على هذا العمل الجديد وغير المعتاد عليه لذلك سانفذها بالعربية بعد نجاحها بالعبرية اولا، بعد ذلك يكون رد الفعل العربي اخف وطأة»!

■■ لجنة الفنانين التشكيليين العرب تطالب بزيادة حصص تدريس الرسم

○ بعثت لجنة الفنانين التشكيليين العرب برسالة عاجلة الى مدير عام وزارة المعارف تطالبه فيها بتخصيص الوظائف في مجالات تدريس الفن التشكيلي في الوسط العربي على مستوى المدارس وبيوت الشبيبة والمراكز الثقافية والدورات الدراسية الاخرى، وكذلك زيادة حصص تدريس الرسم للعام الدراسي القادم، وتوفير اماكن عمل خاصة لخريجي المعاهد الفنية العليا العاطلين عن العمل ولا يجدون اماكن عمل في مجال تخصصهم.. كما وطلبت اللجنة الاجتماع بمدير عام وزارة المعارف لبحث هذه المطالب.

ويذكر ان اعضاء اللجنة وهم: كميل ضو، عبد عابدي، ابراهيم نوباني، جهينة حبيبي ـ قندلفت، كمال ملحم ونايف خوري باشروا هذه الايام بالاعداد لتنظيم المعارض القطرية التي سيشارك فيها الفنانون التشكيليون العرب من كل انحاء البلاد.

وفي حديث مع نايف خوري عضو اللجنة قال: «ان اللجنة توجه نداء الى جميع التشكيليين العرب للاتصال بها للتنسيق سوية لهذه المعارض».

■■ سعيد سلامة.. يصمم رقصات «البهلول» لراضي شحادة



● سعيد سلامة ● ● راضي شحادة ●

□ يقوم ممثل البانتوميم الشفاعري سعيد سلامة بتصميم رقصات مسرحية «سيرة البهلول» من تأليف واخراج الفنان راضي شحادة والتي تنتجها الكلية الاكليريكية في الناصرة.

يقول راضي شحادة: «خلال جلسة العمل على نص مسرحية «سيرة البهلول» مع سعيد سلامة توصلنا الى نتيجة جميلة مع انها بسيطة الا وهي ان النص المسرحي الذي نعالجه يبدو كالهيكل العظمي الذي يحتاج الى فنان يلبسه اللحم والدم والحياة، وذلك يختلف عن الرواية، فالرواية هي الجزء من الفن المكتنز باللحم، لانها وليمة تستطيع ان تأكلها قراءة، بينما المسرحيات المكتوبة تحتاج الى قراءة ما وراء السطور وما بين الكلمات والوقفات ومن ثم حمل الطبخة الى مرجل المنصة لتجهيزها بالشكل اللائق».

يضيف شحادة: «ان البحث عن اشكال مسرحية مشبعة بحواس المشاهد من رقص ووصل للمشاهد والاحداث، ونفسية الراقصين وشكل حركتهم وطريقة تصرف العاملين على المنصة ودمج كل ذلك مع النص، هو المسرح، وهذا فرق جوهري واضح بينه وبين الادب».

المضافة

غمزات !

* النصيحة، بعد فوات الاوان، اسوأ من كل نصيحة.
* تتخذ اسهل القرارات في حالة انعدام البدائل.
* الصمت يؤكد الكذب ويغطي على الحقيقة.
* تكمن قوة البشرية في استمراريتها.
* قوة الارادة تضاهي الخبرة.
* ما يخفيه الكلام تشي به الافعال.
* صعود المرتفعات يذكر بحياة الوصولي ـ يرتفع ببطء ويسقط بسرعة.
* يفكر الذكي بكل ما يريد، ويقول الاحمق كل ما يريد.
* حوّل «التفكير الجديد» بعض الناس الى عبيد ـ للدولارات الامريكية.
* القاعدة تنبذ الشواذ.
* تستطيع المعقدة الحاقدة اخراج الناسك عن دينه.

موقف !

* قال الفيلسوف اليوناني القديم ديموكريتوس (٤٦٠ ـ ٣٧٠ ق.م): الحسود يسبب الحزن والزعل لنفسه، لذا! انه عدو نفسه.

من امثال الشعوب !

* يقول المثل التشيكي:
حيث العمل يكون العسل.
اما مثلنا العربي فيقول:
من جد وجد.

من تقاليد الشعوب !

* كلمة «يورو ديفي» الروسية تعني المجذوب او العبيط.
وفي المعتقدات الشعبية الروسية القديمة فان «اليورو ديفي» شبه قديس، فبلسانه تنطق الحقيقة، وهو المدافع عن بسطاء الشعب.

مع الرموز !

* التسليم باليد:
يرمز، في العديد من البلدان، الى الصداقة، وفي الوقت نفسه يعني ان من يتصافحون ليسوا من الاصدقاء المقربين.
ويقال ان العرب هم اول من ابتكر المصافحة باليد. فحينما يمد احدهم يده، باسطا كفه، كأننا به يريد القول: انظر ان يدي خالية من السلاح.

مع المشاهير !

* خلال جولة فنية شاهد الكاتب والناقد الانكليزي جيلبرت كيث تشيسترتون (١٨٧٤ ـ ١٩٣٦) في حانوت لبيع الاعمال الفنية لوحة زيتية جميلة تمثل نبيلا في زي من القرون الوسطى. وحينما هم على شرائها اكتشف ان نقوده غير كافية.
وبعد فترة زمنية شاهد الكاتب اللوحة ذاتها معلقة على جدار قاعة الاستقبال في بيت اللورد غرين. فأطال الوقوف امامها.
ـ انه جد جدي ـ قال اللورد مفتخرا. فهز تشيسترتون رأسه وقال:
ـ لو كان في جيبي، قبل سنة، ٢٠ جنيها اضافيا لكان جد جدي انا!

قالت العرب !

- تيق.. تيق، مثل ما رحتي جيتي.
- الجايات اكثر من الرايحات.
- من حفر حفرة لاخيه وقع فيها.
- بيت رجال ولا بيت مال.
- من يتنكر لاصله لا اصل له.
- خير الكلام ما قل ودل.

ليس للوجه الكشر !



● النظام العالمي الجديد ●

* شيخ نفطي لشيخ نفطي:
ـ عجبي لحبي الجديد !
ـ كيف؟
ـ اصبحت احب الرياضيات !
ـ وأنا كذلك! لقد تزوجت، خلال حرب الخليج، فريقا نسائيا كاملا، تابعا لاتحاد كرة القدم في الولايات المتحدة الامريكية.

* * *

* موظف لزميله:
ـ كيف تجرؤ على القول امام بقية الزملاء بأنني حمار؟!
ـ عفوا! لم اعلم ان الامر سر!

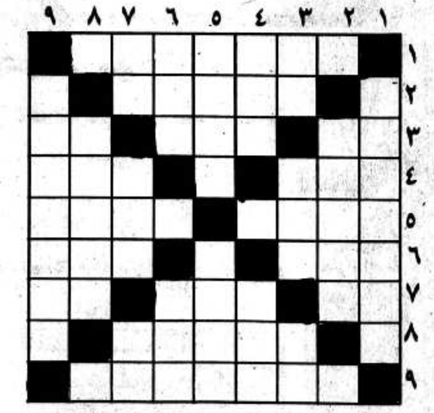
* * *

* اغمي على احدهم وسط الشارع العام. فأسرعت سيارة الاسعاف ونقلته الى المستشفى. وخلال خلعهم ملابسه عنه سقطت من جيب قميصه ورقة تقول:
ـ انا مصاب بالسكري وليس بالمصران الاعور، لقد استأصلوا لي الاعور ثلاث مرات، في ثلاث عمليات، خلال ثلاثة اشهر!

● د. ادوار الياس ●

الكلمات المتقاطعة

● اعداد: ادمون نجم ـ السويد ●



* لغز رقم (٣٩) *

افقي:
١ ـ قرية عربية
٢ ـ قرية عربية هدمتها اسرائيل
٣ ـ من الازهار ـ مكتمل ـ الة موسيقية
٤ ـ تلال ـ مسكن الرهبان
٥ ـ عكس طميع ـ امم
٦ ـ حرف مكرر ـ عابر
٧ ـ عمر ـ من الاقارب ـ حرف جر (معكوسة)
٨ ـ دولة عربية
٩ ـ قرية عربية

عمودي:
١ ـ قرية عربية
٢ ـ دولة عربية
٣ ـ اداة جزم ـ حرف عطف + حرف ـ طوى
٤ ـ عكس شبعت ـ عكس شر
٥ ـ اسم ـ جاف
٦ ـ ٢٤ ساعة ـ وحدة قياس (معكوسة)
٧ ـ ارشد ـ سائد ـ للسؤال
٨ ـ مضافة
٩ ـ قرية عربية هدمتها اسرائيل

حل لغز رقم (٣٨)

افقي:
١ ـ رمان ـ مشمش
٢ ـ فلس ـ مسم
٣ ـ يم ـ اول ـ نا
٤ ـ الشمس
٥ ـ الطيرة + ق
٦ ـ ايام
٧ ـ يد ـ فنن ـ ال
٨ ـ فهم ـ ركل
٩ ـ يافا ـ نصعد

عمودي:
١ ـ رفيق ـ حيفا
٢ ـ ملم ـ فهد
٣ ـ اس ـ الا ـ ما
٤ ـ الطيف
٥ ـ هو شي منه
٦ ـ لم + نار
٧ ـ شم ـ يم ـ رص
٨ ـ مسن ـ عكا
٩ ـ شمال ـ اللد

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ١٩٩١/٦/٢٨

١٦.٤٠ - بث مباشر من مباريات التنيس "ويمبلدون"
١٧.٣٠ - الفيلم العربي
١٩.١٥ - استعراض برامج
١٩.٣٠ - اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٥ - اخبار (بالعبرية)
٢١.٠٥ - نهاية الاسبوع
٢٢.١٥ - الفيلم السينمائي "موزس وبن محقق شخصي"
٢٤.٠٠ - اخبار
٠.٠٥ - "عميل سري" مسلسل

السبت ١٩٩١/٦/٢٩

١٦.١٠ - بث مباشر من مباريات التنيس «ويمبلدون ٩١»
١٧.٠٠ - الفيلم السينمائي «الوردة وابن اوى»
١٨.٣٠ - «بحث وتنمية»
١٩.٠٠ - «مسرحفزيون»
١٩.٣٠ - اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - «من الزعيم» مسلسل كوميدي
٢٠.٣٠ - رياضة
٢١.١٥ - الاخبار العالمية (بالعبرية)
٢٢.٠٠ - «عبر»
٢٢.٣٠ - «شاشة شخصية»
٢٣.٠٠ - الفيلم السينمائي «عيد ميلاد سعيد، يا سيد لورنس»
..... - اخبار

عيلـوط تريد مجلسا

● تتمة من ص ٢ ●

بادارة شؤوننا ومصلحة بلدنا من أي طرف آخر.

ويفتح أبو الوليد ملف التاريخ ليثبت ما يقوله بالفعل: «خلال السنوات العديدة الماضية أقمنا الكثير من اللجان لادارة شؤون القرية. أعضاء هذه اللجان استطاعوا تنفيذ العديد من المشاريع فيها، مثل: تعبيد الشارع الذي يوصل القرية بالناصرة واقامة شبكة مياه وشبكة كهرباء. هذه الاعمال نفتخر بها ونؤكد من خلالها اننا قادرون على ادارة شؤون البلد.

أما أبو عاهد، ابراهيم أبو راس، صاحب شركة حراسة، فيرى بان تعيين مجلس للقرية هو أمر ايجابي ولكن«ان يكون المسؤولون عن ادارته من خارج عيلوط هو امر غير مقبول. ففي القرية شخصيات مؤهلة لان تتسلم مثل هذه المهمات». ويضيف قائلا:«يجب مطالبة وزارة الداخلية باقامة لجنة من داخل القرية الى حين تعيين موعد للانتخابات. ولكن.. اذا استمرت اللجنة التي عينت حاليا سنتعاون معها الى حين تحقيق طلبنا بتعيين موعد الانتخابات».

أما السيد حاتم أبو خيال، أحد المقاولين العديدين في القرية فيقول:«القرار باقامة مجلس محلي هو امر ايجابي، وهو حجر أساس لتطوير عيلوط فهي: «لا تقل أهمية عن باقي القرى الاخرى، ينقصها العديد من الخدمات الاجتماعية والثقافية التي تهم كل انسان، وعلينا ان نبذل كل جهدنا ونسعى لاقامة مجلس محلي من سكان القرية. واذا بقيت هذه اللجنة فسنتعاون معها الى حين تعيين موعد للانتخابات».ويضيف أبو خيال:«ان من أبرز المشاكل التي يعاني منها أهالي القرية وخاصةشبانها وشاباتها هو مستوى التعليم الامر الذي يضطر غالبيتهم الى ترك مقاعد الدراسة واللجوء الى ورشات العمل. اضافة الى النقص الكبير في عدد الاكاديميين. فوجود مجلس محلي يساعد على حل مثل هذه المشاكل ومشاكل عديدة اخرى».

● ويلعبون بين الاتربة والابنية القديمة ●

● أسئلة كثيرة ●

الشعور الصادق بالاساءة، الذي يغمر أهالي عيلوط بمعظمهم، لا يعني انهم سيقاطعون المجلس المحلي. فالمطلب واضح: نريد تعيين موعد للانتخابات. وحتى ذلك الموعد، لا مانع من التعاون مع اللجنة المعينة.

أما اللجنة فقد قررت ألا تتكلم.رئيسها السيد ايلي ليفي، القادم من جنوبي البلاد، يقول لنا ولكل من سأله من الصحفيين:«سأتكلم فقط بعد سنة».

ومن هذه اللهجة يمكن ان نفهم انه سيحقق خلال السنة انجازات كبيرة تنطق الحجر. ويمكن ان يكون الرجل قد قصد انه يحتاج الى سنة حتى يدرس الوضع.

في كلا الحالتين تظل القضية الاساسية ان الوضع في عيلوط بحاجة ملحة الى مجلس محلي يدافع عن مصلحة القرية وأهلها واراضيها ويضع هذه المصلحة فوق أي اعتبار.

مجلس يطالب ويصرخ ويدق على الطاولة ويحتج ويكافح.. ويجند الجماهير في المعركة.

مجلس يضع على جدول الابحاث قضية الاراضي وضرورة استرجاعها لحاجات تطوير القرية وسد مطلباتها الحالية والمستقبلية.

انها بحاجة الى مجلس غير عادي. مع ميزانيات غير عادية، تعوض عن الاهمال المتواصل منذ أكثر من أربعين عاما.

فهل المجلس الجديد برياسة السيد ايلي ليفي هو العنوان لكل هذا؟!

سيدي القاضي

● تتمة من ص ١ ●

● ... ولكن ●

.. ولكن، مرة اخرى، حسابات السرايا والقرايا.

فقد اصرت ادارة الاراضي على متابعة القضية في المحكمة. ولا أحد يدري كيف حكمت لها المحكمة بهدم البيت. والقرار يقضي بأن يهدم المواطنان بيتيهما بايديهما حتى ١٩٩١/٦/٦، وإلا.. فان الغرامات والسجن بانتظارهما.

دفعا للمحامي مبلغ عشرة آلاف شيكل حتى يخلصهما من هذا المصاب، ولكن عبثًا.

وجاء ذلك اليوم الرهيب..

لا تسل كيف مضت الفترة ما بين صدور قرار المحكمة وبين السادس من حزيران هذا. لا تسل كيف كان يوم الخامس من حزيران ولا الرابع ولا الثالث..

تلك ذكرى نكبة الاحتلال؟ وقد تكون بالنسبة اليهما ولجميع افراد العائلة أصعب من نكبة الاحتلال.

فهل يمكن لاحد ان يتصور كيف يقوم انسان بهدم بيته بيديه وهو الذي قضى سني شبابه في بنائه؟! لم يجد الواحد منهما حتى الآن المال ليسقف بيته بسقف من الباطون. ما زال البيتان بسقف من الاسبست. معظم الجدران بلا قصارة ولا رشق ولا دهان. الارضية بلا بلاط.

ومع ذلك، يستكثرون عليه هذا المأوى لاطفاله؟!! فأين العدالة واين الحضارة والانسانية والدمقراطية.. أين؟!

واين يسكن الآن افراد العائلتين..؟!

احدهما نظف زريبة المواشي والثاني نظف مخزنًا للقش!!

هدما البيتين، ثم توجها الى بئر السبع. فالمحكمة تعقد جلستها صبيحة السادس من حزيران لتسمع منهما البلاغ:

«سيدي القاضي.. لقد هدمت بيتي.. بيديّ». سمعتها مرتين، من ماجد وشاهر. ولكن هذا لا يكفي. فنحن في دولة قانون. فترسل محكمة من طرفها موظفا خاصا يشاهد بنفسه البيتين وهما مهدومان ويلتقط صوراً بهذا ويعود الى المحكمة. وهكذا تصدق. وتنتهي المشكلة.

اية مشكلة؟!

لا تسألوا. فنحن في دولة قانون!